

طارق عزيز يقدم القراءة العراقية للاتفاق: انتصار لنا وللدول التي همشها الاميركيون

بغداد - من سحر بعاصيري:

القراءة العراقية للاتفاق الذي وقعه نائب رئيس الوزراء طارق عزيز والامين العام للأمم المتحدة كوفي امان هي قراءة انتصار كامل للعراق وهزيمة نكراء للولايات المتحدة ليس على مستوى المواجهة بينهما فحسب، بل على مستوى العلاقة بين العراق والامم المتحدة التي قال عزيز انها شهدت "تحولا جوهريا" ومستوى "القضية الجوهريّة للعراق" في شقها العملي اي رفع الحصار وشقها السياسي اي سمعة العراق.

واكثر من ذلك، فان القراءة العراقية للاتفاق هي قراءة انتصار لكل الدول التي "همشتها" الولايات المتحدة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج، بل ان بغداد ترى انها اتاحت لهذه الدول قبل روسيا وفرنسا والصين "فرصة تاريخية" بوقفها في الازمة الاخيرة وتتوقع لها دورا اكبر في الساحة الدولية.

لذا لا يستبعد العراق ان تحاول الولايات المتحدة عرقلة عمل الامين العام للأمم المتحدة سواء في العراق او في اي منطقة اخرى من العالم.

والعراق حق في اعتباره انه حقق مكاسب كثيرة، اقله في ما حصل عليه في الاتفاق. فهو وافق على فتح المواقع الرئيسية للتفتيش ولكن في الاطار الذي طلبه اساسا وربما افضل. فقد اخذ تعهدا ان اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ستحترم "الاعتبارات المشروعة للعراق والمتعلقة بالامن القومي والسيادة والكرامة"، وهذه نقطة مركزية لبغداد نظرا الى الشكاوى المتواصلة من سلوك "يونسكوم" وهي شكاوى تقرها حتى الامانة العامة للأمم المتحدة. والامم من ذلك ان كل مسألة تفتيش القصور باتت في يد امان الذي استطاع ان يكسب ثقة بغداد. فبموجب الاتفاق سيتولى هو تأليف مجموعة خاصة للتفتيش وان بالتشاور مع رئيس "يونسكوم" والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، تضم دبلوماسيين كبارا يعينهم هو ايضا وكذلك خبراء من اللجنة والوكالة، ويرأسها مفوض يختاره هو ايضا. اما تقرير هذه المجموعة فيرفع عبر الامين العام الى مجلس الامن.

وتمكن العراق، فوق هذا كله، من وضع مسألة رفع العقوبات عالية في جدول اعمال امان الذي تعهد متابعتها مع مجلس الامن.

اما بالنسبة الى بغداد، فان المكاسب اكثر من ذلك. وقد حرصت القيادة العراقية على شرحها تفصيلا مساء امس في لقاء تلفزيوني اجراه عزيز مع رؤساء تحرير الصحف اليومية لاطلاع العراقيين على حقيقة الاتفاق ومعانيه واستغرق نحو ساعة وربع ساعة.

وردا على السؤال الاول عما اذا كان الاتفاق مكسبا للعراق ام تراجعنا عن مواقفه السابقة، قال ان ليس في الاتفاق اي تراجع. وعرض لخلفية الازمة منذ قالت "يونسكوم" يوم كان يرأسها رولف ايكبوس انها لن تدخل المواقع الرئيسية حتى منتصف عام ١٩٩٧ "يوم بدأنا نقرب جديا من حسم الملفات وكان واضحا ان الوقت سيأتي عاجلا ام اجلا، اي بضعة اشهر، لتطرح مسألة رفع الحصار"، ثم الى مجيء ريتشارد باتلر الرئيس الحالي لـ"يونسكوم" ووقوف مفتشي اللجنة الخاصة في ايلول ١٩٩٧ على ابواب المواقع الرئيسية ورفضنا دخولهم، ثم طرد الخبراء الاميركيين من العراق"، وصولا الى "الروبة المائلة من الاكاذيب والتلفيقات" التي صنعها "اعداء العراق خارج اللجنة الخاصة ودخلها". وبعد هذا "التصوير الدرامي المؤذي جدا للعراق ومسعاه لرفع الحصار (...) صارت المصلحة الوطنية تقتضي ان نخرج بوقف جديد لفضح الاكاذيب الاميركية والبريطانية"، فكانت دعوة بغداد ممثلين لمجلس الامن واللجنة الخاصة لزيارة المواقع، ثم فتح المواقع لزيارات الدبلوماسيين والصحافيين. وكان ما يعني بغداد هو "اسلوب الزيارة" لانها تعرف ان خبراء "يونسكوم" سيدخلون "بأسلوب القصد منه الالانة وليس التحقق" و"لن يحسم المسألة". وبعدها بدأت المبادرات الدبلوماسية الروسية والفرنسية والعربية "قلنا نريد صيغة تحفظ كرامة العراق وسيادته".

وشرح عزيز كيف حقق الاتفاق هذه الصيغة عبر تولي امان تأليف المجموعة وتعيين دبلوماسيين وخبراء ومفوض، وعليه "لا نخشى ان يكون تقريرها مغرض لان الرئيس ليس من عصابة اللجنة الخاصة وهناك الدبلوماسيون الذين سيعينهم الامين العام وبينهم من سيكون من دول صديقة فيتحقق التوازن الذي نطلبه". وكذلك "الظروف الموضوعية لجلاء الحقيقة".

ورأى ان هذه النتيجة تحقق مكاسب أبعد للعراق وهي "مكاسب سياسية" على مستوى "اظهار الكذب" في تصريحات المسؤولين الاميركيين والبريطانيين "بأسلوب علمي فيني يشرف عليه الامين العام، ولهذا قيمة سياسية معنوية كبيرة ازاء دول المنطقة والعالم"، كما فيه "مكسب عملي" لانه يجعل "موقف العراق قويا عندما يطالب برفع الحصار لان متطلبات القرار قد تحققت، وهذا يقرب أمد رفع الحظر".

تحول مهم

وعندما سئل هل يقيم الاتفاق توازنا في العلاقة بين العراق والامم المتحدة وكذلك مجلس الامن، اجاب: "نعم، الى حد مهم". وعاد بالذاكرة الى بداية التسعينات يوم لم يكن أحد في مجلس الامن مستعدا لسماع العراق بل كان الجميع يوافقون على أي مشروع قرار ضده ويصرون ببيانات التنديد. "علاقتنا كانت شبه معدومة مع العالم". وبنذ النصف الثاني من ١٩٩٣ "بدأ العراق يستعيد علاقته القديمة مع عدد من بلدان العالم المهمة مثل الصين وروسيا وفرنسا. صرنا ننشر لهم فيسمعون قضايانا ويفهموننا"، لذلك "لم تمر اتهامات باتلر بسهولة، وكانت هناك مناقشة واستماع الى وجهة نظر العراق. وهذا ما جعل الامين العام - وللمرة الاولى كأمين عام منذ ١٩٩١ - يأتي الى بغداد لمعالجة أزمة بين العراق ومجلس الامن، بين العراق واللجنة الخاصة (...) وجاء ليس ساعي بريد بل لتفاوض واستمع الى العراق واسمع العراق ما لديه. وقد أظهر مرونة منذ وصوله، ان قلت له: لماذا تريد السفر الاحد؟ فلنبدأ حديثنا وتسافر عندما تنتهي. فقال: انا جاهز. ثم كانت المفاوضات صعبة نظرا الى انها تجري تحت انظار العالم وتحت ضغط شديد. فالضغط الذي كان (أمان) يتعرض له في

انتاء وجوده في بغداد كان هائلا، الى حد انه لم يكن ينام. ومع هذا استطعتا التوصل الى اتفاق". واعتبر المسؤول العراقي هذا الامر "تحولا جوهريا في العلاقة وفي اسلوب تعامل مجلس الامن مع العراق. وبالتأكيد سينعكس على اسلوب تعامل اللجنة الخاصة". ولاحظ ان التغييرات بدأت اساسا خلال الازمة بتعيين مستشار فرنسي في مقر اللجنة واقترب تعيين روسي نائبا لرئيس اللجنة ودخول صينيين للمرة الاولى صفوف الخبراء، ثم قبول باتلر اسلوب تقويم عمل اللجنة عبر الاجتماعات الفنية. لذلك فان "كل خطوة جديدة هي لمصلتنا".

وجاء سؤال من قناة الجزيرة التلفزيونية القطرية التي بنت اللقاء مباشرة مع تلفزيون بغداد عن موضوع السقف الزمني للتفتيش، فحرص في رده على القول ان "هذا الموضوع نوقش بعمق مع الامين العام، وهو كان غير قادر على ان يلتزم اماننا سقفا زمنيا، ليس لانه غير مقتنع بذلك، بل لانه خشي ان وضع سقف سيمكن اميركا وبريطانيا من مهاجمة الاتفاق". لكن مسألة السقف الزمني واضحة ذلك انه عندما تزور المجموعة اي موقع وتنفذ العمليات الفنية وتأخذ عينات من التربة والماء والاشجار ثم تصدر النتيجة بالسلب، فلا حاجة لها الى العودة. وإذا عادت ستكون المسألة فضائحية وسنقاومها".

وضع دولي جديد

هذا في الاتفاق. الا ان عزيز رأى ان الظروف التي رافقت الازمة اوجدت "وضعا دوليا جديدا" بحيث ان "الدول التي همشت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والعدوان الثلاثيني على العراق بدأت تستعيد تأثيرها تدريجا". واعتبر ان "العراق اعطى هذه الدول فرصة ثمينة جدا، فرصة تاريخية، لان قضية العراق اصبحت في هذه الازمة قضية دولية".

وقال ان الولايات المتحدة ومعها بريطانيا استفلتا الازمة "لايجاد جو رعب في المنطقة والعالم بقصد تصفية التنامي الذي حصل في السنوات الاخيرة في استقلالية المواقف ورغبة الدول الاخرى في ان يكون لها ادوار وتأثير. وكانت تتصور ان العراق سيسهل لها مهمة الرعب لارهاب الاخرين. لكن نحن قلنا اننا سنساعدكم حتى لا يخافوا". وازاف ان "المرونة المحسوبة والحكمة التي تعامل بها العراق مع مهمة الامين العام الذي كان له دور اجباري، احبط آخر محاولة رعب تستخدمها الولايات المتحدة وبريطانيا التابعة لها لقمع هذا التحول في المجتمع الدولي". وشدد على ان مجيء امان "حزم للمجتمع الدولي" الى بغداد دليل على "التحول الملموس" و"الان استرجع هذه الدول تلعب ادوارا اكثر فاعلية في المسرح الدولي وسيؤدي ذلك الى تآكل جدي، مادي ومعنوي، في الموقف الاميركي (...) وعندما تظهر الحقائق سيثبت انهم استخدموا الدعاية الرخيصة والحقيرة لترميز مؤامرتهم الكبيرة على العراق والعالم والمنطقة".

الرأي العام والحكومات

ولاحظ عزيز تغييرا على مستوى الحكومات والرأي العام في المنطقة فعلا حيث تقول الولايات المتحدة وبريطانيا ان "العراق خطر على جيرانه" وتبين ان "جيران العراق كلهم باستثناء الكويت كانوا ضد العمل العسكري ولم يقل احد ان العراق يشكل خطرا عليه". وكذلك في اوربا وحتى في اوساط جمعيات في بريطانيا، وفي الولايات المتحدة نفسها "حيث في رأيي الشخصي بدأ يتنامي شعور بين الجمهور ان سياسة بلدهم ازاء العراق هي سياسة بلا هدف، وعندما يسألون (مسؤوليهم) عن الهدف يعجز هؤلاء عن تقديم جواب مقنع للاميركي العادي. ثم بدأوا (الاميركيون) يلمسون ازدواجية مواقف ادارتهم والكيل بمكيالين (...) حتى ان بعض الناس يتساءلون اذا كنا مهتمين بقرارات الامم المتحدة وبالسلم الى هذا الحد، فلماذا تتعاملون مع العراق بطريقة ومع اسرائيل بطريقة اخرى؟".

لا استبعاد للعرقلة

ولهذا كله لا يستبعد نائب رئيس الوزراء "التأمر والاستفزازات (...) مشاكل فرعية وزوابع هنا وهناك، لكننا سنكون يقظين". كما لا يستبعد ان يحاول الاميركيون والبريطانيون "تقييد حركة الامين العام، فهم لا يشجعون اي امين عام للأمم المتحدة على ان يكون لديه هامش مناورة في التعامل مع اي قضية. لكننا نتابع هذا الموضوع". ولذلك كلما "ظهرت الحقيقة اسرع كان افضل". وقال ان هذا ما يريد العراق و"انا تأخر الامين العام اسبوعاً في تشكيل البعثة سنرسل اليه رسالة ونسأله عنها".

ولاحظ ان "الفارق" اليوم هو انه "سيكون لدينا قدرة على التأثير في الاحداث".

انتصار للجمع

والانتصار لم يكن فقط للعراق، بل ان جميع الاطراف المعنية مباشرة بالازمة وتحديداً الولايات المتحدة يمكنهم القول انهم انتصروا، كذلك جميع الذين ساهموا في الحل الدبلوماسي. فالولايات المتحدة تستطيع القول انه لولا قوتها العسكرية وحشودها في الخليج لما كان العراق امتثل كلياً لقرارات مجلس الامن وانما ستبقى هذه الحشود لتضمن تنفيذ الاتفاق، وبذلك تكون حصلت على نتائج الضربة من دون توجيه ضربة.

وكوفي امان الذي اظهر مهارة كبيرة في اقناع العراقيين واطهر حساسية فائقة حيال اعتباراتهم ومخاوفهم فاكتسب ثقتهم ووضعا رفيعا القبول امانة بين يديه، اعترف بفضل ما فعلته الولايات المتحدة ان قال انه "يمكن انجاز الكثير بالدبلوماسية، ولكن بالتأكيد يمكن انجاز الاكثر بدبلوماسية مدعومة بالحزم والقوة".

ان انصاف الجميع بحنكته الدبلوماسية اعزاه الى صفات ثلاث هي "الشجاعة والحكمة والمرونة". اضافة الى "كثير من الصلوات" واستطاع انجاز اتفاق يمكن اعتباره مثالياً لانه يرضي الجميع ويقنع كل طرف بأنه منصف، ولا يترك ضفينة عند احد. وفي هذا انتصار له ولبيد السلم.

القذافي: كلينتون وصدام يتآمران على الشعب تشكيك كويتي في نيات صدام ومطالبة عربية برفع العقوبات

توزعت ردود الفعل العربية على اتفاق الامم المتحدة وبغداد امس بين تشكيك كويتي في نيات النظام العراقي، وترحيب سعودي واماراتي ومغربي واردني ويميني مع تمن ان يؤدي الاتفاق الى رفع العقوبات المفروضة على العراق، واتهام سوري لواشنطن بالسعي الى عرقلة التنفيذ، فيما ذهب الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى اتهام الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والعراقي صدام حسين بالتآمر على الشعب العراقي.

واستقبلت الكويت، التي تعرضت للاحتلال العراقي سبعة اشهر بين آب ١٩٩٠ وشباط ١٩٩١، الاتفاق بحذر وتشكك. وقال ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح: "اننا لا نثق بالنظام العراقي ومع ذلك لنا ملء الثقة بالقرار الذي اتخذته مجلس الامن ومنتظر تفاصيل" الاتفاق.

واكد وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح ان بلاده "لا تنوي خفض القوات الاجنبية في اراضيها لأن الوضع لا يزال غير واضح وينبغي ان نبحث في الاتفاق ورأي مجلس الامن فيه".

واوضح وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان الحكومة "متفائلة بحذر" لأن الحل الامثل هو ارغام العراق على قبول كل قرارات مجلس الامن من دون شروط مسبقة وتنفيذها. وتساءل: "هل ينبغي ان نصق (الرئيس العراقي) صدام حسين ووعوده؟".

وأمل وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل، اثر استقباله الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني، ان يطبق العراق الاتفاق من اجل التوصل الى رفع العقوبات المفروضة عليه منذ عام ١٩٩٠.

وفي ابو ظبي عبر رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عن "شكره وتقديره" للامين العام للامم المتحدة كوفي انان "على الجهود القيمة والمستمرة التي بذلها للتوصل الى هذا الاتفاق" وكذلك للقيادة العراقية "على تعاونها واستجابتها للنداءات المخلصة".

وفي الرباط، ابدى الملك الحسن الثاني ارتيحه الى الاتفاق قائلاً: "شكر الله الذي وفر على العالم والشرق الاوسط كارثة حرب كانت على وشك الاندلاع".

وفي عمان اعتبر رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي ان توقيع الاتفاق كان نتيجة لتضافر الجهود العربية والدولية ما ادى الى تجنب العراق والمنطقة كارثة كان سيكون لها ابعاد خطيرة.

وفي صنعاء، رحب وزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني بهذا "الانفراج الذي يجنب المنطقة حال التوتر والتصعيد الذي لا يخدم الامن والسلام الدوليين". وأمل ان يسفر تنفيذ الاتفاق "عن نهاء معاناة الشعب العراقي الشقيق ورفع الظلم".

القذافي
في طرابلس، اكد القذافي ان كلينتون وصدام "شريكان في مؤامرة ضحيتها الشعب العراقي". وقال في خطاب تلفزيوني: "انتم مسؤولان عن المأساة العراقية. انتم الان متآمران على الشعب العراقي (...). انما مؤامرة ومناورة وتمثيلية. وبعد مدة سنفاجأ بان تعثر عمليات

وقد كانت لجنة تحقيق رسمية حملت ياتوم جزئياً مسؤولية فشل محاولة اغتيال مشعل في ٢٥ ايلول في عمان، لكن اللجنة التي وافقت في تقريرها الصادر في ١٦ شباط على مبدأ الاغتيال، لم تطالب باستقالة ياتوم.

ونشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" ان رفض الجنرال ياتوم تقديم استقالته بعد صدور التقرير ادى الى حركة "تمرد" في "الموساد" والى استقالة احد مسؤوليه الكبار. واوضحت ان "الموساد" يواجه "حركة تمرد يقوم بها مسؤولوه الكبار ضد رئيسهم".

وقال ياتوم في كتاب استقالته: "انني لا اقبل النتائج التي خلصت اليها اللجنة في ما يتعلق بالاطا التي وجدتها في الطريقة التي اديت بها واجباتي على رغم الأدلة التي قدمت والتي تتناقض تماماً وتلك النتائج (...). ولكن نظراً الى انني اتحمل المسؤولية الكاملة عن نشاطات الموساد، قررت تقديم استقالتي اليكم".

وكان الاعتداء الفاشل الذي قام به "الموساد" وكذلك رفض لجنة التحقيق اداة مبدأ عملية الاغتيال، آثار غضب الجانب الاردني. وقال مسؤولون اسرائيليون ان الملك حسين علق التعاون الامني مع اسرائيل واشترط لاعادته اقالة ياتوم.

وامضى ياتوم معظم حياته في الجيش وخصوصاً رئيساً للمنطقة العسكرية الوسطى التي تشمل الضفة الغربية من ١٩٩١ الى ١٩٩٣. وعين مساعداً لرئيس الوزراء الراحل اسحق رابين وخلفه شمعون بيريس الذي عينه في ايار ١٩٩٦ على رأس "الموساد" قبيل الانتخابات العامة التي اجريت في ايلول واصلت نتياها الى الحكم.

(و ص ف، رويترز)

رئيس "الموساد" قدم استقالته بسبب المحاولة الفاشلة لاغتيال مشعل

مجلس الوزراء الاسرائيلي ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذي يدخل "الموساد" في نطاق مسؤولياته وافق على الاستقالة في لقاء وياتوم (٥٢ عاماً) في القدس.

و جاء في بيان صدرته ان رئيس الوزراء اعرب عن حزنه لقرار ياتوم وامتح مساهمته الكبيرة في ضمان امن الدولة طوال ٢٥ سنة من الخدمة في الجيش والموساد" وانه طلب منه البقاء في منصبه الى ان يعين "قريباً" خلفاً له. وهكذا لم يرض ياتوم الذي عين قبل سنتين سوى نصف الفترة التي كان يفترض ان يمضيها على رأس "الموساد".

واعربت مصادر سياسية في القدس عن اعتقادها ان نتانياهو سيعمد في هذا المنصب الى شفتاي شيفيف الذي كان رئيساً لـ"الموساد" قبل ياتوم. ويشار الى ان نتانياهو كان اوفد شيفيف الى الاردن اخيراً لاعادة العلاقات مع الاجهزة الامنية الاردنية والتي تضرت عقب قضية مشعل.

وكانت لجنة تحقيق رسمية حملت ياتوم جزئياً مسؤولية فشل محاولة اغتيال مشعل في ٢٥ ايلول في عمان، لكن اللجنة التي وافقت في تقريرها الصادر في ١٦ شباط على مبدأ الاغتيال، لم تطالب باستقالة ياتوم.

ونشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" ان رفض الجنرال ياتوم تقديم استقالته بعد صدور التقرير ادى الى حركة "تمرد" في "الموساد" والى استقالة احد مسؤوليه الكبار. واوضحت ان "الموساد" يواجه "حركة تمرد يقوم بها مسؤولوه الكبار ضد رئيسهم".

وقال ياتوم في كتاب استقالته: "انني لا اقبل النتائج التي خلصت اليها اللجنة في ما يتعلق بالاطا التي وجدتها في الطريقة التي اديت بها واجباتي على رغم الأدلة التي قدمت والتي تتناقض تماماً وتلك النتائج (...). ولكن نظراً الى انني اتحمل المسؤولية الكاملة عن نشاطات الموساد، قررت تقديم استقالتي اليكم".

وكان الاعتداء الفاشل الذي قام به "الموساد" وكذلك رفض لجنة التحقيق اداة مبدأ عملية الاغتيال، آثار غضب الجانب الاردني. وقال مسؤولون اسرائيليون ان الملك حسين علق التعاون الامني مع اسرائيل واشترط لاعادته اقالة ياتوم.

وامضى ياتوم معظم حياته في الجيش وخصوصاً رئيساً للمنطقة العسكرية الوسطى التي تشمل الضفة الغربية من ١٩٩١ الى ١٩٩٣. وعين مساعداً لرئيس الوزراء الراحل اسحق رابين وخلفه شمعون بيريس الذي عينه في ايار ١٩٩٦ على رأس "الموساد" قبيل الانتخابات العامة التي اجريت في ايلول واصلت نتياها الى الحكم.

(و ص ف، رويترز)

واستقبلت الكويت، التي تعرضت للاحتلال العراقي سبعة اشهر بين آب ١٩٩٠ وشباط ١٩٩١، الاتفاق بحذر وتشكك. وقال ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح: "اننا لا نثق بالنظام العراقي ومع ذلك لنا ملء الثقة بالقرار الذي اتخذته مجلس الامن ومنتظر تفاصيل" الاتفاق.

واكد وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح ان بلاده "لا تنوي خفض القوات الاجنبية في اراضيها لأن الوضع لا يزال غير واضح وينبغي ان نبحث في الاتفاق ورأي مجلس الامن فيه".

واوضح وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان الحكومة "متفائلة بحذر" لأن الحل الامثل هو ارغام العراق على قبول كل قرارات مجلس الامن من دون شروط مسبقة وتنفيذها. وتساءل: "هل ينبغي ان نصق (الرئيس العراقي) صدام حسين ووعوده؟".

وأمل وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل، اثر استقباله الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني، ان يطبق العراق الاتفاق من اجل التوصل الى رفع العقوبات المفروضة عليه منذ عام ١٩٩٠.

وفي ابو ظبي عبر رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عن "شكره وتقديره" للامين العام للامم المتحدة كوفي انان "على الجهود القيمة والمستمرة التي بذلها للتوصل الى هذا الاتفاق" وكذلك للقيادة العراقية "على تعاونها واستجابتها للنداءات المخلصة".

وفي الرباط، ابدى الملك الحسن الثاني ارتيحه الى الاتفاق قائلاً: "شكر الله الذي وفر على العالم والشرق الاوسط كارثة حرب كانت على وشك الاندلاع".

وفي عمان اعتبر رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي ان توقيع الاتفاق كان نتيجة لتضافر الجهود العربية والدولية ما ادى الى تجنب العراق والمنطقة كارثة كان سيكون لها ابعاد خطيرة.

وفي صنعاء، رحب وزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني بهذا "الانفراج الذي يجنب المنطقة حال التوتر والتصعيد الذي لا يخدم الامن والسلام الدوليين". وأمل ان يسفر تنفيذ الاتفاق "عن نهاء معاناة الشعب العراقي الشقيق ورفع الظلم".

القذافي
في طرابلس، اكد القذافي ان كلينتون وصدام "شريكان في مؤامرة ضحيتها الشعب العراقي". وقال في خطاب تلفزيوني: "انتم مسؤولان عن المأساة العراقية. انتم الان متآمران على الشعب العراقي (...). انما مؤامرة ومناورة وتمثيلية. وبعد مدة سنفاجأ بان تعثر عمليات

وقد كانت لجنة تحقيق رسمية حملت ياتوم جزئياً مسؤولية فشل محاولة اغتيال مشعل في ٢٥ ايلول في عمان، لكن اللجنة التي وافقت في تقريرها الصادر في ١٦ شباط على مبدأ الاغتيال، لم تطالب باستقالة ياتوم.

ونشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" ان رفض الجنرال ياتوم تقديم استقالته بعد صدور التقرير ادى الى حركة "تمرد" في "الموساد" والى استقالة احد مسؤوليه الكبار. واوضحت ان "الموساد" يواجه "حركة تمرد يقوم بها مسؤولوه الكبار ضد رئيسهم".

وقال ياتوم في كتاب استقالته: "انني لا اقبل النتائج التي خلصت اليها اللجنة في ما يتعلق بالاطا التي وجدتها في الطريقة التي اديت بها واجباتي على رغم الأدلة التي قدمت والتي تتناقض تماماً وتلك النتائج (...). ولكن نظراً الى انني اتحمل المسؤولية الكاملة عن نشاطات الموساد، قررت تقديم استقالتي اليكم".

وكان الاعتداء الفاشل الذي قام به "الموساد" وكذلك رفض لجنة التحقيق اداة مبدأ عملية الاغتيال، آثار غضب الجانب الاردني. وقال مسؤولون اسرائيليون ان الملك حسين علق التعاون الامني مع اسرائيل واشترط لاعادته اقالة ياتوم.

وامضى ياتوم معظم حياته في الجيش وخصوصاً رئيساً للمنطقة العسكرية الوسطى التي تشمل الضفة الغربية من ١٩٩١ الى ١٩٩٣. وعين مساعداً لرئيس الوزراء الراحل اسحق رابين وخلفه شمعون بيريس الذي عينه في ايار ١٩٩٦ على رأس "الموساد" قبيل الانتخابات العامة التي اجريت في ايلول واصلت نتياها الى الحكم.

(و ص ف، رويترز)

رئيس "الموساد" قدم استقالته بسبب المحاولة الفاشلة لاغتيال مشعل

مجلس الوزراء الاسرائيلي ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذي يدخل "الموساد" في نطاق مسؤولياته وافق على الاستقالة في لقاء وياتوم (٥٢ عاماً) في القدس.

و جاء في بيان صدرته ان رئيس الوزراء اعرب عن حزنه لقرار ياتوم وامتح مساهمته الكبيرة في ضمان امن الدولة طوال ٢٥ سنة من الخدمة في الجيش والموساد" وانه طلب منه البقاء في منصبه الى ان يعين "قريباً" خلفاً له. وهكذا لم يرض ياتوم الذي عين قبل سنتين سوى نصف الفترة التي كان يفترض ان يمضيها على رأس "الموساد".

واعربت مصادر سياسية في القدس عن اعتقادها ان نتانياهو سيعمد في هذا المنصب الى شفتاي شيفيف الذي كان رئيساً لـ"الموساد" قبل ياتوم. ويشار الى ان نتانياهو كان اوفد شيفيف الى الاردن اخيراً لاعادة العلاقات مع الاجهزة الامنية الاردنية والتي تضرت عقب قضية مشعل.

وكانت لجنة تحقيق رسمية حملت ياتوم جزئياً مسؤولية فشل محاولة اغتيال مشعل في ٢٥ ايلول في عمان، لكن اللجنة التي وافقت في تقريرها الصادر في ١٦ شباط على مبدأ الاغتيال، لم تطالب باستقالة ياتوم.

ونشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" ان رفض الجنرال ياتوم تقديم استقالته بعد صدور التقرير ادى الى حركة "تمرد" في "الموساد" والى استقالة احد مسؤوليه الكبار. واوضحت ان "الموساد" يواجه "حركة تمرد يقوم بها مسؤولوه الكبار ضد رئيسهم".

وقال ياتوم في كتاب استقالته: "انني لا اقبل النتائج التي خلصت اليها اللجنة في ما يتعلق بالاطا التي وجدتها في الطريقة التي اديت بها واجباتي على رغم الأدلة التي قدمت والتي تتناقض تماماً وتلك النتائج (...). ولكن نظراً الى انني اتحمل المسؤولية الكاملة عن نشاطات الموساد، قررت تقديم استقالتي اليكم".

وكان الاعتداء الفاشل الذي قام به "الموساد" وكذلك رفض لجنة التحقيق اداة مبدأ عملية الاغتيال، آثار غضب الجانب الاردني. وقال مسؤولون اسرائيليون ان الملك حسين علق التعاون الامني مع اسرائيل واشترط لاعادته اقالة ياتوم.

وامضى ياتوم معظم حياته في الجيش وخصوصاً رئيساً للمنطقة العسكرية الوسطى التي تشمل الضفة الغربية من ١٩٩١ الى ١٩٩٣. وعين مساعداً لرئيس الوزراء الراحل اسحق رابين وخلفه شمعون بيريس الذي عينه في ايار ١٩٩٦ على رأس "الموساد" قبيل الانتخابات العامة التي اجريت في ايلول واصلت نتياها الى الحكم.

(و ص ف، رويترز)

الحكم بالسجن والاشغال

على صحافيين مصريين!

القاهرة - "النهار" - حكمت محكمة استئناف في القاهرة امس بالسجن سنة واحدة مع الاشغال الشاقة على مجدي حسين رئيس تحرير صحيفة "الشعب" الاسلامية المعارضة نصف الاسبوعية ولسان حال حزب العمل والصحافي محمد هلال لادانتهم بالتشهير في حق علاء الالفي نجل وزير الداخلية السابق حسن الالفي. وكان حسين اتهم الوزير السابق واولاده باستغلال نفوذ الاب بغرض الكسب غير المشروع.

وقال محامي حسين ان "الحكم قابل للتنفيذ ابتداء من صباح غد الاربعاء (اليوم)"، ملنا انه سيلجأ الى محكمة النقض للافائه. ووصفت صحيفة "الشعب" هذا الحكم في بيان لها بأنه "سابقة خطيرة في تاريخ القضاء المصري". وافادت عائلة حسين انه موجود في ايران منذ بضعة ايام.

وهو الحكم الاول من نوعه تصدره على صحافيين هيئة قضائية مدنية مصرية منذ ثورة تموز ١٩٥٢. وقد أثار تساؤلات عما اذا كانت الحكومة تحاول ضرب عصفورين، الالفي و"الشعب"، بجدر واحد. وقد رفض رئيس حزب العمل ابراهيم شكري ان يدخل في "نوع من التخريجات للموضوع" خصوصاً انه لمس بعد اقالة الالفي بعضاً من تقارب بين الحكومة وحزبه، وفضل ان يربط القضية بحرية الصحافة.

باريس تأمل في تطبيق اتفاق بغداد لتحريك ملف العقوبات يلتسن يجري مشاورات وبلير يبقى القوات في الخليج

الوزراء تناولوا البحث فيما "متابعة موضوع تدريب الشعب والملاحظات المتعلقة به بما يضمن الارتقاء بمستوى التدريب وتحقيق الاهداف المرجوة منه". وذكرت انها خامس جلسة لمجلس الوزراء برئاسة صدام منذ مطلع السنة.

ومنذ مطلع شباط الجاري تدفق مئات الآلاف من العراقيين على مراكز التطوع لتلقي تدريب عسكري يرضع ساعات يومية في اطار حملة مدتها ثلاثة اشهر تهدف الى اعداد السكان لمواجهة اي هجوم اميركي.

مساعدة اوروبية

وفي بروكسيل صرح ناطق باسم المفوضية الاوروبية امس ان الاتحاد الاوروبي قرر منح العراق مساعدة انسانية مقدارها عشرة ملايين وحدة حساب اوروبية (١١ مليون دولار) للاشهر العشرة المقبلة.

وستخصص هذه المساعدة للاطفال الذين يعانون سوء التغذية وضحايا الالغام ولترميم مجاري المياه وتحديث الخدمات الطبية والمؤسسات التي تعنى بالمعوقين والايتام.

(رويتزر، و ص ف)

نص اتفاق بغداد والامم المتحدة

هنا ترجمة غير رسمية لنص الاتفاق الموقع في ٢٣ شباط الجاري في بغداد بين الامين العام للامم المتحدة كوفي انا و نائبي رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في شكل مذكرة تفاهم:

١- تعيد حكومة العراق تأكيد موافقتها على كل قرارات مجلس الامن ذات الصلة بما فيها القراران ٦٨٧ (١٩٩١) و ٧١٥ (١٩٩١). وتعيد حكومة العراق تأكيد التزامها بالتعاون الكامل مع لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٢- تعيد الامم المتحدة تأكيد التزام كل الدول الاعضاء فيها احترام سيادة العراق ووحدته اراضيها.

٣- تتعهد حكومة العراق السماح بدخول "يونسكوم" والوكالة الدولية للطاقة الذرية فوراً وبحرية ومن دون شروط او قيود طبقاً للقرارين الواردين في الفقرة الاولى. وتتعهد "يونسكوم" في اطار تنفيذ الولاية الموكولة اليها بموجب قرارات مجلس الامن، احترام حصر العراق الشرعي على امته القومي وسيادته وكرامته.

٤- تتفق الامم المتحدة والعراق على ان تطبيق الاجراءات الخاصة الآتية على مهمة الدخول الاولى وما يليها من مهمات في المواقع الرئاسية الثمانية في العراق المحددة في مرفق هذه المذكرة:

أ) يشكل الامين العام بالتشاور مع الرئيس التنفيذي لـ "يونسكوم" والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، فريقاً خاصاً لهذا الغرض. وسيضم هذا الفريق دبلوماسيين كباراً يعينهم الامين العام، وخيراً من "يونسكوم" والوكالة الدولية للطاقة الذرية. ويرأس الفريق مفوض يعينه الامين العام.

ب) وفي اطار اتمامه مهمته يعمل الفريق الخاص بموجب الاجراءات التي وضعتها "يونسكوم" والوكالة الدولية للطاقة الذرية وطبقاً لاجراءات محددة ومفصلة تتخذ تبعاً لطبيعة المواقع الرئاسية الخاصة بما يتماشى وقرارات مجلس الامن ذات الصلة.

ج) يرفع الرئيس التنفيذي لـ "يونسكوم" تقرير فريق العمل الخاص في شأن نشاطاته واستنتاجاته الى مجلس الامن من طريق الامين العام.

د) تتفق الامم المتحدة وحكومة العراق على خضوع كل المناطق والمنشآت والتجهيزات والملفات ووسائل النقل الاخرى للاجراءات المتبعة حتى الان لدى "يونسكوم".

٦- نظراً الى التقدم الذي احرزته "يونسكوم" في جوانب مختلفة من نزع الاسلحة والى ضرورة تكثيف الجهود لانجاز مهمتها، تتفق الامم المتحدة وحكومة العراق على تحسين التعاون وفاعلية العمل وشفافيته للسماح لـ "يونسكوم" برفع تقرير سريع الى مجلس الامن بموجب الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ (١٩٩١). وبغية تحقيق هذا الهدف تطبق حكومة العراق و"يونسكوم" التوصيات الواردة في تقرير الجلسة الطارئة لـ "يونسكوم" في ٢١ تشرين الثاني ١٩٩٧.

٧- من الواضح ان رفع العقوبات بشكل اهمية قصوى لشعب العراق وحكومته ويتعمد الامين العام عرض هذه المسألة على اعضاء مجلس الامن.

وعدد مرفق هذه المذكرة المواقع الرئاسية الثمانية:

- ١ - القصر الجمهوري (بغداد).
 - ٢ - موقع الرضوانية الرئاسي (بغداد).
 - ٣ - موقع سجاد الرئاسي (بغداد).
 - ٤ - موقع تكريت الرئاسي.
 - ٥ - موقع الثرثار الرئاسي.
 - ٦ - موقع جبل محلول الرئاسي.
 - ٧ - موقع الموصل الرئاسي.
 - ٨ - موقع البصرة الرئاسي.
- ويوضح المرفق ان حدود كل موقع رئاسي هي تلك التي حددتها مهمة الامم المتحدة الفنية التي تولت مسح المواقع الثمانية.

(و ص ف)

أملت باريس ان يتيح الاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للامم المتحدة كوفي انا مع السلطات العراقية، الى رفع العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام ١٩٩١ وسط ارتياح دولي الى الاتفاق الذي سمح لمفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" بدخول قصور الرئاسة بعد ازمة استمرت شهرين.

باريس

ورحب رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان امام الجمعية الوطنية بالاتفاق، وقال ان "من الضروري تجنباً لخطر نشوب ازمة جديدة تنفيذ هذا الاتفاق بحذافيره وبسرعة (...). انا طبق هذا الاتفاق بفاعلية وسرعة فسيسمح لنا التعاون بين العراق واللجنة الخاصة للامم المتحدة بتجاوز مسألة ازالة الاسلحة والتحرك نحو رفع العقوبات والخطر". ولاحظ جوسبان الذي تولى مهمته في حزيران من العام الماضي ان الحكومة الاشتراكية والرئيس الفرنسي المحافظ جاك شيراك "تصرفا دائماً في شكل منسق" في التعامل مع الازمة العراقية.

وكرر وزير الخارجية اوبري فيدريين امام الجمعية الوطنية ايضا ان فرنسا تأمل في ان يتيح حل الازمة مع العراق رفع العقوبات، قائلاً: "يجب ان نأمل في ان يتيح حل الازمة تلبية كل القرارات (...). في هذا الوقت سيكون على اعضاء مجلس الامن واجب ملاحظة ان كل الشروط قد لبيت، اي مراقبة مجمل منظمة اسلحة الدمار الشامل وعدنث ستيعين رفع هذا الحظر وتنظيم عودة العراق الى المجتمع الدولي ومن ثم اعادة بنائه". وشدد على ان "سياسة فرنسا كلما تمدد الى التعجيل في هذه اللحظة في ظل احترام القرارات" الدولية.

وصرحت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان شيراك والرئيس الروسي بوريس يلتسن اجريا اتصالاً هاتفياً امس قررا خلاله مواصلة التنسيق بينهما في الملف العراقي وصوغ مشروع قرار في مجلس الامن يتعلق باتفاق بغداد. وقالت: "ان فرنسا وروسيا رحبتا بنتائج مهمة الامين العام للامم المتحدة كوفي انا وعبرت عن تهمايها للامين العام (...). ان نص الاتفاق يؤكد انه اتفاق جيد (...). ان رئيس الجمهورية يأمل في ان يطلع مجلس الامن سريعاً على الالتزامات العراقية وان يستطيع التحقق من انها ستترجم عملياً بفتح المواقع الرئاسية امام مفتشي الامم المتحدة لان هذا الامر فقط هو الذي يسمح بالقول انه تم التوصل فعلاً الى حل".

موسكو

والى الاتصالات الفرنسية، اعلن الناطق باسم الرئاسة الروسية سيرغي ياسترجيمسكي ان يلتسن واصل امس مشاوراته الهاتفية مع زعماء الدول الاربعة الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن، الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

ومعلوم ان موسكو اشادت بالاتفاق واعتبرت انه "نجاح" يبرز الجهود التي بذلتها لاجاد حل دبلوماسي.

لندن

وفي مقابل الترحيب الفرنسي والروسي، التزمت بريطانيا تحفظها عن الاتفاق، فأكد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امام مجلس العموم ان واشنطن ولندن لا تنويان سحب قواتهما العسكرية من منطقة الخليج فوراً على رغم توقيع الاتفاق. وقال ان البلدين يريدان التحقق من ان العراق سيطبق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بنزع سلاحه. وقال ان "تطبيق الاتفاق سيخضع للتجربة قريباً. وهذا يعني ان عمليات تفتيش اللجنة الخاصة ستجرى من دون عراقيل وتطاول اي مكان وفي اي وقت (...). ولن يحدث اي تغيير فوري في وضع التأهب للقوات الاميركية والبريطانية في الخليج الى حين اتضح هذا الامر".

بيجينغ

ورأت بيجينغ التي ساندت الجهود الدبلوماسية لحل الازمة الى اللجوء الى القوة لا يحظى بشعبية في العالم. وكثبت صحيفة "نشانين دايلي" التي تصدر بالانكليزية ان "حل الازمة الدولية بالقوة لم يعد يحظى بشعبية في عالم اليوم". وقالت في انتقاد مبطن لواشنطن ان "الاتفاق الذي وقع لتوه يثبت ان النزاعات يمكن حلها سلمياً وان الحرب يمكن تجنبها بفضل جهود مشتركة للمجموعة الدولية".

وافادت وكالة "جيبي" اليابانية للانباء ان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو رحب بالاتفاق، لكنه اعتبر انه لا يزال ينبغي التأكد من ان العراق سيفتح كل مواقعه المشبوهة. ووصف رد الفعل الاميركي بأنه "اجابى".

وقالت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارتا" الإيرانية ان وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي دعا مجلس الامن الى مساندة الاتفاق الذي "سيزيد صدقية الامم المتحدة". وقال ان حل الازمة العراقية بالطرق الدبلوماسية سيساهم في تعزيز موقف العالم العربي حيال اسرائيل في عملية السلام.

وقال وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ان "الامر الجديد والبالغ الاجابية هو ان الاتفاق وقمته السلطات العراقية. انه ليس عملاً من جانب واحد للاسرة الدولية على غرار قرارات مجلس الامن".

وابدى وزير الخارجية الاسباني ايل ماتوتيس ارتياحه الى الاتفاق، لكنه دعا الى التزام جانب الحذر وابقاء الضغط على العراق.

بغداد

وفي بغداد رحبت الصحف العراقية بالاتفاق واعتبرته اتفاقاً "تاريخياً وانتصاراً ليس فقط للعراق بل للامن والسلام".

وقال رئيس لجنة الشؤون العربية والدولية والى المجلس الوطني العراقي سعد قاسم حمودي ان "على الدول العربية في منطقة الخليج وبقية الدول العربية والاسلامية ان تعمل متضامنة لرغام الادارة الاميركية على سحب حاملات طائراتها وحشودها من المنطقة فوراً".

وافادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان الرئيس العراقي صدام حسين رأس امس جلسة لمجلس

انحسار الضغوط النقدية بعد الانفراج العراقي المشاورات ماضية نحو توافق والشكوك "حافز" للحريري

تمويل العجز بصرف النظر عما اذا بقي ضمن توقعات الموازنة ام تجاوزها.

وفي حين تتلبد التكهانات في هذا الاتجاه او ذلك، تؤكد الاوساط الاقتصادية نفسها، ان الاستقرار النقدي، والحفاظ على سعر صرف الليرة في هذه المرحلة بالذات، وان بكلفة عالية نسبياً، تبقى من الاولويات، اذ ان هذه الكلفة محسوبة وتبقى ضمن ضوابط ممكنة، لكن احداً لا يملك احتساب كلفة النتائج في ما لو بدأ الاستقرار النقدي اياه يكون موضع سؤال.

وتنظر الاوساط نفسها بارتياح الى ما اكده حاكم مصرف لبنان رياض سلامة خلال لقائه قبل اسبوعين مع جمعية المصارف بان المصرف مستمر في سياسة الاستقرار النقدي والحفاظ على سعر صرف الليرة، لكنها تجزم في آن واحد بوجود التخفيف من كلفة الاستقرار سياسياً على الاقل لارامر المرحلة كي يعود مصرف لبنان على جاري عاداته الى تعويض ما دفعه في سوق القطع من خلال تدخله شارباً العملات الاجنبية ومن خلال قوى السوق وآلية العرض والطلب.

ويشار اخيراً الى ان الضغوط الاجتماعية تمثلت في جانب منها امس باضراب المعلمين الذي نفذه نحو ٢٠ الف معلم ومعلمة، وهو سيستمر اليوم علماً ان الغاء جلسة مجلس الوزراء بسبب الوعكة التي امت برئيس الجمهورية الياس الهراوي رجاً البحث في مطالب المعلمين الى جلسة لاحقة.

وفد اقتصادي روسي يزور بيروت

يصل الى بيروت في ١١ آذار المقبل وفد اقتصادي روسي من القطاعين العام والخاص في زيارة تستمر ثلاثة أيام. وصرح السفير الروسي اوليف بريسكين ان الوفد سيبحث في مجالات الاستثمار في لبنان في ضوء الاتفاقات الموقعة بين البلدين ولا سيما اتفاق ضمان الاستثمارات المشتركة والبروتوكول الخاص بتكليف لجنة مشتركة دراسة قضايا التعاون الثنائي الاقتصادي والتجاري.

وأشار الى ان الوفد سيوقع خلال زيارته مع وزير الاقتصاد والسياحة اللبنانيين اتفاق التعاون السياحي اللبناني - الروسي. وكانت السفارة الروسية في بيروت قد افردت أخيراً قسماً من مقرها لمكتب السياحة الروسية.

المشاورات، وقالت ان هذه المواقف "متوقعة ولم تفاجئنا وهي تشكل حافزاً للرئيس الحريري للمضي قدماً في التشاور مع الجميع". وتساءلت "هل ان الاجواء الجيدة التي سادت حتى الآن ازعجت البعض؟".

وكانت مشاورات الحريري في يومها الثاني شملت الوزراء ميشال المر وسليمان فرنجيه وطلال ارسلان ومحمود ابو حمدان الذين اجمعوا على وصف المشاورات بانها "ايجابية".

ويلتقي الحريري اليوم الرئيس سليم الحص وكتلة الحزب السوري القومي الاجتماعي النيابية. وسألت "النهار" الرئيس الحص الذي سيلتقي الحريري ممثلاً "لللقاء الوطني النيابي" المعارض هل يحمل ورقة معينة باسم اللقاء فنفي ذلك قائلاً: "ان الرئيس الحريري هو الذي طلب التشاور معنا ونحن نتنظر اسئلة يفترض ان يطرحها".

الاستقرار النقدي

اقتصادياً، تبدي الدوائر المالية والمصرفية اهتماماً ملحوظاً باتكاسات التطورات الاقليمية والمحلية على الوضع الاقتصادي العام، ولا سيما منه النقدي والاجتماعي في وقت بدأ العد التنازلي لقدرة الحكومة على التزام نسبة العجز المقدرة في موازنة ١٩٩٨ والتي تجاوزت الـ ٤٠ في المئة بعد الخفض الذي طرأ على مشروع قانون الموازنة قبل اقرارها في مجلس النواب.

ومع ان الضغوط النقدية في سوق القطع تراجعت امس بعدما كانت شديدة في الاسبوع الماضي على وقع التمهديدات الاميركية للعراق، فان استقرار الوضع النقدي بات يعوزه ائتلاف من العوامل المتصلة بالوضعين السياسي والاقتصادي يكون له اثر الصدمة الايجابية على توقعات المستثمرين والمدخرين، الامر الذي يبدو صعب المنال في ظل الظروف الحالية التي تتسم بطغيان العوامل المعاكسة والسلبية.

وفي اعتقاد الاوساط الاقتصادية ان العلاقة السببية بين العجز المالي وسعر الصرف، لن تستقيم فقط من جراء التزام عجز الموازنة المقدر فحسب، بل وفي محاذرة الضغوط على سوق القطع، لأن من شأن هذه، حتى مع التزام النفقات المقدرة والواردات كذلك، ان تزيد احتمالات تجاوز العجز، بمعنى تمويله من خلال الدين. اذ ان وزارة المال ومصرف لبنان لن يجداً بدأ من يرفعوا الفوائد على الليرة لحماية سعر صرفها، بالتالي فان تمويل العجز بخدمات دين في حدود ١٦ في المئة سيبقى دفترياً هو الآخر، واي زيادة على فوائد الليرة ستؤدي الى زيادة الفوائد المدفوعة على

من المشاورات، ان كل شيء يبقى رهنا باكتمال صورة الاقتراحات التي سيتناوب ممثلو جميع الاتجاهات السياسية في الحكومة والمجلس وخارجهما على طرحها وكذلك على قدرة الحريري على استخلاص السبل العملية والمعقولة لتجاوز المأزق الاجتماعي والاقتصادي.

هذا الواقع انعكس حذراً في التقويمات الحكومية والنيابية الاولى للمشاورات. وحرص الحريري على رصد المواقف من المشاورات وقال ليل امس لـ "النهار" "ان الاجواء جيدة حتى الآن ونحن مستمرين في هذه المشاورات توصلنا الى توافق حول العناوين التي طرحها وهي باتت معروفة". اما اوساطه فعلقت على بعض المواقف التي وصفتها بانها "مشككة" في حركة

مع ان المشاورات لا تزال في ايامها الاولى، بدا رئيس الوزراء رفيق الحريري حريصاً على تحديد هدفها بتوافق على وسائل تمويل القضايا الثلاث الملحة وهي: سلسلة الرتب والرواتب وعودة المهجرين وانماء المناطق، فيما حرص المسؤولون الذين تشملهم المشاورات على ابراز ايجابية مبدأ التشاور في ذاته.

ولا يعني هذا الامر أن المهمة سهلة، وخصوصاً مع الصعوبات المعروفة التي تعترض تحقيق توافق حول تمويل يصل سقفه الى ٢٠٠٠ مليار ليرة من دون اهتزاز نسبة العجز في الموازنة، فضلاً عن دخول العوامل السياسية التي من شأنها ان توظف المشاورات في تسهيل الحلول او تعقيدها. لكن الثابت حتى الآن، وعشية اليوم الثالث

اسرار الآلهة

استدعى الرئيس الهراوي احد الوزراء ووجه اليه في حضور موظف كبير في القصر تهمة ارتكاب مخالفات مالية وحصول اختلاسات واهدار في وزارته.

من المسؤول؟

لوحظ ان الجدول الاخير باحصاء عدد الداخلين الى لبنان من عرب واجانب اغفل ذكر عدد السوريين.

لماذا؟

تجري وزارة الشؤون البلدية والقروية عملية مسح للقرى والبلدات بموجب استثمار تتضمن عدداً من الاسئلة للاجابة عنها واعادتها الى الوزارة.

رئيس الوزراء واصل مشاوراته السياسية اوساط الحريري: نحو اعادة النظر في اساليب التمويل ولا صعوبات في وجه الاقتراض من الاسواق الخارجية

واصل رئيس الوزراء رفيق الحريري مشاوراته الرامية الى تأمين توافق في الشأن المالي يكفل عودة المهجرين وقرار سلسلة الرتب والرواتب فالتقى امس عددا من الوزراء يمثلون اتجاهات سياسية مختلفة، على ان يلتقي اليوم الرئيس سليم الحص الذي كلفه "اللواء الوطني النيابي" تمثيله في هذه المشاورات. وهو كان بدأها الاثنين بقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري ونواب كتلة "الوفاء للمقاومة".

وفيما ابدى الحريري ارتياحه الى ما انجزه حتى الان من هذه المشاورات، رأى مصادر حكومية ان "من المبكر الحديث عن تصور محدد واطار لنتائج" هذه المشاورات التي حملت امس عنوانا عمليا هو الاول اقترحه وزير الداخلية ميشال المر ويقوم على محورين اساسيين لاستكمال عودة المهجرين في برنامج ينفذ في مدى خمس سنوات.

وسجلت "رغبة" لدى الاطراف الذين التقاهم الحريري حتى الآن في "مناقشة كل الامور واعادة النظر في كل الاساليب"، موضحة ان المقصود "ليس اعادة النظر في سياسة الحكومة بل في وسائل تمويل المشاريع الملحة التي تشملها المشاورات وبرزها عودة المهجرين وسلسلة الرتب والرواتب".

وذكرت المصادر ان الحريري "يسعى الى اجماع سياسي او غالبية لوسائل التمويل التي يقترحها"، نافية ما يتردد عن صعوبات تعترض سبل اقتراض لبنان من الخارج. وأكدت ان رئيس الوزراء سيلتقي رئيس الجمهورية الياس المر او للتشاور معه في كل الامور فور ابلال المر او معكته علما ان اتصالا هاتفيا جرى بينهما ليل الاثنين - الثلاثاء.

ولم تستبعد المصادر ان "تشن حملات تشكيك في نتائج هذه المشاورات" وان "تزرع الغام على صعيد العلاقات الرئاسية". وتوقعت ان ينهي الحريري مشاوراته خلال عشرة ايام.

وكان رئيس الوزراء استقبل في اليوم الثاني من المشاورات في القصر الحكومي على التوالي وزير الداخلية ميشال المر، ووزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان، ووزير الصحة سليمان فرنجية، ووزير المغتربين طلال ارسلان.

المر

وقال المر اثر اللقاء: "غاية الاجتماع اجراء مشاورات معينة حول بعض الامور التي ستطرح على مجلس الوزراء والعائدة الى سلسلة الرتب والرواتب وتمويل عودة المهجرين لهذه السنة، وخطة الـ ١٥٠ مليار

ليرة التي اقر منها ٥٠ مليارا، ويفترض ان يصدر عن مجلس الوزراء المقبل قرار يتعلق بطريقة تمويل هذا المشروع".

وسئل الى اي مدى ستؤدي المشاورات الى اتفاق، فأجاب: "بعد ان يستكمل الرئيس الحريري مشاوراته، وخلال جلسة مجلس الوزراء الاسبوع المقبل يجب ان تطرح كل الافكار التي تم تداولها، ولن ينعقد مجلس الوزراء هذا الاسبوع بسبب الوعكة الصحية التي المت برئيس الجمهورية، ولذلك يجب ان يكون لدينا طروحات مالية لتغطية هذه النفقات الطارئة، لان هناك اتفاقا على ضرورة المحافظة على العجز في الموازنة عند النسبة المقدره، ولذلك تداولنا اقتراحات معينة حول هذه المشاريع لتمويلها من دون ارماق الشعب بالضرائب، ولقد طرحت مودرين اساسيين في ما يتعلق بعودة المهجرين، وتوزيعها في برنامج يمتد خمس سنوات لان هذا المشروع يتطلب خمس سنوات لتمويله بالكامل، فالاملاك البحرية تؤمن جزءا من هذه الودادات ويمكن لدى مناقشة المشروع في اللجان المشتركة ان يكلفني رئيس الوزراء تمثيل الحكومة في هذا الموضوع لدرس افكار موضوعية لتأمين واردات من هذا المشروع، اضافة الى مشروع آخر يؤمن واردات هو "طاقم المر".

اي ان نحياي المشروع بطريقة اخرى لتغذية صندوق المهجرين، ولدى دولة الرئيس عنوان هو تخفيف الضرائب مقدار المستطاع عن الشعب ولكن يجب تأمين تمويل هذه المشاريع بطريقة لا يزيد فيها عجز الخزينة وقد رحب الرئيس الحريري بالفكرتين اللتين طرحتهما.

والمورد الثاني هو ان صفيحة البنزين كانت تباع بمبلغ معين وخفض سعرها بنسبة تراجع الاسعار العالمية ونحن ضد اي زيادة على مادة البنزين ولكن نريد ان تحافظ على سعرها وما يوفر من ذلك يؤمن جزءا من تمويل الـ ١٥٠ مليار، والاملاك البحرية وطاقم المر يؤمنان جزءا من عودة المهجرين، وثمة امر اخر هو مشروع قانون تم الاتفاق عليه في الورقة الاصلاحية وهو ضريبة واحد في المئة على حجم الاعمال".

ابو حمدان

وصرح ابو حمدان الذي اوضح انه هو الذي طلب لقاء الحريري: "بحثنا في امور تتعلق بوزارة الاسكان والتعاونيات وضرورة ان تبدأ المؤسسة العامة للاسكان اعطاء قروض وهي متوقفة عن ذلك منذ سنة، اضافة الى موضوع اكمال الدراسات في كل المناطق اللبنانية لبدء البناء، وتلبية الوزارة بعض مشاريع "اليسار" وطلبنا من الرئيس الحريري الاسراع في قضية عمال مصلحة

بعلبك - الهرمل بعدما صدرت الموازنة وقد سبق لمجلس الوزراء ان اقر ذلك قبل نحو شهر.

اما بالنسبة الى موضوع الـ ١٥٠ مليارا، فيعد اقرار الـ ٥٠ مليارا للطرق سألت الرئيس الحريري هل ان مشروعوي اليمونة وعيون ارقش من ضمن الـ ١٥٠ مليارا، فأجاب: "نعم"، وتكلفة هذين المشروعين ٦٠ مليار ليرة فيصير المبلغ (١١٠ مليارات ليرة ويبقى ٤٠ مليارا من الـ ١٥٠ مليارا طلبنا توزيع هذا المبلغ على مناطق كقرى قضاء زحلة وراشيا والقرى المحتلة والمنية وقرى جبيل وأكد ان مجلس الوزراء طلب قبل شهر من مجلس الانماء والاعمار تلزيم مشروعوي عيون ارقش واليمونة فوافق على ان تبدأ وزارة الاشغال بالعمل في طرق بعلبك - الهرمل وعكار".

وسئل رأيه في المشاورات التي يجريها الحريري، فأجاب: "مفيد جدا ان يكون ثمة

مشاورات وحتى وان اتت متأخرة، لأنه يجب ان نتعود حل امورنا بالتشاور، وهناك امكان لتحقيق ذلك من دون ان تفرض ضرائب غير مباشرة على المواطن العادي".

وبشارة فرنسية المشاورات بأنها ايجابية". واعتبرها ارسلان "مهمة وايجابية" وقال: "لقد وضعت بين يدي الرئيس الحريري مقترحات ستبقى في عهده".

فريزار

واستقبل الحريري ايضا رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان جان - جاك فريزار الذي اوضح انه سلمه رسالة حول عملية تبادل رفات جندي اسرائيلي قتل في لبنان بمعتقلين لبنانيين في السجون الاسرائيلية، وتسلم منه رسالة جوابية.

ورفض فريزار الافصاح عن مضمون الرسالتين مشيرا الى ان التقدم في عملية التبادل بطيء والعملية تحتاج الى مزيد من الوقت".

سعادة عند بري: عودة المهجرين تتطلب مالا ومصالحة وثقة متبادلة

حسن خليل وعلي خريس ومحمد عبد الحميد بيضون ومدير الادارة في وزارة الدفاع الوطني اللواء لطفي جابر.

وتلقى اتصالا هاتفيا من رئيس مجلس النواب في بيبين في افريقيا تناول مؤتمر الحوار البرلماني العربي - الافريقي الذي سيعقد في ٤ آذار المقبل.

وساء استقبل رئيس جامعة بيروت العربية فتحي محمد ابو عيانة والامين العام للجامعة عصام حوري، والمدير العام للضمان عبد الحليم حريبي. ثم رئيس مجلس ادارة "كازينو لبنان" حبيب لطيف.

بري وبشار الاسد التقيا في عنجر

التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري امس في عنجر والرائد الركن الدكتور بشار الاسد، وأفادت اوساط بري ان اللقاء تناول تطورات الوضع في المنطقة في ضوء ما آلت اليه الأزمة العراقية - الاميركية.

وأشارت الى ان المحادثات استكملت الى مائدة غداء حضرها رئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان واللواء السوري عزت زيدان.

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري امس رئيس حزب الكتائب جورج سعادة يرافقه عضو المكتب السياسي للحزب سيمون الكازن، وحضر اللقاء النائب محمد عبد الحميد بيضون.

قال سعادة ردا على سؤال: "هناك محاولات متعددة تقوم بما اميركا وغير اميركا لفصل المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات، واعتقد ان على الجميع ان يقتنعوا نهائيا ان مثل هذا الامر لن يحصل لان مصلحة لبنان ومصلحة سوريا تقضيان بذلك".

واضاف: "هناك مستجدات كثيرة تستدعي حلولا، لان الوضع دقيق جدا داخل لبنان، فهناك ازمات خانقة مثل اضراب المعلمين وسلسلة الرتب والرواتب والرسوم التي تفرض دائما على المواطن الذي لا قدرة له على تحمل مثلها، وهناك اولويات ايضا مطلقة يجب ان نعتني بها كعودة المهجرين التي هي في الطبيعة، ونحن وضعنا في وثيقة الوفاق الوطني مسألة عودة المهجرين تحت بند بسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية، يعني ان ذلك يتعلق بسلطة الدولة، وليس منة على احد، ومن اولى واجبات الدولة عودة المهجرين، وان تعمل جامعة لاعادة كل المهجرين الى قراهم وتأمين الاعتمادات الكافية واشاعة الثقة المتبادلة".

واستقبل بري النواب حسين يتيم وعلي

بوزير: فتح القصور لاسقاط كل ذرائع العمل العسكري لبنان رحب باتفاق انان والقيادة العراقية

الى دانييل بلاكيه مساعدة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي؟

- ان السيدة بلاكيه تمثل لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي التي يترأسها السناتور جيسي هيلمز وهي لا تمثل رأي الادارة والحكومة الاميركية. وكما في كل بلد هناك آراء مختلفة، لكن الرأي الرسمي يتمثل في رأي السفير الذي يمثل الدولة او على لسان من يمثل السلطة التنفيذية. بالنسبة الينا هذه الآراء مهما كانت سلبية تمثل ربما رأي صاحبها. وهذا في جميع الاحوال ما سمعناه.

ما رأيك في التفسيرات التي اعطيت اخيرا للقرار ٤٢٥؟

- جاء القرار ٤٢٥ ليؤكد حتمية الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من لبنان. تلاه تقرير للأمين العام للأمم المتحدة ينص على اصول تنفيذ هذا القرار. وقد تمت المصادقة على هذا التقرير بموجب القرار ٤٢٦. ويضع التقرير آلية واضحة ويتطرق الى التنسيق بين القوة الدولية واسرائيل وبين القوة الدولية والحكومة اللبنانية في تنفيذ الانسحاب الفوري او غير المتباطئ، واي تعبير ورد بمعنى الترتيبات، يعني انما ترتيبات تخص فقط تطبيق الانسحاب وليست بالمعنى العام او الشامل. وحتى هذه الترتيبات ليست بين لبنان واسرائيل بقدر ما هي بين الامم المتحدة واسرائيل والامم المتحدة ولبنان بغية تنفيذ الانسحاب. ان التفسيرات الآتية من اسرائيل والتي تراهن على امكن جر لبنان الى تفاوض حول تنفيذ هذا القرار هي مراهقات فاشلة. اننا لا نعتبر لاطلاقا ان هذا القرار الذي صدر عن مجلس الامن قابل لاعادة التفسير او التفاوض. ولا يحق لأحد اعادة التفاوض حول قرار بمذاق الوضوح صادر عن مجلس الامن، ما لم تكن تقع عليه مسؤولية في تعطيل هذا القرار وفي تغيير معالمه وهويته.

وكان بوزير التقى رئيس اللجنة النيابية للدفاع النائب سامي الخطيب. بدوره عرض الامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن مع سفير المكسيك ادغار دو فلوريس ريفاس العلاقات الثنائية.

وعكة الهراوي ألفت مجلس الوزراء

اليوم الثالث لزم رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس منزله في البرزة لاصابته برشح و نزلة صدرية (برونشيت)، وقد ألفت جلسة مجلس الوزراء التي كانت مقررة اليوم في قصر بعيدا بعدما أصدرت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية امس بياناً اعترض فيه الهراوي عن تأجيل المواعيد المقررة امس واليوم.

ومسؤولياته الا يوفر اي جهد دبلوماسي لانهاء هذه الازمة. اننا نندي ارتياحا اليوم الى ما توصل اليه الامين العام من حلول لهذه المشكلة، مؤكداً ان عملية فتح القصور تهدف ويجب ان تهدف الى اسقاط كل الذرائع للقيام بأي عمل عسكري. ولكن هذا لا يغنيانا عن مطالبتنا بأن تكون الرقابة أكثر توازناً، اي ان يتولاهما مجلس الامن والدول التي يتألف منها.

ومن هنا يأتي طرح تأليف هذه اللجنة السياسية اضافة الى لجنة المراقبة التي لا تتألف الا من خبراء اميركيين وبعض البريطانيين. وتأتي هذه اللجنة السياسية والدبلوماسية لتؤكد ان من المفترض ان تؤكد فعلا ممارسة مجلس الامن دوره الكامل.

بالنسبة الينا هناك نقطتان اساسيتان: الاولى ان نرى مجلس الامن يمارس دوره كمجلس أمن دون هيمنة او انحياز. والثانية ان نرى فعلا قرارات المجلس مطبقة وليس التذرع بها من اجل ممارسة سياسات مختلفة. من هذا المنطلق، نأمل في ان تكون الاجراءات او التفاهم الاخير الذي تم خاتمة لهذه المشكلة، وان تعفى المنطقة من مزيد من الدمار الشامل والحروب التي كنا واثقين بانها كانت ستفتح ثغرا من غير الممكن اغلاقها وتدفع بالمنطقة ولاعبى هذه العملية الى المجهول.

كيف تفسر استمرار الاستنفار العسكري الاميركي وتهديدات الرئيس بيل كلينتون في ظل اتفاق انان مع القيادة العراقية؟

- اعتقد انه عندما تكلم الرئيس كلينتون لم يكن بعد على اطلاع كامل على تفاصيل الاتفاق الذي كان ينتظره من الامين العام بينما كان في طريقه الى باريس. تصور ان البنود العريضة للاتفاق توحى ان الضمانات اعطيت لمراقبة حقيقية، كما توحى ان الامين العام اعطى العراقيين هذا الضمان حول التوازن او منطق الرقابة من خلال القبول ببيداً تأليف هذه اللجنة الدبلوماسية.

ما تفسيرك للمجموع الاسرائيلي العنيف الذي حصل الاحد الماضي في الجنوب والاقليم؟

- في الحقيقة لدى اسرائيل حسابات كثيرة عندما تعتدي على الجنوب وعلى لبنان. ولا يمكننا في كل مرة ان نشخص الاسباب، فمنها داخلي واحياناً "مناورات" اذا جاز التعبير، ومنها احيانا ما يتعلق برسائل الى الخارج. في جميع الاحوال، اننا لا بد من ان نقول ان كل هذه الاعتداءات حتى هذه الساعة لم توصلها الى اي نتيجة، وعلى اسرائيل ان تعلم ان هذه الاعتداءات وان مزيداً من الدم في الجنوب لا يمكنها الا تعقيد المشكلة وتعميق الهوة في ما يتعلق باحتمال اي سلام في المنطقة.

ما تعليقك على الانتقادات التي وجهت

بسترس سئل فيه تعليقه على الاتفاق وهل تقبله الولايات المتحدة، فأجاب: "كنا منذ البداية من المطالبين بحل سياسي ودبلوماسي لمشكلة العراق. وكنا قد طالبنا الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان بأن يقوم بهذه المهمة، لا بل كنا من المشجعين له، وقلنا ان من وظيفة الامين العام

رحب لبنان امس بالاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان مع القيادة العراقية. وشدد وزير الخارجية فارس بوزير على "ان عملية فتح القصور تهدف الى اسقاط كل الذرائع للقيام بأي عمل عسكري".

عقد بوزير مؤتمراً صحافياً امس في قصر

وفد برلماني الماني في بيروت: القرار ٤٢٥ واضح واتخذ لينفذ

بدأ امس وفد برلماني الماني يمثل مجموعة الصداقة البرلمانية الالمانية - العربية محادثات في بيروت في اطار جولة على المنطقة شملت اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني والاردن وتستكمل في سوريا.

وكان الوفد وصل الى بيروت قادماً من عمان ليل الاثنين، وهو برئاسة اولان فيلدمان وبضم كريستيان تسترزدنغ، ومايكل فوكس، وكاترين فولكس، ومايكل جونغ، وهنريك لومر، وداغمار شويت، واولريك شمالدز.

استهل جولته على المسؤولين بزيارة وزير الخارجية فارس بوزير في قصر بسترس. وصرح على الاثر: "نحن اعضاء في مجموعة الصداقة الالمانية - العربية ومهمتنا ان نطور العلاقة بين البرلمان الالمانى والبرلمانات العربية ونحن مسرورون جداً بزيارتنا للبنان في فترة اعادة الاعمار وكان اعضاء الوفد قد زاروا لبنان من قبل وهم يأسفون ويتذكرون الماضي الاليم الذي مر به".

واضاف: "زرنا فلسطين وسنمكث ثلاثة ايام في لبنان نتنقل بعدها الى سوريا، لقد سررنا بلقاء وزير الخارجية فارس بوزير الذي كنا قد التقيناه العام الماضي في بون وناقشنا عملية السلام في الشرق الاوسط ونحن نأسف لعدم تطبيق القرار ٤٢٥ حتى الآن.

وتطرق الحديث الى الازمة العراقية. فرحب الطرفان الالمانى واللبناني بنجاح مهمة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان واملنا كبير ان تنفذ القرارات كما تم الاتفاق عليها".

وقال: "القرار ٤٢٥ واضح جداً، ونحن نرى ان مثل هذه القرارات تتخذ لتنفيذ". وزار الوفد برفاقه السفير الالمانى بيتر ويتينغ، رئيس مجلس النواب نبيه بري في مجلس النواب، وحضر اللقاء النائب صلاح الحركة.

ثم التقى رئيس اللجنة النيابية للشؤون الخارجية والمفتربين علي الخليل، وبعد اللقاءين قال فيلدمان: نحن نؤيد تطبيق القرار ٤٢٥".

واوضح الخليل ان "البحث تركز مع الوفد الالمانى على تنفيذ القرار ٤٢٥ والوضع في المنطقة وخصوصاً في العراق، الى وضع اللبنانيين في المانيا واكدنا تامين العلاقات بين البرلمانين".

ثم زار الوفد رئيس الوزراء رفيق الحريري وبحث معه في سبل التعاون بين البلدين. واطر اللقاء صرح فيلدمان: "لقد هنأنا رئيس الحكومة على علامات الازدهار في بيروت وعلى نجاح عملية اعادة الاعمار، والمانيا على استعداد ان تقدم مزيداً من المساعدات في هذا المجال وقد تحدثنا حول ازمة الشرق الاوسط والازمة العراقية الاخيرة وابدينا ترحيبنا بالاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في بغداد وتنمى مزيداً من النجاح في مسيرة اعادة الاعمار".

وقد اتفق موعد اللقاء الوفد ورئيس الجمهورية الياس الهراوي بسبب وعكته، فيما يخص الوفد اليوم اللقاءات خاصة.

في بكركي

وزار الوفد الالمانى بعد الظهر برفقة ويتينغ البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير واطلع منه على الظروف التي يعيشها لبنان منذ توقيع اتفاق الطائف.

وتحدث البطريرك عن "مدى تأثير زيارة البابا يوحنا بولس الثاني في اللبنانيين في ايار الماضي". وبعد اللقاء الذي استمر اكثر من ساعة اوضح نائب رئيس الوفد كريستيان ستيرزديغ ان الوفد سينقل الى زملاته النواب في المانيا "كل ما يسمعه من كل المسؤولين اللبنانيين وخصوصاً من البطريرك صفيير" وقال: "كان اللقاء شيقاً مع صاحب القبطة الذي اطلعنا على حقيقة الوضع اللبناني بعد اتفاق الطائف وما حدث في السنوات الاخيرة في لبنان، وقد فهمنا منه ان الوضع في لبنان ما زال بحاجة الى مزيد من الجهود لتحقيق المصالحة الوطنية، وقد اكدنا له استعدادنا لدعم عملية السلام الداخلية والمصالحة، وسنظل نعمل في هذا المجال".

وعما اذا كانت وجهة نظر البطريرك غير مطابقة لنظرة المسؤولين اللبنانيين الذين التقاهم الوفد قال: "لاحظنا عند كل الافراء انهم مهتمون بالعمل على تحقيق المصالحة في لبنان، ونحن كأوروبيين مهتمون بالسلام في هذه المنطقة ولنا مصالح اقتصادية، كما اننا سنؤيد سياسياً عملية السلام، واعتقد ان السلام الداخلي في لبنان وسلام المنطقة ككل مرتبطين احدهما بالآخر".

وعن حقوق الانسان في لبنان قال: "اننا نراقب من اوربوا وضع حقوق الانسان في كل دول الشرق الاوسط، ونحاول عبر القنوات المتاحة لنا ان نعمل في هذا المجال كي يتحسن الوضع بالنسبة الى حقوق الانسان".

نقل الى صفير تحيات قيادة دولته سفير الكويت: الاتفاق في العراق خطوة اساسية لنزع فتيل الاضطراب

اعمار لبنان. واكدت لغبطته ان هذا الدور يجب ان يقوم به كل العرب وخصوصاً في هذا الوقت وقبل الرهان على التوصل الى تسوية".

كلمة

وعلى صعيد آخر، وجه الكندي كلمة في العيد الوطني لبلاده جاء فيها:

"(...) وعلى صعيد العلاقات اللبنانية - الكويتية لن اقول شيئاً، عندما اقول ان هذه العلاقات تتصف بالصدق والوضوح والحرص على تبادل الرأي والمشورة بين قادة البلدين سواء حيال مختلف الامور التي تتعلق بالعلاقات الرسمية والشعبية بين البلدين، او عندما يتعلق الامر بمسألة ترتبط بالشؤون والشجون العربية وغالباً ما تكون هذه النظرة الكويتية اللبنانية لكل هذه المواضيع متقاربة ومتكاملة.

واما في ما يتعلق بترجمة هذه المواقف الى اعمال محسوسة ومنظورة فان المراقب الموضوعي والمحايد يجد ان العلاقة الكويتية اللبنانية قد تبلورت تعاوناً وثيقاً على الارض وبما يحقق المصلحة المشتركة للشعبين الشقيقين".

من جهة اخرى، استقبل صفير في بكري امس وفداً فرنسياً يرافقه راغي ابرشية جونبة الموارنة المطران شكرالله حرب.

وصف السفير الكويتي عبد الرزاق الكندي الاتفاق الذي تم في العراق بأنه "خطوة اساسية في طريق حل هذه الازمة ونزع فتيل القلق والاضطراب".

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكري، السفير الكويتي الذي قال: "نقلت الى غبطته تحيات القيادة الكويتية وابناء الشعب اللبناني الذين يعيشون في الكويت.

وتحدثت مع غبطته عن التطورات الاخيرة التي حصلت بين العراق والامم المتحدة وكان الرأي متطابقاً حيال اهمية الاتفاق الذي تم التوصل اليه والذي نعتبره في الكويت خطوة اساسية في طريق حل هذه الازمة ونزع فتيل القلق والاضطراب الذي كان مستمراً خلال الفترة الماضية، ونأمل في ان يبحث في هذا الاتفاق في مجلس الامن اليوم (امس)، وان ينال مباركة المجلس وموافقته حتى نستطيع نحن في المنطقة ان نتمتع بالامن والاستقرار.

ان الامر يقتضي قيام الامم المتحدة بالعمل على تطبيق كل قرارات الامم المتحدة في شكل عادل، وان الامن والاستقرار في المنطقة لا يمكن ان يتم التوصل اليهما الا بعد تنفيذ اسرائيل القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط، وكذلك القرارين ٤٢٥ و٤٢٦. ولقد حملني البطريرك التحيات الى امير البلاد مثنياً الدور الذي تقوم به الكويت لاعادة

"اللقاء الاعلامي الاغترابي" اصدر توصياته: امانة عامة للمتابعة... وتمنيات

الاهتمام بالاعلام وتزويد الوسائل الاعلامية والاعلاميين في دول الاغتراب ملاحظات ومطبوعات ومعلومات عن لبنان.

- المطالبة بوضع سياسة اعلامية شاملة من اجل نشر الاعلانات في وسائل الاعلام الاغترابية مثل اعلان شهر التسوق ومعرض الكتاب الدولي والعربي وغيرها من الانشطة. - المطالبة بجمع كل المطبوعات الاغترابية التي صدرت في المغتربات والمصورة على ميكرو فيلم، واقامة معرض دائم لها لتبيان الدور الذي قامت به وسائل الاعلام الاغترابية في بلدان الاغتراب، فضلاً عن اماكن وضع كتاب عن الصحافيين المهجريين والصحافة المهجرية.

- اعتبار ان وزارة المغتربين مكسب اغترابي ندعو الى المحافظة على دورها وتفعيل عملها من خلال ما نص عليه قانونها ومرسومها التنظيمي. وفي هذا الاطار يأتي ارسال الملحقين الاغترابيين من الاولويات المهمة لتعزيز التواصل بين لبنان المقيم ولبنان المغترب.

- يسجل اللقاء ارتياحه الشديد الى التطورات الايجابية التي يشهدها لبنان ترسيخاً لمسيرة السلام والامن والاستقرار التي تساعده في استعادة دوره التاريخي والحضاري والاقتصادي في الشرق الاوسط.

- يستنكر اللقاء بشدة الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على اهلنا وشعبنا في الجنوب والبقاع الغربي والتي شاهدنا فصولاً منها خلال زيارة وفد منه للجنوب. وفي هذا الاطار يشدد اللقاء على ضرورة القيام بحملة اعلامية مركزية تطاول الرأي العام العالمي وتكشف ممارسات اسرائيل العدوانية، وخصوصاً حيال المعتقلين في السجون الاسرائيلية ودعوة الرأي العام الى الضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥.

- المطالبة باحياء المناسبات الوطنية اللبنانية في دول الاغتراب واصدار ملصق موحد في هذه المناسبات يوزع على دول الاغتراب".

البث الفضائي السياسي

ورداً على سؤال عن سبب عدم تطرق التوصيات الى اهمية البث الفضائي السياسي في التواصل بين الاعلام الاغترابي والاعلام المقيم، قال الوزير ارسلان ان "البث الفضائي السياسي مسألة داخلية على المستوى السياسي، ولا اريد ادخال المغتربين هذا "البازار"، وسنبحث فيها محلياً". وعن جدية تحقيق المطالب والتمنيات التي تضمنتها التوصيات. قال: "ان ما ادعنا توصيات. وسندرسها بنداً بنداً، على ان نناشر الاتصالات بالوزارات المعنية بنية ايجاد صيغة مشتركة، وغايتنا الرئيسية اعداد مشروع موحد للتواصل مع الاغتراب (...)"

ونذكر بأن الوزارة تحضر للمؤتمر الاول للمهيات والجمعيات والاندية الاغترابية يومي ١٩ آذار المقبل و٢٠ منه في بيروت.

١٢ توصية خلص اليها اللقاء الاعلامي الاغترابي الاول بعنوان: "التعاون الاعلامي بين لبنان المقيم ولبنان المغترب" الذي نظمته وزارة المغتربين في فندق "كارلتون"، وابرزها "اعلان قيام الامانة العامة الدائمة للاعلاميين الاغترابيين، وجعل اللقاء سنوياً يعقد في بيروت في شهر شباط... والتمني على وزارتي المغتربين والخارجية الطلب من البعثات الدبلوماسية الاهتمام بالاعلام الاغترابي وتزويد الوسائل الاعلامية الاغترابية ملاحظات ومطبوعات ومعلومات عن لبنان (...)"

اذاع التوصيات الاعلامي الاغترابي الدكتور بول طبر عن جريدة "التلفراف" (اوستراليا) في مؤتمر صحفي في مقر وزارة المغتربين شارك فيه وزير المغتربين طلال ارسلان والمدير العام للوزارة ميثم جمعة واعلاميون اغترابيون ومقيمون، والتوصيات هي الآتية:

- اعتبار ان اللقاء الاعلامي الاول خطوة مهمة لجمع الطاقات الاعلامية الاغترابية وتعزيز علاقاتها بالاعلام اللبناني المحلي الرسمي والخاص وتبادل الخبرات والمعلومات التي تفيد لبنان المغترب ولبنان المقيم في المجالات الاعلامية، على ان يتحول مؤتمراً اعلامياً سنوياً يعقد في بيروت في شباط من كل سنة، يشارك فيه اكبر عدد من الاعلاميين العاملين في بلدان الاغتراب.

- اعلان قيام الامانة العامة الدائمة للاعلاميين الاغترابيين، واعتبار ان الذين حضروا اللقاء هيئة تأسيسية لها تعمل على تحضير النظام الداخلي وتحدد آلية عملها على ان ترفعه الى وزارة المغتربين ليصير الى اقراره رسمياً، وتتعاون الهيئة مع الوزارة في التحضير للمؤتمر الاعلامي الثاني وتشجيع الاعلاميين الاغترابيين على الانتساب الى الامانة العامة.

- تعزيز الجهود لتعليم ابناء المغتربين اللغة العربية والعمل على نشر التراث اللبناني في بلدان الاغتراب، مما يتطلب تزويد وسائل الاعلام الاغترابية مطبوعات تتناول التطورات التي يشهدها لبنان، وتحديداً معلومات جغرافية وتاريخية وسياسية واقتصادية وثقافية وسياحية.

- الطلب من الدولة اللبنانية تقوية وسائل الاعلام الرسمية كي يصل بثها الى بلدان الاغتراب، على ان تعد برامج وتحقيقات عن اوضاع اللبنانيين المغتربين وبرامج موجهة عن لبنان.

- التمني على وسائل الاعلام الخاصة المرئية والمسموعة والمكتوبة الاهتمام بالمغتربين وايصال المطبوعات اللبنانية الى المكتبات الاغترابية.

- المطالبة بتأليف لجنة برئاسة وزير المغتربين وعضوية ممثلين للوزارات المختصة تدرس اماكن تعزيز التبادل الاعلامي والمسيحي والثقافي والاقتصادي بين المغتربين ولبنان.

- التمني على وزارتي المغتربين والخارجية الطلب من البعثات الدبلوماسية في الخارج

اندره حداد في افتتاح مواظ الصوم: غيرنا يتقدم ونحن نتراجع

افتتح رئيس اساقفة الفرزل وزحلة للروم الكاثوليك المطران اندره حداد مواظ زمن الصوم لدى الطوائف المسيحية التي تتبع الطقس الغربي، برياضة روحية في كاتدرائية سيدة النجاة في زحلة عنوانها "صوم الابهاء القديسين مرحلة من التفوق على الذات والاقترب من الله"، وهي تستمر مساء كل يوم حتى نهاية هذا الاسبوع.

وتناول حداد في عظته شؤوناً روحية داعياً الى توبة ضمير والاقتلاع عن الخطايا وترويض الجسد والتزام الامانات ومساعدة المحتاجين.

وتطرق الى الاوضاع العامة المحلية والدولية وقال: "يأتي صومنا هذه السنة في اجواء محلية وعالمية مشحونة بالخوف والامل والرجاء، فمن غلاء المعيشة الى انهيار الاقتصاد الوطني وكساد المواسم، الى الفساد المتفشي في الادارات والرشوة، الى الصفقات المشبوهة والسرقات التي تشتم راحتها من كل جانب، فضلاً عن هجرة الشباب التي تستنزف طاقات الوطن ورأساله البشري". فكل البلدان من حولنا تتقدم بينما نحن في طور التراجع والتخلف.

وفوق ذلك كله نقرأ يومياً ونسمع عن تهديد الاميركيين بشن حرب على العراق لا يعرف احد مدى اضرارها، اذا اشتعلت هذه الحرب، لا سمح الله، فستصيب الجميع بنيرانها وقد لا تكون كلبانيين في منأى عنها".

وتوقف عند "ظاهرة عبادة الشيطان المدمامة التي اكتشفت الدولة خلايا عدة منها في لبنان" ودعا الى صون الاجيال الفتية من اخطارها المدمرة.

كذلك دعا رئيس دير مار الياس المخلصية في زحلة الى سماع مواظ الرياضة في الاسبوع الثاني من الصوم التي يليها الرئيس العام للرهبانية المخلصية الارشمنديريت سليم غزال تحت عنوان "حياتنا في ضوء الارشاد الرسولي" من ٢ الى ٧ آذار المقبل، السادسة مساءً.

الانتخابات وعودة المهجرين والجنوب بين ارسلان وقيادة الحزب القومي

ليرة على صفحة البنزين لتمويل عودة المهجرين، فهل هذا صحيح؟ أجاب: "لا، لم أسمع هذا الكلام من رئيس الحكومة بهذا الشكل. لقد قمت بزيارة رئيس الحكومة امس وبخعت معه في عدد من الامور ومنها طبعاً قضية عودة المهجرين وسبل تمويل هذه العودة، ومنها ايضا موضوع سلسلة الرتب والرواتب (...)"

قائصو

وسئل قائصو هل بحث مع ارسلان في السير في قانون الاحوال الشخصية الاختياري، فأجاب: "ان الحزب القومي هو الذي تقدم حقيقة بمشروع قانون الزواج المدني والاحوال الشخصية الاختياري. وانجزنا مجموعة أنشطة حول هذا المشروع تمثلت باقامة ندوات عمّت مختلف المناطق اللبنانية. ولقد سبق ان عبرنا عن سرورنا بسبب اتساع دائرة المؤيدين لهذا المشروع، وخصوصاً في اوساط المثقفين والطلبة والسياسيين، ومعالي الوزير ارسلان ليست لديه اي مشكلة في ما خص هذا الموضوع، وهو يشاركنا هذا الرأي وفي ان هناك حاجة الى تطوير نظامنا السياسي في لبنان بالغاء الطائفية بكل أشكالها. وهناك حاجة الى تمكين اللبنانيين من ان ينصهروا في بوتقة واحدة وان يغلبوا اتماءهم الوطني على اي اتمه آخر".

وكان ارسلان استقبل قبل الظهر في مكتبه في الوزارة السفير الاردني طراد الفاييز.

الكتائب والطاشناق اتفقا على التنسيق

"لمواجهة الظرف السياسي والاقتصادي الصعب"

انقذ امس اجتماع مشترك بين قيادتي حزبي الكتائب والطاشناق في مقر قيادة حزب الطاشناق في نادي ساردار اباد. وحضر عن الكتائب رئيس الحزب جورج سعادة ونائبه منير الحاج وكريم بقرادوني والامين العام للحزب انطوان شار وعضء المكتب السياسي رشاد سلامة واميل عيد وسيمون الخازن، وعن قيادة الطاشناق الوزير شاهي برسوميان والنائب سيبوه موفنايان ومسؤول الشؤون السياسية اغوب بقرادوني.

بعد اللقاء، اوضح سعادة ان "البحث تناول الامور الوطنية العامة والوضاع المستجدة والازمات الخائفة المتلاحقة وسبل الخروج منها، وخصوصاً ان الناس في حيرة من امرهم ونقمة رهيبية على مختلف الوضاع".

واشار الى "ان الحزبين تعاونوا في الماضي في الكثير من الامور، ومطلوب من اليوم وبالحاج ان نتعاون في ما بيننا (...). والموضوع الاساسي البحث في سبل الخروج من الوضاع القائم والازمات المتلاحقة". ولفت الى ان الاجتماع تطرق الى موضوع المهجرين، نافياً أي علاقة بين الاجتماع والاتصالات المتجددة بالوزير وليد جنبلاط".

واعتر اغوب بقرادوني "ان زيارة الكتائب مقر حزب الطاشناق هي زيارة الى بيت الكتائب فبيت الطاشناق وبيت الكتائب واحد، والعلاقة بين حزبنا علاقة تاريخية، وقد تعاونوا في الانتخابات النيابية والبلدية واذا حصلت خلافات في بعض المحطات فنعتبر انها من الماضي (...)" اننا نمر اليوم في ظرف سياسي واقتصادي واجتماعي صعب ودقيق ومن الواجب ان نتعاون جميع القوى السياسية والحزبية لمواجهة".

وسئل هل هناك تفكير في توسيع نطاق التشاور والاجتماعات على هذا المستوى؟ فاجاب: "اكيد، نحن والكتائب اعضاء في لجنة الاحزاب والقوى اللبنانية، نتعاون ونتشاور في كل القضايا في هذا الاطار. واعتقد ان هذا الاجتماع ستكون له نتائج سنراها بعد فترة وجيزة".

الانتخابات وعودة المهجرين والوضاع في الجنوب كانت محور لقاء وزير المقربين طلال ارسلان ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو عصر امس في مقر الحزب، في حضور الوزير اسعد حردان والنائبين مروان فارس وانطوان الحتي ورئيس مجلس العمدة انطوان غريب وعميد الاذاعة والاعلام توفيق مهنا ومستشار وزير المقربين وثام وهاب.

وقال ارسلان اثر الاجتماع:

"ان زيارتي لسعادة رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وللاخوان في الحزب ليست جديدة وما هي الا تأكيد لروابط وصلات لم تنقطع اطلاقاً بيننا، لما يربط بيننا في اكثر من خط وموضوع في الماضي والحاضر والمستقبل. فنحن والحزب القومي لنا تاريخ مشترك في الجبل وفي السياسة اللبنانية على أساس المواقف والمبادئ التي نؤمن بها معاً، وعلى صعيد تركيبة المجتمع اللبناني والانفتاح المبني على مبدأ العيش المشترك، ولما للحزب القومي من تاريخ ووجود في الجبل".

وسئل: هل تناول البحث الانتخابات البلدية، فأجاب: "طبعاً تم البحث في عدد من المواضيع، منها الانتخابات البلدية والاختيارية ومنها موضوع المهجرين وموضوع العيش المشترك والصراع الذي نعاناه يومياً مع العدو الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي".

وقيل له: حكي عن زيادة خمسة الاف

نائب رئيس "أبيلاً" يعقّب على تحقيق الكازينو السعدي: غير مسؤولين عن التوظيفات وهناك حملة ابتزاز لابقاء الكازينو مزرعة

تعقياً على التحقيق الذي نشرته "النهار" الجمعة والسبت الماضيين عن كازينو لبنان وأحواله، قال نائب رئيس "شركة الجبل ابيلاً" العالمية البر السعدي لـ "النهار" امس: "ليعملوا في السياسة والمحسوبيات وليدعوا الكازينو وشأنه".

انطلق السعدي من المبدأ الاقتصادي - المالي شارحاً وجهة نظر "شركة ابيلاً" والتي تضم ٣٠ الف موظف في انحاء العالم ويعتبر المساهم الاكبر في الكازينو بعد الدولة اللبنانية الممثلة بشركة "انتر"، وشدد على "ان غاية شركة ابيلاً كانت وما زالت جعل الكازينو منارة لذلك أمنت الدعم المالي والمعنوي للحموض بالشركة. وكل ما تمنناه هو الحفاظ على هذه المؤسسة".

ولم ينف ان "ملاحيات ابيلاً كانت عرضة للتدخلات"، معتبراً ان رئيس مجلس ادارة الكازينو حبيب لطيف "تسرع في مرحلة المناقصات". وتدارك: "يصعب عليه ادارة هذا المرفق سياسياً واجتماعياً في هذه الظروف".

وأكد السعدي ان الشركة "غير مسؤولة عن التوظيفات التي حصلت، وعملاً في هذا المجال يقتصر على تحديد الاشخاص المؤهلين لتسليم وظيفة معينة. اذا طلبوا منا ١٠ موظفين في قسم معين نرسل اليمم ٢٠ او ٣٠ موظفاً مؤملاً مع ملفاتهم ليختاروا العدد المطلوب. شركة ابيلاً لا توظف ولا تصرف أحداً، ومهمتها محددة بادارة الكازينو تقنياً وفنياً، فضلاً عن كونها ممثلة في مجلس الادارة".

وعن الحساسيات التي نشأت بين الموظفين اللبنانيين والبريطانيين بعد دخول "لندن كلوب" على الخط عبر شركة A.T.D.C. اجاب: "سيقتلص عدد الموظفين البريطانيين مع الوقت. لقد استعنا بهم ليساعدونا في مواكبة التطور العالمي بعد الحوادث التي اخترتنا عنها ٢٠ عاماً، علماً ان شركة ابيلاً تعتمد على اللبنانيين وهم لا يقلون كفاية عن الاجانب".

ووصف كازينوات لندن بأنها "الانطف"، ولندن كلوب مؤسسة معروفة بصرامتها، وهذا الوضع يزعج اطرافاً تعودوا اتباع اساليب معينة خلال الحرب". وقال: "اننا نحتاج الى الوقت للعودة الى القانون". وأشار الى ان "شركة ابيلاً تضم موظفين من كل الفئات ولم تتحيز يوماً لجهة معينة. ومن هذا المنطلق عارضت صرف الموظفين القدامى. وكل ما تمنناه هو المحافظة على الكازينو".

وتطرق بالتفصيل الى الدعم المعنوي والمالي الذي أمنت "أبيلاً" عبر الكفالات التي ناهزت الـ ٤٠ مليون دولار ومدارس تأهيل الموظفين، وقال: "جمدنا ١٥ مليون دولار و ١٥ في المئة من أسهم الكازينو، اي نحو ٢٦ مليون دولار لتوفير الدعم الكافي، علماً ان ابيلاً تتمتع بسعة عالمية ممتازة". واستعاد فترة اعادة افتتاح الكازينو مذكراً بأن "شركة ابيلاً كانت الوحيدة التي أمنت الكفالة المصرفية المذكورة في دفتر الشروط وقيمتها ٥٠٠ الف دولار".

وما صحت أخبار الخلاف بين "أبيلاً" ورئيس مجلس ادارة الكازينو حبيب لطيف؟ رد السعدي: "لا خلاف، بل اختلاف في وجهات النظر. صحيح انه يصعب على لطيف ادارة هذا المرفق سياسياً واجتماعياً في هذه الظروف، ولكن الكازينو هو في النهاية مؤسسة. تم توظيف اشخاص من دون موافقتنا ولاحظنا ان العدد يزداد. كل ما نستطيع ان نفعله هو التنبيه الى هذا الوضع، مع العلم ان الامور في قسم الالعب تبدو مضبوطة اكثر". ولفت الى انه "منذ افتتاح الكازينو كانت الادارة الفنية والتقنية الممندة الى ابيلاً عرضة للتدخلات، وبالاجراء كانت تبدي رأياً خلال الاستشارات ولا يأخذ بها المديرين في شكل سليم". وقال ان لطيف "تسرع في مرحلة المناقصات". وتدارك: "لكننا نشعر معه، كاشفاً ان المدير العام لـ "شركة ابيلاً" انطوان فيناكور (فرنسي) تلقى قبل شهر اشعاراً يفوضه الصلاحيات التقنية والفنية في الكازينو".

وعن تأكيد لطيف ان معظم قرارات مجلس الادارة يتخذ بالاجماع قال: "انه يقصد مجلس ادارته الذي يبقى على احتكاك بالامور اليومية التي تحصل "على الارض". في اي حال ارفض شخصياً تمثيل اي طرف مسؤولياً ما أقوم به، اذا اخطأنا كمشركة، فنقر بذلك ولا نحمل غيرنا المسؤولية. اما اذا منعت من ممارسة صلاحياتي فأقدم استقالتي".

ونفى ان يكون مرشحاً لخلافة لطيف: "انه بالنون اختبار امضيت ٢٨ عاماً في شركة ابيلاً وانا اليوم نائب الرئيس، فهل اتخلى عن كل ذلك لأترأس مجلس ادارة كازينو لبنان؟ واعتبر ان الغرض من هذه الشائفة "التشويش على سمعة شركة ابيلاً".

وعن تقرير شركة "لويد اند توش" العالمية التي تدقق في حسابات الكازينو والذي وصف وضع هذه الحسابات بأنه "غير مرض في شكل كبير" قال: "اطلعنا عليه ولم نحدد موقفنا منه، علماً انه طلب من المساهمين تسلمه بين ١٠ و ١٥ شباط الجاري. والى ذلك، تضمن جدول اعمال الجمعية العمومية التي كان مقرراً عقدها في ٢٠ شباط الفائت، بنداً عن المصادقة على الحسابات".

ولماذا تأجلت الجمعية العمومية؟

"لا أدري. يعقد مجلس الادارة اجتماعاً اليوم (امس) لاتخاذ القرارات المناسبة".

ورداً على الاتهامات الموجهة الى الشركة والمتعلقة بالاموال التي تتقاضاها من الكازينو قال: "تأخذ شركة لندن كلوب حصة من الارباح وينال المديرين والموظفون رواتب تتناسب مع الجهد الذي يبذلونه، وضبط الامدار لمصلحتنا لأننا نتعامل بطريقة فنية وعلمية مع الواقع".

وتساءل: "هل أبدت اي شركة اخرى استعدادها لتجميد أموال في الكازينو؟ وهل حافظت اي شركة على موظفيها بمقدار ما فعلت شركة ابيلاً؟ وأي مرفق يدرّ شهرياً مليوناً و ٧٠٠ الف دولار للدولة اللبنانية". واطاف: "ان الغاية من حملة الابتزاز تحقيق مصالح شخصية، فضلاً عن ان ثمة عقلية تعودت التطلع الى الكازينو على أساس انه مزرعة، والادارة الجديدة تسعى الى تحويله مؤسسة، وشركة ابيلاً ذات سمعة عالمية ولا تسمح بتلطيخها". ورفض تحديد حصة الشركة في الكازينو بعدما اشترت حصص غرغور وفتي، وتحتّم: "بعض الجهات الخارجية يهتم بأمر الكازينو اكثر من الاطراف الداخليين. ولو تركونا وشأننا لكان الانتاج افضل".

ومن هي هذه الجهات؟ أجاب: "الطليان!".

مع تحديد ٢٨ آذار موعداً لانتخاب رئيس الكتائب ماذا يقول معارضو التجديد لسعادة؟

كتبت بأرعة سريع:

الانتخابات الدورية لحزب الكتائب التي كانت مقررة في حزيران، بكرت هذه المرة، لتكون في آخر آذار وتطبق فيها احكام جديدة لنظام انتخابات يقابله معارضو القيادة الحالية للحزب برفض واسع استقطب كل المعارضين رغم التباين في وجهات نظرهم حيال مواضيع مختلفة وموقف كل واحد منهم من قيادة رئيس الحزب جورج سعادة. والتقى على هذا الخط المعارض المعارضون المجتمعون من حول الرئيس السابق للحزب ايلي كرامة والمعارضون المؤيدون للرئيس امين الجميل، والكتائبيون "القواتيون" المجتمعون في "هيئة الانقاذ"، فضلاً عن معارضين لسعادة كانوا اساساً من

مؤيديه واختلفوا معه على اسلوب قيادة الحزب وقاطعوا اجتماعات المكتب السياسي، مثل شوقي نعيم وبيار كرم وجوزف توتنجي، يضاف اليهم رؤساء اقاليم ابعدهم سعادة ايضاً، على غرار رئيس اقليم بعبداء سابقاً انطوان غانم.

على ان ما يجمع بين قيادة سعادة والمعارضين هو فكرة الاصرار على الديمقراطية في الحزب، لكنهم يختلفون على تفسيرها وشروطها وطريقة تطبيقها. فهو عدل النظام من اجل اعتماد المندوبين لانتخاب القيادة بحيث يكون هؤلاء ممثلين للقاعدة الكتائبية، بينما يعتبر معارضوه جميعاً ان خطوته هذه تجويف الديمقراطية من خلال وضع احكام لنظام الانتخابات، توصل

انصاره الى مجموعة المندوبين ليشكلوا هيئة ناخبة تنتخب القيادة الجديدة وتسمح بذلك لرئيس الحزب باستعادة الظروف المناسبة لتجدد ولايته هيئة ناخبة موالية له للمرة الخامسة. في مقابل ذلك، يتخطب المعارضون في تشتمهم وعدم اتفافهم على برنامج مواجهة واحد وعلى برنامج سياسي للحزب، مع تسليمهم بالعجز عن مواجهة سعادة لأسباب اقلها في رأيهم انه يحظى بتأييد السلطة لبقائه في رئاسة الحزب، فضلاً عن احكامه القبضة على مجمل مؤسسات الحزب ونصائه القانوني، سواء في المكتب السياسي او في المجلس المركزي عبر تعيين موالين له في المصالح الحزبية.

على ابواب انتخابات ١٩٩٨ نهاية آذار المقبل واختتام اعمال المؤتمر العام الجديد للحزب، اين تكمن المشكلة بين قيادة سعادة ومعارضيه على هذه الانتخابات، وقبل ذلك على تعديل النظام، ما دام الطرفان يقران بتنسكهما بالديموقراطية؟ وتالياً يصح السؤال، اي ديموقراطية يمضي اليها هذا الحزب؟

ملاحظات على النظام
تختصر قوى المعارضة الملاحظات على النظام كالآتي:
- اعطاء حق الانتخاب للمندوبين مرتين، مرة تقنية اي في المصالح، ومرة جغرافية اي في الاقاليم، ويعود ذلك الى قلة عدد الناخبين.

- نظام المندوبين الجديد اختزل القاعدة بهؤلاء، ولا يمكن الادعاء تالياً ان هذه الانتخابات ستتيح للقاعدة ابداء رأياً.

- وضع سعادة في التداول نظام المندوبين وليس النظام العام، ولا يعرف احد هل تم وضع هذا النظام في وزارة الداخلية ام لا بعد تعديلات ٥ كانون الثاني ١٩٩٨، علماً لم يسلم النظام العام الى اعضاء المكتب السياسي بعد، وعلى مسافة شهر من العملية الانتخابية ليس واضحاً على اي اساس سيتم الانتخاب.

- خالف المكتب السياسي الصلاحيات المعطاة له والتي تسمح باقرار تعديلات "تقتضيها الظروف الطارئة في النظام العام باستثناء ما يتصل بميكانيكية الحزب وكيفية انبثاق السلطة فيه"، فعدّل نصاً يحدد انتخاب المندوبين "قبل موعد انعقاد المؤتمر

"كاريتاس" اطلقت "حملة الصوم":

بالعطاء نحفظ البسمة للوجوه المتألّمة

- رعى هذا البرنامج ٢٦٢٥ عجزاً وعائلة معوزة. يبلغ ٥٤٠ مليون ل.ل.

- اعطى ١١٢ طالباً جامعياً قروضاً بمبلغ ١١٩ مليون ل.ل.

- عالج ٢٨ مدمن مخدرات، و٢٦ مصاباً بـ"السيدا" بمبلغ ٥٤ مليون ل.ل.

- الى ذلك ساعد هذا البرنامج: اللاجئين العابرين في مركزهم في الزلقة، والفتيات المنحرفات، والنساء السجينات، وابتام ٤٨ عائلة بمبلغ اجمالي قدره ٢٩٠ مليون ل.ل.

٢- البرامج الانمائية والمهنية.
- اعطى هذا البرنامج ٤٨٢ عائلة قروضاً بمبلغ مليار و٤٣٨ مليون ل.ل.

- عزز مشروع المصارف الريفية فاعطى ٥١٠ عائلات تمويلاً لاطلاق مشاريع منتجة في مناطق عكار والهرمل ودير الاحمر.

٣- البرامج الاسكانية
شملت تقديرات هذا البرنامج لعودة العائلات المهجرة ولترميم منازل ترابية في الارياق ٣٧٤ عائلة بمبلغ مليار و٧٥٠ مليون ل.ل.

٤- البرامج الصحية:
توزعت خدمات هذه البرامج على المعايينات وتقديم الادوية واللوازم الطبية لـ٧٥٤٧٤ مريضاً استفادوا من مراكز كاريتاس الصحية الاجتماعية. وشملت كراسي نقالة لـ٣٤٤ معوق، وحصص ادوية لـ٢٤٠ مستوصفاً، وكشف الصحة المدرسية لـ٢٧٥٤٤ (تلميذاً، ومساعدات مالية لـ٣٤٠ مريضاً، وبلغت التقديرات ملياراً و٢٥٣ مليون ل.ل.

عدا عن المساعدات التي تقدمها المؤسسات الكنسية من مدارس ورحايا وجامعات ومستشفيات وجمعيات رهبانية والتي لا تعد ولا تحصى، وكلها تدخل في عمل الكنيسة الاجتماعي لمساعدة المحتاجين."

انطلقت "حملة كاريتاس" امس في بداية الصوم الكبير، بمؤتمر صحافي عقدته الرابطة في المركز الكاثوليكي للاعلام في جل الديب. استعمل المؤتمر بكلمة لرئيس قسم الصحافة والسينما والتلفزيون في المركز الكاثوليكي الاب يوسف مونس، قال فيها: "لا يمكن ان نكون اولاداً لله وخصوصاً في هذا الصوم المبارك وهناك مهجّر واحد ينتظر العودة الى كرامته وبيته. لا يمكن ان تكون اولاداً لله وهناك طفل خارج مدرسته نظراً الى ضائقة مادية لامه، ولا لمرضى ولا لمعوق ولا لمسن ولا لشباب يريد ان يقدم على بناء حياته ومستقبله".

ثم تكلم المشرف على "كاريتاس" المطران فرنسيس البيسري، فقال: "الحوار بيني الكنيسة، ان واحد يعطي وآخر يقبل، ولو لم يكن هناك من يقبل فالي من نعطي، وكيف يقبل اذا لم يكن هناك من يعطي. فالذين يعطون والذين يقبلون هم ابناء الله".

ثم تلا رئيس "كاريتاس" الاب ايلي ماضي بياناً، اعتبر فيه ان دعوة "كاريتاس" تتخذ هذه السنة بعداً مضاعفاً. و اضاف: "ما يضاعف اهمية نداء كاريتاس اليوم انه يطلق في مرحلة تتفاقم فيها اوضاعنا الاجتماعية باوجهما المعيشية والتعليمية والصحية والسكنية. وهذا التفاقم يعكس عمق الازمة التي تطاول الطبقات الفقيرة من ابناء وطننا. وما يساهم في حدة الازمة هو تراجع التقديرات الاجتماعية الحكومية، واشتداد ظاهرة البطالة، وتضاؤل موارد الدعم الخارجية، وعجز المؤسسات الاملية عن تأمين الموارد الوطنية الكافية".

ثم اوجز خدمات "كاريتاس" في السنة الفائتة، وفيها:

"- البرنامج الاجتماعي - التربوي:

المال اعفت الناجحين في مباراة ١٩٨٧

واقرت الغاء رسم الطابع على السفن

السفن لتسجل في لبنان مع العلم ان هذا الرسم أقل بكثير مما هو في الدول المجاورة".

وجه في خيبتات المشروع "انه لما كانت المرافئ اللبنانية فقدت اهميتها بعد الحوادث الاليمة التي مرت بلبنان مما دفع اكثر المالكين اللبنانيين والاجانب للبوخر الى الاتجاه لتسجيل بوخرهم في موانئ اخرى اهمها مالطا وبنما اللتان منحنا هذه البوخر تسهيلات مميزة. وزاد في هجرة هذه البوخر المرافئ اللبنانية الرسوم المفروضة على تسجيل البوخر بعدما كانت تتختم سابقاً بتسهيلات واعفاءات كثيرة الامر الذي اكسب لبنان اسطولاً بحرياً مهماً. ولما كان اعطاء البوخر اعفاءات ضريبية بما فيها الاعفاء من رسم الطابع المالي الذي يبلغ ١,٥ في الالف على قيمة السفينة من شأنه ان يشجع اصحاب السفن على التسجيل في المرافئ اللبنانية الامر الذي يؤدي الى استيفاء الرسوم المرفأية ويعوض تالياً خسارة الخزينة بسبب الاعفاء المذكور".

وفي الخيبتات ايضا "ان منح الاعفاء من رسم الطابع المالي يشجع هذه السفن على العودة الى التسجيل في لبنان مما يساهم في رفع العلم اللبناني في اكثرية بقاع العالم. ولذلك بناء على كتاب المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات واقتراحات وزارة المال، تم اعداد مشروع القانون".

أوصت اللجنة النيابية للمال والموازنة الحكومة بالاسراع في دمج مصالح المياه في المحافظات في سبع او ثمان "نظراً الى الضرر الحاصل من جراء استمرار الوضع الراهن"، وبأن يعهد اليها في مهمات الصيانة والادارة وتطوير الشبكات وتأمين حاجات المواطنين. ووافقت على اقتراح القانون الرامي الى اعفاء بعض الناجحين في مباراة ١٩٨٧ لقبول طلاب في كلية التربية لاعداد شهادة الكفاءة من شرطي السن والمباراة وذلك بعد الغاء شرط استمرار التعاقد مدة سبع سنوات. وأقرت ايضا مشروع القانون الذي يوحد رسم الطابع المالي المتعلق بمرافقات البيانات الجمركية ومشروع قانون الغاء رسم الطابع المالي على تسجيل السفن ومشروع قانون قرض من البنك الدولي يتعلق بالحد من تلوث الشاطئ قيمته ستة ملايين ين ياباني. وكذلك أقرت البروتوكول الفرنسي عقب الاستماع الى توضيحات وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة وخصوصاً في ما يتعلق بالاصلاحيات الادارية المطلوبة من الوزارة في خصوص ادارة مصالح المياه.

وقال رئيس اللجنة النائب خليل المرادي ردا على سؤال عن اعفاء الرسم المالي عن السفن ان كل سفينة تجارية ترديد الرسو في لبنان ورفع العلم اللبناني كان يُفرض عليها رسم مالي في حدود ١,٥ في الالف من قيمة السفينة. هذا الرسم الغيناه بهدف تشجيع

المقاومة شنت هجمات واسعة

ونعت احد عناصرها

عودة اسلوب المطاردة الجوية الاسرائيلية

استمر التصعيد العسكري في الجنوب أمس، وأغارت طوافة اسرائيلية على سيارة في مجدل سلم وأخطأتها واوقعت اضراراً في منزل وفي شبكتي الكهرباء والماتف، وشن رجال المقاومة سلسلة هجمات على مواقع ودوريات في "الغزاة الأمني". كتب مراسل "النهار" في صور ان طوافة اسرائيلية أغارت قرابة الثالثة والنصف فجراً على سيارة "فولفو" مدنية في مجدل سلم بعدما طاردتها، وطلقت عليها صاروخ جو - أرض الا انه أخطأها. وأدى انفجاره الى تضرر منازل عدة عرف من اصحابها: حسين علي المعاز، محمود حسين المعاز وعباس خليل علاء الدين، الى مشتى للمعاز بمكمله محمد حسين المعاز. كذلك تضررت شبكتا الكهرباء والماتف، وعملت ورش فنية صباحاً على اصلاح الاعطال في الشبكتين. وناشد الأهالي المجتمع الدولي وميثاقته الإنسانية العمل على حمايتهم من الاعتداءات الاسرائيلية.

وكانت أطراف شقرا ومجدل سلم وقبريخا ووادي القيسية والسلوقي تعرضت ليل الاثنين - الثلاثاء لقصف مدفعي منقطع. وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجيش الجنوبي" ان موقعي سجد والغزلان تعرضا مساء الاثنين لقصف مدفعي ردت عليه المدفعية الاسرائيلية. ولوحظ تحليق الطيران الحربي والطوافات طوال ليل الاثنين - الثلاثاء حتى صباح امس في أجواء القطاعات الثلاثة في الجنوب. ومشطت المدفعية المشتركة محيط المواقع العسكرية في القطاع الاوسط.

قصف معبر كفرحونة

ونقلت مراسلة "النهار" في جزين عن مصدر أمني في "الجيش الجنوبي" ان معبر كفرحونة تعرض قرابة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر لقصف مدفعي في اثناء مرور المدنيين، مما أدى الى اقفاله لمدة ساعتين. وردت المدفعية المشتركة على مصادر النار.

وذكر المصدر ان "الجنوبي" لاحق المهاجمين واستطاع سحب جثة ادهم وأسر آخر.

غير ان "وكالة الصحافة الفرنسية" في مرجعيون نقلت عن اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية ان عنصرين من "حزب الله" قتلوا بعدما فتحت عليهما النار طوافة اسرائيلية، بينما كانا يحاولان التسلل الى كفرحونة. في بيروت، أصدرت "المقاومة الاسلامية" سلسلة بيانات جاء فيها:

"- كمنت مجموعة الشهيد حيدر نايف اسعد ومصطفى نعيم حيدر في الحادية عشرة والرابع قبل ظهر (أمس) لدورية لحدية مؤلفة كانت قادمة من عرمتي في اتجاه موقع كفرحونة ولدى وصولها الى نقطة المكن على بعد ٢٠٠ متر من بوابة الموقع

هاجمها المجاهدون بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، مما أدى الى اصابة ناقلة جند وسقوط من فيها. وعند الحادية عشرة والثلاث هاجمت مجموعة الشهيدان وأئل درويش وحسن سلمان كريم موقع كفرحونة ودمرت دشمة الرئيسية المشرفة على منطقة الاشتباكات ومنعت حمايته من التدخل لمساندة القوة اللحدية المهاجمة.

وعند الثانية عشرة والدقيقة ٥٠٠ عاودت مجموعة الشهيدان ابراهيم علوية وقاسم نعيم استهداف الدورية اللحدية المؤلفة على طريق كفرحونة بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة محققة فيما اصابت مباشرة.

وكانت مجموعة الشهيد لطف حيدر فجرت في الساعة السابعة مساء الاثنين عبوة ناسفة في قوة لحدية اثناء عملية تبديل على طريق موقع حولا.

- استهدفت مجموعة الشهيد عبده فهدة في وحدة الاسناد الناري في الثالثة والنصف بعد الظهر، تجمعا صهيونياً - لحدياً مشتركاً في موقع كفرحونة، محققة فيه اصابت مباشرة.

- هاجمت مجموعة الشهيدان علي خليل واحمد حريري في الرابعة عصرًا قوة مشاة صهيونية في محيط جبل "ابو ركاب" قرب الريحان. واستخدم المجاهدون في الاشتباك الذي دام قرابة خمسين دقيقة الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، مما أدى الى وقوع اصابت مؤكدة بين جنود الدورية.

وبعد ساعة ونصف ساعة استقدم العدو قوة تعزيز مؤلفة من كتنة الريحان فهاجمتها مجموعة الشهيدان احمد شحرور ومحمد عساف بالاسلحة المناسبة محققة فيما اصابت مباشرة.

- دكت وحدة الاسناد الناري في السادسة والنصف مساء تجمعا اسرائيلياً - لحدياً مشتركاً غرب موقع كفرحونة محققة فيه اصابت مباشرة.

- هاجمت مجموعة الشهيدان محمد حسن وناصر حاوي عند السابعة والدقيقة ٥٥ مساء موكباً أمنياً صهيونياً مؤلفاً من بضع سيارات لدى خروجه من موقع كفرحونة بالاسلحة المناسبة، مما أدى الى وقوع اصابت مؤكدة بين أفرادها.

ونعت في بيان آخر "الشهيد المجاهد قاسم علي حمدان الذي قضى في اثناء تأدية واجبه الجهادي على محاور المقاومة (أول من) امس الاثنين". ونكرت انه من مواليد حومين التحتاً ١٩٧٩، ويشيع في الأولى بعد ظهر اليوم في مسقط رأسه.

❖ دعت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" وعائلة الأسير ابراهيم ابو زيد الى المشاركة في اعتصام "امهات الخميس احتجاجاً على خطف القوات الاسرائيلية اللبنانيين ابراهيم

الاتحاد العالمي للصحف يستنكر

اعتقال الصحافي الكاميروني نجاي

أعرب الاتحاد العالمي للصحف عن استهجانه لاعتقال الصحافي الكاميروني بيوس نجاي الحائز جائزة الريشة الذهبية لحرية الصحافة وسجنه في بلده.

جاء هذا خلال الاجتماع الذي عقدته لجنة الحريات الصحافية التابعة للاتحاد العالمي للصحف في باريس يوم الجمعة المنصرم، وحضره، اضافة الى اعضاء اللجنة، المدير العام لـ "النهار" جبران تويني.

وقال رئيس اللجنة ورئيس تحرير صحيفة "الموندو" الاسبانية بيدرو راميريز "ان بيوس نجاي سجن لا لشيء بل لانه مارس مهنته بامانة. ومن المؤسف الا يتمكن من حضور اجتماعات لجنة الحريات الصحافية".

وجدير بالذكر ان الصحافي الكاميروني نجاي حكم عليه الشهر الماضي بالسجن سنتين بتهمة نشر اخبار وصفتها السلطات بانها كاذبة. وفي رسالة بعث بها من السجن اكد نجاي ان سجنه لا علاقة له بالتهمة الموجهة اليه وانه لولحقت بسبب حملته على تزوير الانتخابات النيابية.

مع تحديد ٢٨ آذار موعداً (تتمة)

المكتب السياسي بترشيح ١٢ الى ان الحزب منتشر في كل المناطق وقادر بتحالفاته على استقطاب اصوات مرحة. نتيجة هذا السقوط استوعبها سعادة باستقالة ثم عودته عنها، من دون ان يتوافق ذلك مع مطالبة سياسية داخل المكتب السياسي باجراء نقد ذاتي لما حدث. وفي المقابل لم يقدم سعادة اي تفسير لذلك، وادت هذه النتيجة الى ابتعاد عدد من اعضاء المكتب السياسي عن حضور الاجتماعات وانقطاعهم عن اي نشاط حزبي.

ويضيف هؤلاء المعارضون ان سعادة ما لبث ان استعاض عن انتخاب رؤساء الاقليم باعتماد قاعدة التعيين مجدداً بذريعة ان انتخاب القيادة من القاعدة عبر المندوبين يجب ان يقابله تعيين رؤساء الاقليم لا انتخابهم بغية التوازن بين الامرين. والحق هذا التعيين الذي واجهته معارضة بتسمية رؤساء الاقليم قريبيين منه، فحل جاد نعمة في اقليم جبيل وشاكر سلامة في اقليم كسروان وجورج قسيس في اقليم المتن الشمالي وسييمون الخازن في منطقة بيروت والبيروتيون ميشال مخلوف لمنطقة الرميل، وابراهيم ريشا لمنطقة المدور فيما حل في منطقة الصيفي جهاد بقرادوني نجل نائب رئيس الحزب وريمون جمهوري في اقليم بعدا ويوسف الكفروني في اقليم عكار.

مهدت هذه التعيينات للخطوة التالية، وهي تحضير انتخابات مبكرة للقيادة الكتائبية، وان خلافاً لروحها ما قرره المؤتمر العام العشرين للحزب بالنسبة الى اعتماد انتخاب القيادة الحزبية من قاعدة عبر المندوبين، علماً ان المؤتمر اقر في حينه مبدأ اساسياً هو ان يشكل المندوبون نسبة ٧٥ في المئة من الهيئة الناخبة تقابلها نسبة ٢٥ في المئة من المعينين شكلوا مجموع ١٢٦ عضواً هم الهيئة الناخبة.

غير ان حسابات البيدر لم تطابق حسابات العقل، فبدا اعتماد الديمقراطية في انتخاب القيادة عبر المندوبين تكريساً لتبني السلطة من القاعدة قول حق يراد به باطل، اذ اعتمد رئيس الحزب فعلاً مبدأ المندوبين لانتخاب القيادة، لكن اي مندوبين؟

بشهرين وبموجب نظام انتخابي خاص يحدد العدد وطريقة الانتخاب... ويجب الا يقل عدد الاعضاء المنتخبين عن نسبة ٧٥ في المئة، ليصبح هذا النص بموجب القرار ٢٨٨٢ في تاريخ ٥-١-١٩٩٨ على هذا النحو:

"يتم انتخابهم قبل موعد انعقاد المؤتمر بخمسة عشر يوماً على الاقل وبموجب نظام انتخابي خاص (...). وحذفت الجملة الاخيرة التي تحدد نسبتهم.

- عن تأليف المكتب السياسي تقلص عدد اعضائه من ٢٠ ينتخبهم المؤتمر العام الى ١٦. على ان يكون الى انتخاب الاربعة الباقيون في اول جلسة يعقدها المكتب السياسي الجديد.

- كذلك ورد في تعديل النظام الصادر عن المؤتمر العشرين بند صريح يمنع الجمع بين "عضوية المكتب السياسي ومنصب رئيس اقليم او منطقة او اي وظيفة من الوظائف في الادارة المركزية، علماً ان ١٢ عضواً من المكتب السياسي الحالي يتولون مهمات رؤساء الاقليم ومجالس، كما يقوم نائب الامين العام بوظائف ثلاث. اما اللجنة العليا للرقابة المالية فينص النظام على ان تضم رئيساً واربعه اعضاء ينتخبهم المؤتمر العام، لكنهم اليوم معينون جميعاً ويشرفون على اموال الحزب وممتلكاته والمؤسسات التابعة له.

غير ان المشكلة لا تكمن في الخلاف على النظام فحسب، بل تعود كذلك الى اسباب سياسية واخرى مرتبطة باسلوب ادارة القيادة للحزب. وهو ما يعبر عنه اكثر من مصدر في التيارات المعارضة لسعادة والملتقبة في آخر الامر على موقف مناوئة. بعض هذه الاسباب يعود الى الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ وسقوط رئيس الحزب في دائرة محافظة الشمال من دون ان يكون قد ضمن لترشيحه تحالفات متينة وسليمة وصادقة، وبخاصة ان ذلك قد تراقق مع ترشيح المكتب السياسي ١٢ مرشحاً للانتخابات سقطوا جميعاً، بل لم يجد اي من هؤلاء مقعداً له في لوائح قوية، علماً ان رئيس الحزب كان قد عزا آنذاك قرار

من يتذكر بعد "نادي ٢٢ تشرين الثاني" شهابيون قدامى... تعيدهم "جمعية فؤاد شهاب"

على صورة "نادي ٢٢ تشرين الثاني" يعود شهابيون قدامى الى الضوء - وكثيرون منهم لم يبرحوه اساساً - من خلال علم وخبر رقمه ١٧/أ.د اعلاناً لانشاء جمعية باسم "مؤسسة فؤاد شهاب" ورد في العدد التاسع من الجريدة الرسمية، تاريخ ١٩ شباط ١٩٩٨.

العلم والخبر اولاً!

هنا الاعلان عن تأسيس الجمعية التي يترأسها الوزير السابق فؤاد بطرس: "علم وخبر رقم ١٧/أ. د تأسيس جمعية باسم: "مؤسسة فؤاد شهاب" مركزها: بيروت، ان وزير الداخلية، بناء على المرسوم رقم (٩٥٠) تاريخ ١١/٩/١٩٩٦،

بناء على قانون الجمعيات الصادر في ٢ آب ١٩٠٩، ولا سيما المادة السادسة منه، بناء على الطلب المقدم من مؤسسي الجمعية المسماة: "مؤسسة فؤاد شهاب" والمسجل لدى مصلحة الشؤون السياسية والادارية برقم ٢/٤٦٤٧ تاريخ ١٩٩٧/٩/١٧،

وبعد موافقة المراجع المعنية، بناء على اقتراح مدير الداخلية العام، يقرر ما يأتي:

المادة الاولى - يعطى العلم والخبر للجمعية المسماة: "مؤسسة فؤاد شهاب". مركزها: بيروت - الحمرا - شارع المقدسي - بناية عزيز نحاس.

غايته: القيام بنشاطات ثقافية واجتماعية احياء للقيم التي آمن بها الرئيس فؤاد شهاب وعمل لها.

المؤسسون السادة: جورج نعمة الله افرام، احمد عثمان الحاج، فؤاد جرجي بطرس، اسعد توفيق رزق، شارل الياس انطوان رزق، سليمان محمد رضى الزين، شفيق صالح محرم، عصام زكي حاج سليمان جيدر، نجيب فيليب بولس، حليم سعيد ابو عز الدين، رضا الحاج حسين وحيد، عادل فؤاد حميه، باسم محمد الجسر، ميشال بشاره الزوري، يوسف سليم بك تقلا. ممثل الجمعية تجاه الحكومة: السيد نجيب فيليب بولس.

المادة ٢- على الجمعية المذكورة اعلاه التقييد بالواجبات المترتبة عليها بمقتضى

احكام قانون الجمعيات والقانون المنفذ بالمرسوم رقم ١٠٨٣٠ تاريخ ١٠/٩/١٩٦٢.

المادة ٣- يبلغ هذا العلم والخبر حيث تدعو الحاجة. بيروت في ٥ شباط ١٩٩٨ وزير الداخلية ميشال المر."

العودة مجدداً

بينهم - بل معظمهم - شهابيون قدامى، وبينهم اسما جديدة على الشهابية، علناً على الاقل، لم يتمرسوا في ادارة العهد الشهابي ولا في جيشه ولا في مؤسساته الدستورية. لكن الغالبية عيقة الاصول.

فهل ثمة عودة للتيار المنقطع منذ "نادي ٢٢ تشرين الثاني"، رغم محاولة شهابية جديدة مطلع عهد الرئيس الراحل الياس سركيس في ١٩٧٦ لم تنتشر في الحكم عميقاً؟ حضر من الشهابيين الى جانب الرئيس: فؤاد بطرس واحمد الحاج وسامي الخطيب ورينه معوض وفاروق ابي اللمع وميشال الخوري واسعد رزق وشارل رزق. وحضر مقطّعاً غايي لحد وانقطع عنه رشيد كرامي، فلم تحكّم الشهابية الجديدة من سركيس، واكتفى الرئيس بخيط الشهابية الرفيع الجامع بين الكل.

وقبل سركيس "نادي ٢٢ تشرين الثاني"، صورة "جمعية فؤاد شهاب" هي الاقرب اليه.

فمن يتذكره؟ استمد تسميته من فكرة للرئيس فؤاد شهاب المعترزل بين صربا وعجلتون آنذاك أخذاً بالتجربة الفرنسية المعروفة في الحقبة الديغولية عن اندية مثقفين ومفكرين ذات اهتمام عام، تتمحور حول نظرية او رمز او قائد او رئيس يستقطب تياراً شعبياً، هي حال شارل ديغول، وكان الاقرب الي ذاكرة شهاب - "Club Jean Moulin"

الاس (المقاوم الفرنسي). تولدت فكرة "نادي ٢٢ تشرين الثاني" (ذكرى الاستقلال) حزباً غير رسمي لفؤاد شهاب، وقد استجاب ما سمعه من اركان فريق عمده الذي لم ينقطع عنه، بضرورة استمرار التيار الشهابي سواء عاد شهاب الى الحكم في انتخابات ١٩٧٠ ام لم يعد. فيكون التيار اذنك بديلاً من العودة، راقت

الفكرة للرئيس السابق لجهة لبننة الاندية الفرنسية على نحو يعيد جمع اركان عمده، فيعهد الى شفيق محرم تنظيم النادي الجديد جامعاً مديريين عامين في الادارة وموظفين في قطاعات الوزارات والمصالح الرسمية يزيد عددهم على ١٥، اضافة الى اقتصاديين وخبراء ومثقفين رفعوا عدد الاعضاء المنتسبين الى النادي الى ٤٠ عام ١٩٦٧، والى ٦٤ مشاركاً في السنوات الثلاث التالية يجتمعون في "الكارلتون"، وقد عرفوا مهمتهم في اجتماع هيئتهم العامة في ١٨ حزيران ١٩٧٠ بانها "حركة فكرية ترمي الى نشر الوعي الوطني وتنمية روح المسؤولية لدى المواطنين بفيّة تحديث لبنان وتعزيز العدالة الاجتماعية والوحدة الوطنية".

شعارات عهد شهاب تعيد الجمعية تأكيدها عبر التزام "القيم التي آمن بها الرئيس فؤاد شهاب وعمل لها". تأسس النادي في ١٩٦٧ وبدأ يطوي صفحاته بعد انتخابات ١٧ آب ١٩٧٠ مع مهيء الرئيس سليمان فرنجية بفارق صوت واحد ضد منافسه المرشح الشهابي الياس سركيس، وانتهى عملياً في (١٩٧١) اذ بدأت تقل اجتماعاته الدورية وينقطع اعضاؤه الواحد بعد الآخر لاسباب تتصل بتخوفهم من ملاحقة العهد الجديد لهم او ابعادهم عن مناصبهم بعدما لمسوا من فرنجية اكثر من مرة عدم ارتياحه الى النادي "اذ ليس من حق الموظفين في الدولة الاجتماع والعمل السياسي".

كان هذا الموقف اشبه بتهديد مبطن ادى الى تجميد النادي نشاطاته مع انتقال البلاد من عهد الى آخر لا مجرد انتقال سلطة بين رئيس وآخر. فخرج الوزراء والعسكريون الشهابيون من الحكم واحيل ضابط "المكتب الثاني" على المحاكمة العسكرية وانهارت كتلة النواب الشهابيين مع انتخاب برلمان ١٩٧٢، وابعدت تدريجاً وجوه الادارة الشهابية تكريساً للتصفية الكاملة للدولة الشهابية في الدولة اللبنانية.

على ابواب ١٩٧٠ كان "نادي ٢٢ تشرين الثاني" ثالث حلقات العهد: الجيش ممسوك برئيس "المكتب الثاني" غايي لحد، والغالبية البرلمانية ممسوكة برشيد كرامي (ومعه كمال جنبلاط ورينه معوض وصبري حمادة وجوزف ابو خاطر وبهيج تقي الدين وفؤاد غصن ومعروف سعد وجان عزيز وآخرون)، والادارة ممسوكة بافضل وجوهها وخبراتها وكفائاتها مجتمعة في "نادي ٢٢ تشرين الثاني": يجمع الحلقات الثلاث مشروع سياسي غير معلن يرعاه فؤاد شهاب هو احتمال عودته في ١٩٧٠ الى رئاسة الجمهورية.

لكنه لم يعد. لم يترشح ولا فاز مرشحه. بدا النادي وسيلة مثلى لتكثيل الادارة الشهابية الموالية لشهاب في عهد الرئيس شارل حلو (محامين واطباء ومهندسين

وصحافيين واساتذة جامعيين الى الاعضاء الاصليين) في عصبية واحدة: اطارها الظاهري ملتقى يتداولون جميعاً فيه الاوضاع وي طرحون الافكار الاصلاحية بعيداً من السياسة، وهدفها الضمني العودة الى السلطة.

مع "مؤسسة فؤاد شهاب" غالبيتهم متقاعدون في النيابة والوزارة والسياسة وفي الامن والادارة. يستعيدون الفكرة وذكرى الرجل.

الا انها جمعية ليست برسم السلطة، ولا بالتاكيد برسم العودة اليها.

كفيع مع سلطة عمده، الرهانة، يتكتمش بها اصحابها.

ن. ن

استجواب طليس في محاولة اغتيال شمعون

يشرح قاضي التحقيق العدلي جورج غنطوس اليوم في التحقيق في ملف محاولة اغتيال الرئيس كميل شمعون بانفجار سيارة ملغومة لدى عبور سيارته في محلة جسر "الفيئات" عام ١٩٨٧. ومن المقرر ان يستجوب القاضي غنطوس المدعى عليه في هذه القضية حسين مصطفى طليس في حضور وكيله المحامي ابراهيم حيريري.

يذكر ان محكمة التمييز العسكرية دانت طليس العام الماضي في قضية اغتيال الملحق العسكري لدى السفارة الفرنسية كريستيان غوتيار قرب مقر السفارة في مار تقلا الحارمية وقضى حكمها بسجنه مدى الحياة.

وذكرت اوساط قانونية ان ملف محاولة اغتيال الرئيس شمعون تعرض للاحتراق مع ملفات اخرى عندما اصيب قصر العدل بقذائف خلال الحرب. وأشارت الى ان مذكرة توقيف غيابية صدرت في حق طليس عقب احالة هذه القضية على المجلس العدلي.

وكان غنطوس اصدر مذكرات بجلب خمسة مدعى عليهم الى الجلسة المقررة اليوم لاستجوابهم، وبينهم الامين العام السابق لـ "حزب الله" الشيخ صبحي الطفيلي، وفهم ان اسماءهم وردت في هذا الملف بين المشتركين ومحررين.

ونكر ان ثلاثة من المدعى عليهم توفوا، وهم غير الذاكرة صدرت في حقهم مذكرات جلب.

وفي ملف حوادث الحوزة العلمية في عين بورضاي ومتفرعاتها، استدعى غنطوس عدداً من الاشخاص لاستجوابهم الجمعة مدعى عليهم، وقرر الاستماع الى شهود.

طلب السجن لخمسة متهمين بمعاشرة فتاة قاصر

عند هذا الحد بل ادمن المخدرات ودفع رامية بدورها الى تعاطيها من كوكابين وحشيشة الكيف، وكان يشتري المخدرات من خضر م. في الشياح ومن عماد م. في حي السلم ومن ناصر ق. في الضاحية. وكان قاسم وناصر ومحمد ي. يقصدون بدورهم منزل ابو علي صادق المصري في البقاع ويشترتون حاجاتهم من المخدرات ويعمدون الى بيع هذه المواد. وتبين انهم كذلك اقاموا علاقات جنسية مع القاصر رامية بالاشتراك مع المتهم موريس م. وراحوا يتناوبون عليها في الفيدير.

لذلك تقرر الهيئة الاتهامية:

- ١ - اتهام كل من ناصر م. ج. وموريس م. وقاسم ق. واحمد ج. وحسان ج. بالمادة ٥٠٥ من قانون العقوبات لجهة اقامة علاقات جنسية مع القاصر رامية ومعاشرتها.
- ٢ - اتهام محمد ي. وناصر ف. وقاسم ق. وخضر م. بجنائية الاتجار بالمخدرات سندا الى احكام المادة الثالثة فقرتها الثانية من قانون المخدرات.
- ٣ - اتهام رامية ش. بجنحة تعاطي الدعارة السرية المعاقب عليها في المادة ٥٢٢ عقوبات وتقضي بالسجن سنة، ومحاكمتها امام القاضي المنفرد الجزائي في جبيل الناظر في جنح الاحداث واجراء معاملة تفریق الدعوى.

جمعية حماية الاحداث

دعت الهيئة الادارية لجمعية الاتحاد لحماية الاحداث في لبنان منتسبها الى اجتماع في الثالثة والنصف بعد ظهر الجمعة ٢٠ آذار المقبل في "المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي"، طريق الشام - بيروت.

سرقة من كنيسة

دخل مجهولون ليل الاثنين - الثلاثاء كنيسة سيدة المعونات في حارة صخر - جونبة بعد تحطيم بابها وسرقوا كؤوساً من ذهب وفضة وصندوق التبرعات وايقونة ذات اطار ذهبي

الادعاء على فارين

من السجن وعلى مسهلي الفرار

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحدود على الموقوف وجيه توفيق م. وعلى جوزف موريس ك. بجرم فرارهما من السجن وعلى مجرمين من عناصر قوى الامن في سجن رومية وكل من يظهره التحقيق بجرم اتاحة فرارهما.

واحال القاضي لحدود الادعاء على قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليح. ويذكر ان وجيه م. اعيد توقيفه فيما التحريات جارية لتوقيف جوزف ك.

حكم بالاعدام ينتظر لجنة العفو

وافقت النيابة العامة التمييزية على حكم الاعدام الذي ابرمته محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضي احمد المعلم في حق المصري حسن ندى ابو جبل المعروف باسم حسن سعيد المصري ووسام نايف عيسى اللذين دانتهم محكمة الجنائيات في جبل لبنان بقتل الاخوان انطون القيم وماري العم في منزلهما في طربجا. والمحكومان اقدموا على الجريمة المزدوجة بدافع السرقة. وينتقل هذا الملف مصحوباً برأي النيابة العامة التمييزية الى لجنة العفو لتبدي رأياً بدورها قبل احالته على رئيس الجمهورية لياس المرادي لاتخاذ القرار الاخير.

اختلس (١) مليار ليرة في (١) سنة الاتهامية تطلب الاشغال ٧ سنوات لامين الصندوق السابق لمالية عاليه

اصدرت الهيئة الاتهامية في جبل لبنان برئاسة القاضي ميشال ابو عراج وعضوية المستشارين اسعد جدمون ووليد شعبان القرار الاتهامي في قضية اختلاس (١) مليار ليرة لبنانية من صندوق مالية عاليه والمتهم فيها امين صندوقها بيمج نعيم المبر، وطلبت له الاشغال الشاقة سبع سنوات. وجاء في القرار: "كان المدعى عليه بيمج نعيم المبر يشغل وظيفة امين صندوق مالية عاليه، وقد اخذ منذ العام ١٩٨٧ تدريجاً يختلس الاموال العامة التي كان يتلقاها من المكلفين بصفته المذكورة، لحساب الخزينة العامة، وذلك بواسطة التزوير في دفاتر "المقاييس" المخصصة لتدوين مكايير المقبوضات. وظل على هذا المنوال وثابر عليه بوتيرة متزايدة الى ان افتضح امره في تاريخ ١٩٩٥/٣/٨ عندما اودع الرائد ابو حمد، من الجيش اللبناني، رواتب عسكريين غير مقبوضة من مستحقيها، في صندوق محتسبه مالية عاليه، وذلك ريثما يعود ويطلبها عند الاقتضاء لصفها لهم، وهي بلغت ٤٧٢٤٥٥٩٤ ل.ل. وقد عمد المدعى عليه الى ادخال هذا المبلغ بمئاته "ايراد للخزينة"، وهو بند يخلص بوجه المبلغ للخزينة العامة ولا يعاد الى مودعه. وبعد حين، حضرت آمنة الى المحتسبه بيلعاز من الرائد ابو حمد لتستوفي معاش شقيقها المجدد، من اصل المبلغ المودع سابقاً، فتبين من مقابلة صورة الايصال بنسخته في دفتر "المقاييس" ان المبلغ المدون في هذه النسخة، او في الأرومة، لا يتعدى الالف وستين ليرة لبنانية، وقد ذكر فيها ان هذا المبلغ الضئيل يمثل رسوماً قضائية؛ واتضح عندئذ ان المدعى عليه قد اختلس الفرق بين المبلغين.

وبنتيجة التحقيقات الادارية التي تلت هذه الواقعة، ثبت ان المدعى عليه تلمذ طوال السنوات المنصرمة في اختلاس المال المودع في صندوق المحتسبه المؤتمن عليه، ان كان يقوم بتنظيم ايصالات بالرسوم المتنوعة المصدر التي كانت متوجبة في ذمة المكلفين، ويدفعونها بين يديه بصفته اميناً للصندوق، فيسلمهم هذه الايصالات بدون ان ينقل مضمونها الى النسخ المخصصة للحفاظ، ان لم يكن يستعمل ورق "الكربون" انما يدون مباشرة في هذه النسخ ارقاماً وهمية وضئيلة اقل بكثير من المبالغ المقبوضة فعلاً، ويستولي على الفرق محتفظاً لنفسه بمبالغ في حق الخزينة العامة. وكان يدون ايضاً مبالغ قليلة في ارومة الايصالات المقتطعة من سجل المقاييس ويختلس الفرق من اصل المبالغ المودعة فعلاً.

وقد اتضح لادارة التفتيش المركزي التي تولت التحقيق الاداري في البدء، وفي معرض معاملات التدقيق والمطابقة التي اجرتها، ان خمسين ايصالاً، من اصل ثلاثة وستين ايصالاً، جرى اختيارها مراجع مختلفة، لا يتطابق مضمونها مع مدونات النسخة الثانية العائدة اليها، او مع اروتها، ان كان المدعى عليه قد اورد فيها مبالغ ضئيلة جداً، تحت بند رسوم قضائية او حتى رسوم مترتبة على رخص صيد، تهرباً لتفاهتها، في حين ان مجموع مقادير المبالغ الحقيقية الواردة في الايصالات المعطاة للمكلفين او بقية الادارات المودعة، قد ادركت رقماً بلغ ثمانية وثمانية ملايين ل.ل. ونيف. وازافة الى التزيف وايراد ارقام غير صحيحة في سجل "المقاييس" اقدم المدعى عليه ايضاً على اتلاف نسخ بعض الايصالات، ومثالاً على ذلك ان الايصال الرقم ٤٣٤ تاريخ ٩٢/٦/٢٤ العائد الى رسوم مالية استفواها المكتب العقاري المعاون في عاليه، بقيمة ٢٧.٧٩٦.٢٨٥ ل.ل. ليست له نسخة ثانية أو أرومة، في حين ان مجموع "اليومية" لذلك اليوم، اي مجموع ما تلقاه من مصادر مختلفة لم يتعد مبلغ ٥٧٦.٩١٠ ل.ل. وكان من المفترض ان يضاف اليه المبلغ الاول، الذي اختلسه من طريق اتلاف النسخة عن الايصال العائد اليه، والتي تثبت ايداعه بين يدي المدعى عليه. وقد رفعت وزارة المال الى المدعي العام التمييزي كتاباً بيّن له فيه، استناداً الى تقارير مفصلة من ادارة التفتيش المركزي، مقدار الاموال التي اختلسها المدعى عليه من الصندوق الذي كان مؤتمناً عليه، ابتداءً من العام ١٩٨٦ حتى العام ١٩٩٣ ومن مصادر متعددة، كالرسوم العقارية ورسوم معاملات مختلفة، ما مجموعه سبعة مليارات واربعمئة واربع وستين مليون ل.ل. فضلاً عن مقدار الرسوم العائدة الى عمليات مزورة او الى سجلات مقاييس مفقودة، وقد قدرتها التقارير باربعة مليارات وسبعمئة وسبعين مليون ل.ل.

وكان المدعى عليه يعمد بواسطة قسم كبير من الاموال المختلصة الى شراء العقارات في مناطق مختلفة من لبنان، وخصوصاً في بلدته وفي المنصورية وفي عجلتون ووطى الجوز وبلونة، وقام بتسجيل ملكيتها باسمه اولاده القاصرين او باسم زوجته، وبعضها على اسمه الخاص، كذلك أنشأ بنايات في احد العقارات في بلونة واقام مطعماً في وطي الجوز. وقدّرت وزارة المال قيمة العقارات التي اشترتها المدعى عليه بسبعة ملايين وثلاثمئة وخمسة وعشرين الف دولار اميركي. وتبين ان المدعى عليه اعترف خلال التحقيقات الاولية بالوقائع المسددة اعلاه، واعطى تفاصيل دقيقة عن كيفية تدوين المقبوضات في السجل الخاص بما والتزوير الذي يرتكبه في ارومة الايصال او نسخته عندما كان يعمد الى اختلاس الاموال المسلمة اليه، وقد حاول خلال التحقيقات الاستنطاقية التملص من المسؤولية وعزا الاختلاس الى اخطاء وقع فيها بسبب قلة الموظفين، الا ان هذه التريفة الواهية مجردة من الصدفية وغير جدية بالتوقف عندها. لذلك، تقرر الهيئة بالاتفاق:

- ١- اتهام المدعى عليه بيمج نعيم المبر المبينة هويته الكاملة اعلاه، بالجنائين المنصوص عليهما في المادتين ٣٦٠ و٤٥٧ من قانون العقوبات. واصدار مذكرة القاء قبض في حقه وسوقه الى محل التوقيف لدى محكمة جنائيات جبل لبنان ليحاكم امامها بما اتهم به.
- ٢- الظن به بجنحة المادة ٣٥٩ عقوبات واتباع هذه الجنحة بالجنائين، نظراً الى تلازم بينهما، وتضمين المدعى عليه التناقضات والرسوم القانونية.

كيف بدت صور قبل ايام من اطلاق حملتها الدولية؟ آثارها تنتظر خطة انقاذية قيمتها ٧٠ مليون دولار المشاريع المعجّلة حفريات ومسح ومركز لحفظ المكتشفات

والكلفة المقدرة ٨٠ الف دولار.

٥- انشاء مركز للتوثيق والحفظ في مبنى "المدرسة الانكليزية" الذي تقوم المديرية بترميمه، على ان يضم كل الوثائق المكتوبة والمرسومة والمصورة، وتخزن فيه كل المكتشفات والقطع التي يعثر عليها خلال الحفريات واعمال التنقيب. الكلفة المقدرة: مئة الف دولار، وسيضم المركز ايضاً اجهزة كومبيوتر تخزن فيها معلومات عن الحفريات السابقة تساعد في وضع الخريطة الاثرية، وتبلغ كلفتها ٤٥ الف دولار.

٦- درس المجموعات الاثرية وتحسين ظروف تخزين القطع المكتشفة في صور، والموزعة بين مستودعات المدينة والمتحف الوطني، علماً ان حالها المتردية تتطلب تنظيفها واجراء جردة لها وحفظها، تمهيداً لجمعها ودرسها لاحقاً في مركز صور الدائم، ويفترض ان ينتهي هذا المشروع قبيل البدء بأي حفريات جديدة، والكلفة المقدرة ٦٠ الف دولار.

بعد انجاز هذه المشاريع سنة الفين، توضع خطة متوسطة الامد ومفصلة تشمل:

- متابعة المشاريع.
- حفظ الآثار واطهارها في مواقع وسط صور التاريخي (مدافن البص وميدان السباق وتوابعه)، وفي محيط صور (رأس العين، اقية المياه، جل البحر، النبعة وتل الرشيدية).

- وضع خطة شاملة لتنمية السياحة وارشاد الزوار والسياح.

هذه المشاريع الضخمة تتطلب عدداً كبيراً من البعثات والاثريين المتخصصين من بلدان وجامعات ومؤسسات علمية عالمية، يملكون خبرة وتجربة وعملوا في مواقع اخرى كبيرة من العالم، نظراً الى اهمية صور الاستثنائية. وتتطلب الحملة تأمين مبالغ كبيرة تناهز ٧٠ مليون دولار، وهذا ما ستحاول الاونيسكو تأمينه عبر صندوق خاص توضع فيه هبات الدول والمؤسسات والافراد ومساعداتهم. ومن واجب اللبنانيين ان يغذوا هذا الصندوق ويساهموه فيه.

انجازات تحققت

واستعداداً لهذا الاستحقاق الكبير، باشرت مديرية الآثار تنفيذ بعض المشاريع التي تعتبر بمثابة بني تحتية للحملة، خلال ١٩٩٥ و١٩٩٦. وفصلنا لنا مندوب المديرية في صور خير الآثار علي بدوي:

١- اوائل ١٩٩٥، وضعنا برنامج عمل لتنفيذه بحسب امكاناتنا المادية. والخطوة الاولى كانت مسح كل المواقع الاثرية. وبلغ طول جدار الحماية ١٤ الف متر موزعة بين شبك وحجر رمل وحجر باطون. اما الخطوة الثانية فكانت تقوية المكتشفات الموجودة

١٩٩١ الا باشراهم ومراقبتهم.

- الحارات القديمة التي تحتاج الى ترميم وبنى تحتية جديدة. فرغم تصنيف ٣٠ مبنى فيها ووضعها على لائحة الجرد العام، وصور مرسوم تنظيمي خاص بهذه الحارات يمنع انشاء مبان حديثة فيما او الارتفاع اكثر من ثمانية امتار، الا ان مبانها المتعددة والمنهارة من جراء الاجتياح الاسرائيلي، وبنائها التحتية المتهترئة التي تحتاج الى تجديد، تتطلب ملايين من الدولارات غير متوفرة حالياً.
- الاضرار الكبيرة التي اصابت الآثار وتسيبت بها الحرب، وخصوصاً اثناء الاجتياح الاسرائيلي، واعمال النهب والحفريات غير الشرعية التي حصلت، ولاسيما في المدافن حيث الكوز واللقي الاثرية الثمينة.
- موقع صور البحري وامكان القيام بمسح اثري لميامها.

مشاريع الحملة

ما المشاريع التي يطلب لبنان من الاونيسكو مساعدته في تنفيذها عبر هذه الحملة الدولية؟

الحملة التي تمتد على مدى عشر سنين وتنتهي سنة ٢٠٠٨، تضم مشاريع عدة، لكن المشاريع المعجّلة التي يتوقع تنفيذها في السنتين المقبلتين حددتها المديرية بالآتي:

١- حفريات وقائية تتطلب التدخل السريع في ثلاث نقاط: المنطقة الممتدة جنوب موقع البص، منطقة الشواكير، وعلى طول الطريق السريعة المزمع شقها بين صيدا والناقورة. والكلفة المقدرة لهذه الحفريات ٤٧ الف دولار.

٢- مسح اثري لمنطقة صور وجوارها يتم على اساس دراسات طوبوغرافية واسبارات محددة. فتكتمل الخريطة الاثرية مما يسهل البحث العلمي، والتعاطي المستقبلي مع المتعمدين لتفادي تدمير اي اثر خلال الحفر. والكلفة المقدرة لذلك ٦٥ الف دولار.

٣- المحافظة على موقع صور الاثري (City-Site) الملاصق للبحر: هذه المنطقة التي تم التنقيب فيها على مسافة ٢٠٠ الف متر مربع وعلى مستويات عدة، تتعرض للتلوث وتحتاج الى حفظ وصيانة وترميم. ويلحظ المشروع اجراء جردة بالاضرار والخسائر التي تعرض لها الموقع، وطبع كرايس ولوحات تفسيرية. والكلفة المقدرة له ٨٠ الف دولار.

٤- البازيليك البيزنطية التي تم اكتشافها عام ١٩٩٥، ويعتقد انها الاقدم في العالم. ويهدف المشروع الى ابراز اثارها وجعلها مزاراً للزوار من طريق انشاء ملجأ يحميها من المباني الحديثة الملاصقة، اضافة الى حفظها وصيانتها والتوسع في الحفر لجهتها الشمالية.

وايطاليا.

مشكلات وحلول

ما هي المشكلات التي تمدد صور واثارها حالياً؟

في الواقع، صعوبات كثيرة برزت خلال الاعوام السابقة، لكن مديرية الآثار توصلت الى ايجاد حلول لها بالتعاون مع الادارات المعنية. ومنها مشروع المرفأ التجاري الذي اقترحه مدير مرفأ صور لتطوير المنطقة، في مقابل اعطاء ارض قرب منطقة الشواكير لانشاء فندق خمس نجوم. لكن هذا المشروع الذي ناهياً بعدما رفضته المديرية، والتوجه حالياً الى اقامة مرفأ سياحي، شرق المرفأ القديم، لا يزال قيد الدرس. كذلك، لم توافق المديرية على اقامة سوق للمسك قرب المرفأ القديم لانه يغلق الواجهة البحرية.

اما الاوتوستراد الساحلي الذي اشارت "النهار" في عدد ٢ آب ١٩٩٧، الى اخطاره التي تهدد الآثار، فتم التفاهم بين المديرية و"مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية" على تعديل تخطيطه في نقطتين رئيسيتين: الاولى قرب القناة الرومانية التي سيقام جسر فوقها او قناة عريضة فوق القناة نفسها لحمايتها. والثانية في منطقة الرمال التي تهددها طريق متفرعة عن المسار الرئيسي للاوتوستراد، اذ طلب تحويل خط هذه الطريق لئلا تشكل اي اذى على المدافن الرومانية فيها. وبالنسبة الى مشكلة شفت الرمول التي عانتها صور كثيراً، أكد المسؤولون في بلديتها ان هذا الامر متوقع منذ اوائل التسعينات، وهناك مرسوم لجعل شاطئ صور الجنوبي محمية طبيعية، يتضمن في احد بنوده مشروعاً لاعادة تكوين الرمول.

اخطار

ومع ذلك، ثمة اخطار عديدة تهدد صور ومحيطها الاثري وتنتظر حلولاً تؤمن الحملة الدولية بعضها. وبرزت هذه المشكلات يتمثل في الآتي:

- المد العمراني العشوائي الذي اجتاحت صور خلال اعوام الحرب، فأدى الى سد الواجهة البحرية بسبب تشييد مبان عالية يتجاوز ارتفاعها اربع طبقات، وتسبب بضرر بانورامي طاول آثار البص. كذلك، ساهم المخطط التوجيهي للمدينة الصادر عام ١٩٩١ في التسبب بهذه الفوضى العمرانية، وادى الى تحويل صور مجموعة مبان متراسة لانه سمح بان تكون متلاصقة وجعل الحد الأدنى للاستثمار ٤٠٠ متر. وادى حفر اساسات هذه المباني العالية الى الاضرار بالآثار الموجودة تحتها، علماً ان مندوبي مديرية الآثار لفتوا الى ان اي اعمال حفر لا تتم منذ

اربعة عشر عاماً من الانتظار وما اليوم المنشود يطل. الثالث من آذار المقبل، يعلن المدير العام للاونيسكو فيديريكو مايور من الملعب الروماني في البص اطلاق "الحملة الدولية لحماية صور"، واحدة من حملتين اثريتين (كيمبوديا) تطلقهما المنظمة في هذا القرن. فيعد ادراج صور رسمياً على "لائحة التراث العالمي" عام ١٩٨٢، حصل لبنان على القرار الرقم 22c/D.K430 تاريخ ١٩٨٣/١١/٨ الذي يقر بحملة عالمية من اجل صور. وفي ١٥ تشرين ١٩٩٥ اقر المؤتمر العام للمنظمة المنعقد في باريس، اطلاق "الحملة الدولية من اجل حماية صور". كيف هي الاستعدادات لهذا اليوم الكبير؟ ما المشكلات التي تواجه المدينة؟ وما الاخطار التي تهدد الآثار فيها؟ لماذا اقرت الاونيسكو هذه الحملة وما الفوائد التي يجنيها لبنان منها؟ وما المشاريع التي تقدم بها؟ اسئلة حملتها "النهار" الى مختلف الافراء المعنيين في المديرية العامة للآثار والاونيسكو في اطار جولة ميدانية شملت صور.

الاهم عالمياً

صور "مدينة الحضارات الثمانية"، يعود تاريخ انشائها الى عام ٢٧٥٠ ق.م. بحسب المؤرخ اليوناني هيرودوتس الذي عاش بين عامي ٤٨٤ - ٤٢٠ ق.م. لكن الدلالة الاولى الواضحة على صور ظهرت في مراسلات تل العمارنة التي تمت بين الفرعون المصري والملوك الفينيقيين في القرن الرابع عشر ق.م. وكانت صور تتألف من جزأين بري وبحري (الجزيرة)، حتى ردم الاسكندر الكبير البحر عام ٣٣٢ ق.م. لاحتلال الجزيرة الوحيدة التي بقيت عاصية عليه بين المدن الفينيقية.

عامة الآثار الاميركية باتريسيا بقا، وهي من قلائل قاموا باعمال تنقيب في صور قبل نشوب الحرب، تعتبر "انها المدينة الاهم، ومن دون اي منازع، في حوض المتوسط بين عامي ٧٠٠٠ و ٧٠٠ ق.م."

الاهمية الكبرى التي ترتديها صور ومساهماتها في التاريخ الانساني والحضاري، اضافة الى ضخامة الآثار المكتشفة فيها حتى الآن، الشاهدة لمرور الزمن منذ آلاف الاعوام، والكوز الدقيقة التي يضمها باطنها وقهر بحرها وضخامة العمل الذي تحتاج اليه لاجراء الحفريات وقيام الدراسات، والاطار التي تهدد المدينة واثارها... كلها عوامل دفعت الى دق ناقوس الخطر واطلاق حملة دولية لانقاذ المدينة الفينيقية الاولى التي اعطت ايجدية قديموس، واطلقت اسم شقيقته اوروبا على احدى قارات العالم، وانتجت لون الارجوان الملكي، وانشأت المستعمرات الفينيقية الاولى في قرطاجنة واسبانيا

السبع لـ "النهار": نواصل السعي

ليبث "تلفزيون لبنان" السياسة فضائياً

الفضائي الرسمي "وقد نفاجئ الجميع في الايام المقبلة باعلان خروج التلفزيون الى الفضاء. والامور ماشية".

عقدت "لجنة المتابعة الاعلامية" (للاعلام غير المرخص) اجتماعها الدوري في مبنى "تلفزيون الجديد" (New TV). وشارك فيه الشيخ عبد القادر الفاكهاني عن اذاعة "نداء المعرفة - صوت المشاريح" وعلي زيارة عن تلفزيون "المشرق" وغالب قنديل وبيار عازار عن شركة "UTV" وابراهيم زراقت عن اذاعة "النور" وابراهيم غصن عن اذاعة "لبنان العربي" وعلي ابو علي عن اذاعة "صوت بيروت" وسيمير ابو رزق وابراهيم الحلبي عن "تلفزيون الجديد" وزياد الشويري عن تلفزيون "ICN".

وعرضت تطورات ملف الاعلام المرئي والمسموع وسبل متابعة تنفيذ توصيات اللقاء التشاوري النيابي الاعلامي الذي عقد في فندق "ريفييرا". وقررت متابعة التحرك مع الهيئات المعنية من اجل تنفيذ التوصيات.

أكد وزير الاعلام باسم السبع لـ "النهار" ان العمل على اطلاق البث الفضائي السياسي على "تلفزيون لبنان" لا يزال مستمرا، وهناك عملا يوميا على هذا الصعيد، لافتا الى "اجراءات وتدابير تنتظر ان تستكمل ليخرج التلفزيون الرسمي الى الفضاء. وانا مسؤول عن تحقيق هذا الامر، واعمل على انجاحه. وسنصل الى نتيجة".

وعن سبب التأخر في البدء بالبث قال: "كنا نتوقع ان ننجز قضايا فنية معينة في مدة محددة، لكننا لم نستطع".

وتحاشى تحديد القضايا الفنية العالقة، مؤكدا ان "لا صعوبات او عوائق تواجه خروج "تلفزيون لبنان" الى الفضاء، والقضايا التي تنتظر ان تستكمل لا تتعلق اطلاقا بالمال، لان مجلس الوزراء خصص للتلفزيون الرسمي مبلغا واضحا يسمح له بالخروج الى الفضاء"، مجددا "ان ثمة قرارا سياسيا" متخذا في هذه المسألة".

وأقر عدم تحديد موعد للبدء بالبث

سكان بناية في عبرا اعتمسوا خشية انهيارها فوق رؤوسهم

وتعليقا على ذلك، اوضح مسؤول في محافظة الجنوب ان محافظ الجنوب فيصل الصايغ تابع هذا الموضوع باهتمام بعدما وردت اليه شكوى ارسلا نسحا منها الى كل من التنظيم المدني ووزارة الاشغال واللجنة الخاصة المعنية بالاشرف على التراخيص في المنطقة.

واشار الى ان اجتماعا عقد في مكتب الصايغ الخميس الماضي، قدمت خلاله اللجان تقريرها بعد معاينة المنطقة والمكان، واكدت هذه التقارير انه ليس هناك خطر داهم. واكد ان سبل المعالجة قد اتخذت وهي تقضي بتعبيد الطريق الفرعية وتدعيمها بالاساسات المتينة، وانشاء مجاري الصرف الصحي وافراغ الحالية حتى لا يساعد تسرب المياه على مزيد من الانخساف.

قانون محمية صور خلال شهر

عقد امس في وزارة البيئة اجتماع خصص لتقويم مشروع المحميات الطبيعية في لبنان، تحدث خلاله الوزير اكرم شبيب، والممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للتنمية في لبنان روس ماونتس والمسؤول عن المحميات في الاتحاد العالمي للمحافظة على الطبيعة دايفيد شيبير.

تحدث ماونتس عن اهمية المحميات في تحسين نوعية الحياة، واشاد بـ"ما يبذله شبيب لانجاح هذا المشروع"، مركزا على "ضرورة اشراك السكان المحليين في مشاريع مماثلة وتوعيتهم بيئيا".

اما شيبير فتحدث عن جهود الاتحاد للمحافظة على الطبيعة والمساعدات التقنية التي قدمها الى لبنان، عارضا الصعوبات التي تواجه العمل.

ثم اعلن شبيب "ان الوزارة تسعى الى تعزيز المحميات بالتعاون مع وزارة الزراعة عبر قانون حماية الثروة الحرجية". وشار الى "ان مجلس النواب يبدأ قريبا بمناقشة مشروع محمية صور البحرية، على ان يصدر هذا القانون خلال شهر"، معربا عن تفاؤله بـ"انجاز قانون البيئة واقراءه قريبا".

من جهة اخرى، دعا "نادي البيئة" في الجامعة الاميركية الى ندوة عن "مشكلات البيئة ودور الشباب" في رعاية شبيب وحضوره، في الاربعة بعد ظهر الاثنين المقبل، في مبنى "وست هول".

كيف بدت صور قبل ايام (تتمة)

القرن الثامن عشر، مثل رأس تل المعشوق الذي يحوي قبر الشيخ عباس المحمد، رجوعاً الى الفترة الكنعانية، نكون اوجدنا محيطاً اثرياً لا مثيل له في العالم تتمنى اي دولة ان يكون لديها مثله، لانه يشكل مورداً سياحياً وتجارياً كبيراً".

واسترسل بدوي في شرح المشاريع - الاحلام التي يمكن ان تكون في صور منطقة اثرية كبيرة متكاملة مساحتها ٣٠ كيلومتراً مربعا، وتمتد من تل المعشوق حتى صور، ومن رأس العين حتى صور مروراً بحمليبي، وتحوي مواقع اثرية رئيسية تجعلها الموقع الاهم في العالم من دون منازع، على ان يضم: التاريخ والتراث في المواقع المكتشفة، الشواطئ البحرية التي يجب الحفاظ عليها، والمناطق الزراعية التي يحفظها قانون المحميات".

صور البحرية

ولا يمكن انهاء الحديث عن صور ومشاريعها من دون التطرق الى اثارها البحرية وكيفية انقاذها. ووضح بدوي في هذا الصدد: "تاريخ صور البحري مميز جداً. فاعتباراً من القرن الحادي عشر ق.م. ومن القرن الرابع، كانت المدينة تملك واحداً من اكبر الاساطيل التجارية في العالم، غرق معظمه بفعل العواصف وعوامل الطبيعة. كذلك، يضم بحر صور عدداً كبيراً من سفن الاسطول الاشوري التي اغرقتها البحرية السورية اثناء الحصار. كل هذه السفن الغارقة موجودة على عمق يراوح بين عشرة وستين متراً، وعلى مسافة تبعد بين ٥٠٠ متر وستة كيلومترات عن الشاطئ، كذلك غرق جزء

من المدينة خلال زلزال عام (٥٥٠)، وبتت بقاءها واضحة للغطاسين الذين عينوا مجموعة من الطرق والاعمدة والزوايا العائدة لمبانٍ تجارية كانت قائمة على الشاطئ، اضافة الى المرفأ الجنوبي للمدينة الذي يمكن اعادته ورفع وتعبوئه. وثمة رسائل وجهها المدير السابق للآثار المرحوم موريس شهاب الذي كان يأمل في امكن رفع الجدران الفارقة حتى مستوى البحر في اي طريقة فنية. كل هذا يتطلب فريقاً علمياً وتقنياً متخصصاً. ونأمل من الحملة الدولية ان تستعين بعلماء للآثار البحرية".

تتمة

هذا غيض من فيض المشكلات والاضطراب التي تواجه صور واثارها، والامل معلقة على تحقيق المشاريع ضمن الحملة الدولية التي تتطلب جدية من المسؤولين، ومساهمة من المواطنين، وتعاوناً من الدول والمؤسسات العالمية، لانقاذ واحدة من اعرق مدن العالم، وحماية كنوز لا تقدر بثمن.

مي عبود ابي عقل

وتدعيمها وصيانة الموزاييك والجداريات الملونة (الفريسك) والجدران وترميمها. وقد انجزنا المهمة في موقع البص، والعمل مستمر حالياً في موقع صور. كذلك، اعدنا صناعة المواد الاولية التي اصبحت شبه منقرضة مثل الكلس العربي لاستخدامه في الترميم، واهلنا العمال ودرناهم على ترميم الموزاييك والفريسك. وبعدما انجزنا جزءاً كبيراً من المخازن التي ينتهي العمل فيها في نيسان المقبل، بدأنا بمشروع ترميم الحارات القديمة، الذي يمتد طوال السنين العشر المقبلة، وخلال العام الحالي ننجز ترميم معظم مباني الواجهة البحرية. كذلك انجزنا مسحاً اثرياً شبه كامل للمنطقة التي تشملها الحملة الدولية، والممتدة على مسافة ٤٠ كيلومتراً مربعاً بين رأس العين والقاسمية.

اضاف: "خلال العام المنصرم، قمنا بحفريات واعمال تنقيب اظهرت اكتشافين مهمين جداً: المدافن الفينيقية والبازيك البيزنطية".

وعن مشاريع اخرى لدى المديرية تشملها الحملة، غير تلك المتفق عليها، قال: "ثمة حوالي خمسة ملايين متر مربع حول صور، نعتقد انها تحوي اثاراً مهمة، وتحتاج الى حفريات ضخمة. ولدينا مشروع كبير يهدف الى وصل المواقع الاثرية الواحد بالآخر بين البص والمدينة القديمة، التي تفصلها حالياً بعض المباني والغرف. ولدينا ايضاً دراسة لعملية الاستملاكات وكلفتها. وهذا المشروع يجعل الزائر او السائح يسير ضمن مساحة اثرية مفتوحة تقدر بـ٥٠٠ الف متر مربع.

هناك ايضاً منطقة رأس العين التي تحوي مجموعة من الينابيع واثاراً من العصر الحجري، وتعتبر منطقة السكن الاولى في صور، وحولها تطورت الحضارة. هذه المنطقة استخدمت في الفترة الفينيقية، ويمكن تأهيلها اضافة الى الطواحين التي لا تزال موجودة، كما تظهر في صور الرسامين والرحالة في القرن التاسع عشر. ولدينا كذلك مشروع لحفظ اقية المياه في تل المعشوق، التي تظهر اجزاء منها، وتقوم مبان فوق اجزاء اخرى، وبعضها لا يزال مطموراً. ونحاول حالياً ابعاد الاندى والضرر عنها عبر منع البناء حولها، وسنعمد مستقبلاً الى ازالة المباني المتراكمة.

ثم هناك الطريق البيزنطية التي تمر بتل المعشوق حتى صور، وقد رسم خرائطها الالماني اندوك سيب عام ١٨٧٠. حفريات البنى التحتية عام ١٩٩٦ اظهرت وجود هذه الطريق. اذا نجحنا يوماً في وصل طريق تل المعشوق بصور بطول اربعة كيلومترات، وعلى جانبيها اثار تغطي فترات مهمة من

"الانقلاب" الجنبلاطي واسبابه

قائمقامية مشيخة العقل وتصالحه مع القائمقام بالمشيخة الشيخ بهجت غيث الذي اعاد القرار المذكور اعتبره اليه. وهذا القرار يقول العارفون ان البصمات السورية واضحة عليه او بالاحرى انه ما كان صدوره ممكنا لولا موافقة سوريا.

طبعاً، ينمي العارفون، قد لا تشفي الاجوبة المشار اليها تحليل الجهات السياسية المتنوعة المتسائلة عن اسباب الانقلاب الجنبلاطي على الحريري. لكن لا اجوبة اخرى غيرها متيسرة الآن. الا اذا ربط البعض مواقف الوزير جنبلاط بطبعه، علماً ان كثيراً من اعتراضاته صحيح. لكن السؤال يبقى لماذا اثارها اليوم وليس قبله؟

سركيس نعوم

اتفاق "التوازن" ... اسئلة صعبة

مندوب بريطانيا في الامم المتحدة جون ويستون قدم امس افضل تعليق ممكن على الاتفاق الذي ابرمه كوفي امان مع العراق:

«انه مشجع لكنه يطرح اسئلة صعبة».

لا داعي الى الحديث عن ملامح التشجيع فقد تمثل في الاجماع الدولي على الترحيب بالاتفاق الذي رجح الطول الدبلوماسية على لغة الحرب، لكن الاسئلة الصعبة تطايرت حتى قبل ان يبدأ مجلس الامن مناقشة الاتفاق مع الامين العام.

في مقدم هذه الاسئلة: ما هي وظيفة الدبلوماسيين الذين سيراقدون خبراء الـ"يونيسكوم" في تفتيش القصور الرئاسية؟ مجرد شهود يقومون بسياسة على حافة الاسلحة البيولوجية المفترضة، للحفاظ على ماء وجه السلطة العراقية ام ان لهم دوراً ما لم يتبلور بعد؟

بيل كليتون تجاوز دورهم عندما اعلن ان اعمال التفتيش يجب ان تتم "على اساس مهني"، وما دلتين اولبرايث قالت ان خبراء "يونيسكوم" يجب ان يحتفظوا "بالاشراف العملائي"، ولا نظن ان كوفي امان ومجلس الامن سيعارضان هذا الامر.

ثاني هذه الاسئلة، ما هي "الاجراءات الخاصة التفصيلية" لتفتيش القصور الرئاسية وكيف "يتم تطويرها وفق الطبيعة الخاصة للقصور" وهذا ما نص عليه الاتفاق حرفياً؟

ثالث هذه الاسئلة واكثرها دقة: اين تنتهي عمليات التفتيش ومتى يرفع المفتشون تقريرهم النهائي الى مجلس الامن عبر امان؟

كليتون وضع آلية مثلية لهذا الامر وهي: اولاً العثور على الاسلحة البيولوجية - ثانياً العثور على الصواريخ القادرة على توجيه هذه الاسلحة - ثالثاً اقامة نظام اشرف على المدى البعيد للتأكد من ان العراق لا يصنع مزيداً من الاسلحة.

من هذا المنظار قد تصح عمليات التفتيش مهمة ابدية في العراق، وهو امر يتناقض مع البند السادس من الاتفاق الذي المص الى ان تسهيل عمليات التفتيش سيؤدي الى رفع تقرير سريع الى مجلس الامن، طبعاً تمهيداً لرفع العقوبات في ما بعد.

رابع هذه الاسئلة يتعلق بالوضع الراهن بعد الاتفاق لا ببند الاتفاق عينه، ففي حين استعجلت بغداد حث العرب على السعي لتحقيق انسحاب فوري للقوات الاميركية التي احتشدت، كرر كليتون اكثر من مرة امس ان المشود مستمرة وان الاتفاق لا يزيل الخيار العسكري بل تنفيذ الاتفاق هو الذي يكفل ازالته.

خامس هذه الاسئلة، هل يحق لاميركا ان تعتبر نفسها طليقة ومن حقها توجيه رد فوري اذا لم يف العراق بالتزاماته وفق الاتفاق الجديد؟ هناك مشاورات بين الدول الخمس الكبرى حول هذا الامر، لكن تلميحات فرنسية اوحت امس ان هذه المسألة ليست موضعاً يسهل الاتفاق عليه.

اداً وفي ظل هذه الاسئلة، ما هي اوجه التوازن التي قيل ان الاتفاق ينطوي عليها؟

ان قراءة مدققة في بنوده السبعة تؤكد ما يأتي:

✦ لقد ربح كليتون والامم المتحدة، اولاً: رضوخ صدام حسين الى عمليات التفتيش في القصور الرئاسية والامم المتحدة ممنوعة سابقاً دون قيد او شرط ودون تحديد مهلة زمنية لذلك.

ثانياً: ان الاتفاق المكتوب يشكل وثيقة مفيدة وذات جدوى تشكل قاعدة يمكن الاستناد اليها في اي عمل عسكري سريع في المستقبل اذا عاد صدام حسين الى المروعة، هذا في حال موافقة مجلس الامن على مطالبة واشنطن بهذا المفهوم. ثالثاً خضوع العراق الى عمليات تفتيش مدققة وطويلة خصوصاً في ظل الآلية المثلية لعمل خبراء "يونيسكوم" التي اشار اليها كليتون.

✦ في المقابل ربح صدام حسين، اولاً: اشراك الدبلوماسيين مع الخبراء في تفتيش القصور وهو امر يحفظ ماء الوجه واقتصرته باريس وموسكو. ثانياً: تأكيد البند الثاني التزام الامم المتحدة بسيادة العراق وسلامة اراضيه وهو امر مهم بعد التصريحات الغربية عن التقسيم وخطب التجزئة، ثالثاً: تأكيد البند السابع على اهمية رفع العقوبات بالنسبة الى الشعب العراقي.

لا داعي للانخراط الآن في حسابات الربح والخسارة انطلاقاً من القواعد السياسية والدعائية، ولكن من الملائم ان ننقل افضل تصوير موجز للاتفاق وهو ما ورد في صحيفة "تاغيس" اتنسايفير" السويسرية: "العالم يصفق لكن ما زالت هناك ثلاثة اسئلة تحتاج الى اجوبة: متى سيهزأ صدام حسين مرة اخرى من الامم المتحدة، ومن هي ضحيته المقبلة، ومن سيكون عندما مستعداً للوقوف في وجهه بعدما غادر جميع حلفاء اميركا تقريباً المركب..؟"

راجح الخوري

تتساءل جهات سياسية متنوعة بعضها معاد لرئيس الحكومة رفيق الحريري في المطلق، وبعضها الاخر معارض لسياسات له، وبعضها الثالث محايد في الصراع السياسي الداخلي الذي هو احد ابرز اطرافه وبعضها الآخر مؤيد له، - تتساءل كلها عن الاسباب التي دفعت الزعيم الدرزي الابرز رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط الى الانقلاب مرة ثانية على الحريري والى قيادة حملة سياسية شرسة عليه تشابه الى حد بعيد الحملات التي شنّها عليه ولا يزال يشنها معارضون لا بل "اعداء" الدّاء له مثل الامين العام السابق للاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق والنائب نجاح واكيم، وهي تسعى باكثر من وسيلة للحصول على اجوبة عن تساؤلاتها. الا ان ما حصلت عليه حتى الآن متنوع ومتناقض في آن واحد ربما لتنوع اصحابه وتتفاقم الامر الذي يجعلها تستمر في التساؤل في انتظار الاجوبة الحقيقية.

ما هي الاجوبة المتنوعة والمتناقضة المشار اليها؟

اولها، ويقدمه قريبون من الزعيم الجنبلاطي، يعزو "الانقلاب" المذكور الى عدم اقدام الحكومة، وتحديدًا رئيسها، على توفير الاموال التي يحتاج اليها من اجل انجاز ملف عودة المهجرين الامر الذي وضعه في موقف وموقع صعبين وخصوصاً مع الجهات السياسية الملحة ليل نهار على اقبال هذا الملف. ويعزوّه ايضا الى شعوره بحرمان سياسي يطاوله والطائفة التي يمثل هو الذي كان احد ابرز اسباب الحرب في لبنان وتاليا احد ابرز اسباب السلام. وثانيها، ويقدمه اخصام للزعيم الجنبلاطي، يعزو "الانقلاب" نفسه الى غضب عنده من غياب السيولة المادية التي كانت متوافرة له بسبب "حلفه المقدس" مع رئيس الحكومة، والتسمية له، والتي كانت تساعده، وان من خلال وزارة المهجرين وصدوقهم في تثبيت قواعده الشعبية الدرزية وفي افادة العديد من انصاره ومنازيبه.

اما ثالثها، ويقدمه اخصام سوريا و"شكاكون" في نياتها اللبنانية او على الاقل في ممارساتها، وآخرون محايدون حيال كل الصراعات الدائرة في البلاد، فيعتبر ان دمشق ليست بعيدة عن "الانقلاب" الجنبلاطي على الحريري. ويشرح هؤلاء جوابهم فيقولون ان المنطقة دخلت مرحلة حرجة لا بل خطيرة بسبب جمود عملية السلام لا بل تلاشيها، وان هذا الجمود سيدفع الولايات المتحدة الاميركية الى محاولة اعادة بعض الحياة اليها ولكن ليس من المكان المناسب وهو المسار الفلسطيني - الاسرائيلي بل من مكان آخر هو المسار اللبناني - الاسرائيلي. ويعزون ذلك الى جملة اسباب، منها رفض رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتيناهو التجاوب مع اي مسعى اميركي لتحقيق تقدم جوهرى على طريق تنفيذ اتفاق اوسلو ولواحقه، وعدم استعداد الولايات المتحدة للضغط عليه من اجل ذلك، او ربما عدم قدرتها على ممارسة ضغط كهذا. ومنها ايضا ان التقدم على المسار اللبناني يريح اسرائيل من الناحية الامنية ويريح لبنان ايضا اذ يحقق زوال الاحتلال لبعض جنوبه وبقاعه الغربي. ومنها اخيراً اضعاف جو من الضغط على سوريا التي تتصدر حملة الاعتراض العربية على عدم وفاء الولايات المتحدة بالتزاماتها حيال عملية السلام.

ويقول هؤلاء ايضا ان سوريا تجد من واجبها في هذه الحال ضبط الساحة اللبنانية والتشدد مع اطرافها ولاسيما المسؤولين منهم نظراً الى الثغرات الكثيرة فيما وفي مقدمهم الرئيس الحريري صاحب العلاقات الكبيرة والعميقة والمتشعبة مع الخارج الذي لا يمكن الاستغناء عنه لاستمرار الحاجة اليه، والذي في الوقت نفسه لا بد من ابقائه تحت الضغط كي لا ينطلق في سياسات غير مفيدة سوريا وان تكن في نظر البعض مفيدة لبنانياً، وهذه السياسة اتبعتها سوريا دائماً في لبنان قبل الحريري ومعه، وقد تستعملها بعده اذا بقيت الظروف الاقليمية على حالها. ونجاحها يقتضي انضمام قبة سياسي مهم الى المعارضة الشرسة بعدما فقدت هذه خلال عام واحد ركيزتين اساسيتين اولاهما الاتحاد العمالي العام يوم كان بزعامه الياس ابو رزق والاخرى حركة الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام الاسبق لـ"حزب الله" بعد حادثة الحوزة الدينية في بعلبك قبل اسابيع. وليس هناك افضل من الوزير جنبلاط لذلك.

اي من الاجوبة المذكورة اقرب الى الصحة والواقع؟

يعترف العارفون بخفايا الوضع اللبناني وتعقيدهاته وبعضهم قريب من دمشق بان عدم توافر اموال كافية للاستمرار في اعادة المهجرين يشكل سبباً مهماً لانزعاج الوزير جنبلاط ولغضبه ربما لانه اخرج سياسياً واطرفاً وموقعه ولانه حرم منازيبه من "واردات" معينة "شرعية" كانت او غير شرعية، ولا يعتبرون ذلك مسيئاً له لان هذا هو لبنان ولان الاسلوب نفسه استعمل لحل مشاكل تهجيرية اخرى ويقدر اكبر من المبالفة.

ويعترف المراقبون ايضا بان مكانة الزعامة الجنبلاطية والطائفة تضاهلت عما كانت عليه ايام الحروب التي استمرت نيفاً و1٦ سنة، كذلك عما كانت عليه قبل هذه الحروب. ويعتبرون ان انزعاجه من ذلك ومحاوَلته "التصحيح" بكل الوسائل الممكنة مبررتين. لكنهم يعتبرون ان الاشارة الى دمشق في هذا الموضوع وتحميلها مسؤولية "انقلاب" الوزير وليد جنبلاط على الرئيس رفيق الحريري ليست في محلها على الاطلاق، على الاقل هذه المرة. ذلك ان المعلومات التي توافرت لديهم تفيد ان سوريا لم تكن منشركة كثيراً للحركة الانفتاحية الاخيرة تجاه فئات لبنانية معينة ربما لانها تصب في غيرمصلحتها، وربما لان الخطاب السياسي لصاحبها الذي رافقها اصابتها سهاً في شكل او آخر، وربما لانها مع قرارها بضبط الساحة اللبنانية لا تريد دفع الخلافات بين اهل النظام من موالين ومعارضين الى حد "كسر العظم" لانها تتأذى من ذلك، ومن الادلة على ذلك قرار رئيس الحكومة الغاء تكليف الشيخ عبد الخالق القيام باعمال

هل تنتهي سلسلة المشاورات واللقاءات باتفاق على سبل التمويل!

ضيق الوقت، والضائقة المالية، والتركيبية الحكومية لا تسمح بنفقات جديدة

والافضل ارجاء تنفيذ المشاريع الانمائية والمعالجات الاجتماعية الى العهد المقبل

الاتفاق على حل الازمة مع العراق، فان نيسان سيكون بداية الانشغال والاهتمام بالانتخابات البلدية والاختيارية وتحديد مواعيد اجرائها. وقد لا يرى النواب ان الظروف مناسبة للموافقة على زيادة الرسوم والضرائب لئلا يثيروا نغمة المواطنين عليهم ويعرضوا مرشحهم لهذه الانتخابات للفشل امام المرشحين المعارضين.

حتى ان سلسلة الرتب والرواتب تفقد جدواها في غياب اصلاح الاداري. ومن الافضل ارجاء تطبيقها، حتى لو صار اقرارها الآن، الى العهد المقبل الذي لا بد ان يستعمل عمله بتحقيق اصلاح الاداري بطريقة تختلف تماما عن الطرق التي اعتمدت في عقود سابقة، وتكون كفيلة بتحقيق هذا الإصلاح، بالتزامن مع تصحيح الرواتب بموجب السلسلة الجديدة.

وعندما تصبح الادارة نظيفة والموظفون فيها حصلوا على حقوقهم، فلا يعود ثمة كلام على امدار في الانفاق ولا عقد صفقات مشبوهة وحصول اختلاسات، وليصير في الامكان عندئذ تطبيق مبدأ الثواب والعقاب.

اما اصلاح السياسي فيتحقق تلقائيا خلال قيام حكم الايدي النظيفة بدءا برئيس الجمهورية مروراً برئيس الحكومة وانتهاء بأخ وزير فيها، ولا يعود رئيس الحكومة كما هي الحال الآن مضطرا الى الدخول في لعبة الرضاء والاسترضاء والمساومة على كل مشروع لضمان امراره. ويصير في الامكان مع قيام هذا الحكم تطبيق قانون "من اين لك هذا" لأن لا أحد من الحاكمين يخاف تطبيقه عندما يكون وثاقا من نظافته ونزاهته ويصير ملف أي فضيحة اذا فتح، لن يفلق الا بعد ان تظهر الحقيقة للملأ.

لذلك، فلا تركيبة الحكومة غير المنسجمة، ولا ضيق الوقت، ولا الضائقة المعيشية تسمح برأي بعض المراقبين، بتنفيذ مشاريع انمائية ضخمة واستجابة مطالب اجتماعية، خلال الاشهر الباقية من العهد التي ينبغي ان تمر بلا نفقات جديدة على ان يتولى ذلك العهد المقبل في ظروف تكون افضل وأداء مختلف.

اميل خوري

نداء، نداء الى بغداد

علينا ان نتعود رؤية "الارامادا" الاميركية على شواطئنا، فهي لن تترك الى وقت طويل.

ألم تأت أصلاً لحمايتنا من صدام حسين؟

ألم يقل الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه لا يزال خطراً، وخطراً على جيرانه؟

"جت سليمة" هذه المرة، كما يقول اشقاؤنا المصريون.

لكن كابوس الضربة العسكرية لا يزال قائماً، وهذه المرة من دون اذار أو ابلاغ او استشارة احد.

خطأ واحد من بغداد، وتلفون واحد من واشنطن الى قيادة "الارامادا" في الخليج فتتحول المنطقة الى جهنم.

وبما اننا لا نملك أي وسيلة لايقاف التلفون من واشنطن، علينا ان نتوسل الى بغداد (لا ان نرجوها فقط)، كي تتجنب الخطأ حتى لو جروها اليه جراً، وبالاستفزاز.

ليفتشوا القصور وما شأؤوا من المواقع، وليل نهار، وليأخذوا كل وقتهم: شهراً، شهرين، ثلاثة، عشرة، الى ان يعلنوا في تقرير خطي موثق الى مجلس الامن، ان لا اسلحة دمار شامل في العراق، وانه قد استغنى حتى عن سكاكين المطبخ.

ونبدأ في العراق، وفي كل بقعة من العالم العربي، الاهتمام بما هو اهم: السلام في المنطقة، وتنمية الانسان العربي الذي اوقفت حرب الخليج الاولى (١٩٩١) نموه، أو على الاقل ابطأته الى حد الشلل.

فأخطر ما في قضية السلاح في العراق ان الولايات المتحدة الاميركية تفرض علينا ان نتسلح، ومن عندها، ولا تكاد موازنة عربية تصل الى شيء من التوازن، حتى تعود الى "الاتوازن" في صفقة سلاح واحدة.

وعلى حساب من؟

على حساب المواطن العربي، والانسان العربي.

وإذا اضفنا الى ذلك ان غياب السلام يفرض علينا ايضا (ومن دون طلب أو ضغط من احد) الاستمرار في التسلح، فهناك كيف لا يصل من الدولار العربي الى الانسان العربي الا بقية من بقايا، "لا تسمن ولا تغني من جوع".

نداء من الانسان العربي الى الحاكم العربي في بغداد: المطلوب عدم الخطأ، من اجل اطفال العراق اولاً، ومن اجل اطفال العرب اولاً ايضا.

نبيل خوري

سلسلة المشاورات واللقاءات التي بدأها الرئيس الحريري مع أركان الحكم لتشمل كتلا نيابية ونوابا من اتجاهات مختلفة، وهيئات اقتصادية وعملية ونقابية، قد تمتد حتى نهاية الشهر الجاري وربما اكثر، هل تتوصل الى توافق على رؤية مشتركة للمعالجات الاجتماعية، وتحديد الاولويات للمشاريع الملحة المطلوب تنفيذها، والاتفاق على مصادر تمويلها لكي تستطيع الحكومة السعي لدى هذه المصادر من اجل الحصول على الاموال التي تتطلبها هذه المعالجات.

ان ما لا خلاف عليه سواء بين أركان الحكم او بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية هو عدم القبول بأي اتفاق من شأنه ان يرفع عجز الموازنة خصوصا ان الحكومة التزمت امام مجلس النواب وامام الشعب والبنك الدولي بالعمل على خفض العجز وعدم السماح خلال السنة المالية الجارية بأن يرتفع مهما تكن الاسباب لثلاثي تعرض الوضع المالي لصعوبات جمة، لكن الخلاف قد يحصل على سبل تأمين الاموال لعودة المهجرين وتطبيق سلسلة الرتب والرواتب وانماء المناطق المحرومة ودفع المستحققات المتوجبة للمستشفيات.

وفي معلومات بعض المصادر ان المبالغ المطلوب توفيرها لتغطية نفقات المشاريع الانمائية والمطالب الاجتماعية قد تفوق الثلاثة الاف مليار ليرة، وهو مبلغ قد يكون من الصعب تأمينه دون فرض رسوم وضرائب على المواطنين وهم في وضع لا يستطيعون تحملها، ولا النواب مستعدون للموافقة عليها وهم على أبواب انتخابات بلدية واختيارية.

لذلك مطلوب من السلطين التنفيذية والشراعية التعاون في البحث عن سبل تأمين هذا المبلغ باعتبار ذلك مسؤولية مشتركة يحتملها الجميع، لا ان ترمي جمة الكرة في ملعب جهة اخرى لكي تتدبر أمرها، وان يكتفي مجلس النواب بالمطالبة بتنفيذ المشاريع الانمائية في المناطق المحرومة وتأمين عودة المهجرين وتطبيق سلسلة الرتب والرواتب ويترك للحكومة وحدها تحمل مسؤولية تأمين الاموال لتغطية نفقات هذه المشاريع الضخمة احراراً لما، مع العلم ان حكومة اخرى تمل مكانها لن تستطيع هي ايضا تأمين هذه الاموال. فاذا كان لا بد من فرض رسوم وضرائب، فينبغي ان يتم ذلك بالاتفاق بين الحكومة ومجلس النواب على نسبة زيادتها وتحديد السلع التي ستشملها، والموافقة على ذلك، بحيث لا يبقى من يزايد دفاعا عن حقوق المواطنين وتوجيه الانتقادات الى الحكومة لأنها فرضتها ولم تأخذ في الاعتبار الاوضاع المعيشية الصعبة.

والخلاف قد لا يقتصر على كيفية تأمين الاموال لتنفيذ المشاريع الانمائية واستجابة المطالب الاجتماعية، بل يتعداه الى تحديد الاولويات وأي من المشاريع المطلوبة تتقدم على سواها، هل عودة المهجرين مثلا يجب ان تتقدم على انماء المناطق، وهل سلسلة الرتب والرواتب يجب تطبيقها قبل سواها، وكيف سيتم توزيع هذه الاموال وضبط انفاقها لمنع الهدر وسد المزاريب المفتوحة في اكثر من وزارة وادارة عامة بعدما عم الفساد فيها ولا من يحاسب او يعاقب.

وإذا كانت كل المشاريع ضرورية وحيوية ويجب تنفيذها، فلا مجال لتأمين الاموال اللازمة لها مرة واحدة وخصوصا اذا كان جزء منها سيأتى عن الرسوم والضرائب.

ومن الطبيعي ان يتأجل تنفيذ هذه المشاريع اذا لم يحصل اتفاق في شأنها بين الحكومة ومجلس النواب سواء لجهة مصادر تمويلها، وكيفية توزيع الاموال عليها، وضبط انفاقها.

لقد دفعت مبالغ كثيرة لعودة المهجرين فكانت النتيجة ان الشكوى ارتفعت ضد الحكومة بأن هذه العودة لم تتم الا بنسبة هي دون المبالغ التي أنفقت بكثير واتهمت انها لا تريد تحقيق الوفاق الوطني، وانها لا تؤمن الاموال اللازمة لاكمال هذه العودة الضرورية.

ولكي لا يظل المال يعطى بالتقسيم وكلما تيسر لتأمين عودة المهجرين، طلب الرئيس الحريري من وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط تزويده خطة متكاملة لتأمين هذه العودة تشمل على المبالغ المطلوبة للاخلاء واللبنة التحتية وللترميم واعادة البناء لمعرفة كلفة تنفيذ هذه الخطة كاملة ودرس كيفية تأمين الاموال اللازمة لها.

وفي تقدير بعض المراجع الرسمية ان كلفة تنفيذ خطة تأمين عودة المهجرين مع اقامة البنية التحتية ودفع اخلاءات هي كبيرة جدا وتفوق امكانات الدولة. دون ذكر كيف سيتم انفاق هذه الاموال بشفاافية ودون امدار لتفادي الاتهامات، وأية هيئة صالحة يمكن تأليفها لمراقبة التنفيذ والاتفاق.

الى العهد المقبل

لذلك، فان الاشهر الباقية من عمر العهد لم تعد، في رأي بعض الاوساط السياسية، كافية لتنفيذ مشاريع انمائية للمناطق المحرومة، ولا لتأمين عودة المهجرين، فالمشاورات واللقاءات التي يعقدها الحريري حول المعالجات الاجتماعية والانمائية من اجل التوصل الى اتفاق على كل التفاصيل المتعلقة بمصادر التمويل وعرضها على مجلس الوزراء ومن ثم على مجلس النواب لن تنتهي قبل اواخر الشهر المقبل. وإذا كانت الاوضاع الاقليمية سوف تهدأ بنتيجة

يريد تغطية شعبية لأموال اقتراضاً او ضرائب!

مشاورات الحريري تبحث عن ٢٠٠٠ مليار غير متوافرة لتسديد الديون

كتب نقولا ناصيف:

فحوى المشاورات التي يجريها الرئيس رفيق الحريري مع الرؤساء والوزراء والقوى السياسية، تختصرها مشكلة بلا حل حتى إشعار آخر. على أن تلاميها سيجعلها أثقل وطناً على أبواب إستحقاق الإنتخابات الرئاسية المقبلة.

المشكلة هي أن: على رئيس الحكومة تسديد (أو على الأقل مباشرة تسديد) مستحقات مالية مَرتَّبة على الدولة، من دون أن يكون متوافراً منها أي قرش بعد.

أما الهدف من المشاورات فهو محاولة نيله تفويضاً معنوياً ممن يشاورهم يُتيح له جبه هذه المشكلة: إما بإقتراض خارجي - وقد أجاز له مجلس النواب في قانون موازنة ١٩٩٨ لتأمين حصوله على ملياري دولار - وإما بإقتراض داخلي عبر إصدار سندات خزينة بالليرة اللبنانية. وربما بوسيلة ثالثة هي فرض ضرائب غير مباشرة جديدة وقاسية، يسعى الى توفير كل التغطية السياسية والشعبية لها. على أن بعض المطلعين على موقفه يقول، بإزاء ذلك، أن لا خطط واضحة لديه في شأن فرض ضرائب جديدة سوى إصراره مجدداً على مطلبه السابق فرض ضريبة على صفيحة البنزين، وهو ما لا يزال يرفضه البرلمان.

مع ذلك يصير الحريري على فصل مشاوراته هذه عن إستمرار إلتزامه "الورقة الإصلاحية" المتفق عليها بين الرؤساء الثلاثة والمستقلة عن المأزق المالي الراهن الواجب مواجهته بأموال - أو بأقساط أموال - فورية. في حين أن نتائج الورقة مستقبلية يستغرق ظهورها، بحسب رئيس اللجنة النيابية للمال والموازنة خليل المرادي، سنتين على الأقل. وهو أمر يقوده الى الإعتقاد بضرورة مباشرة وضع خططها ومشاريها من الآن، على أن يُنشر العهد الجديد تطبيقها.

من أين؟

يريد المال... لكن لا يعرف من أين بلفة الأرقام: يريد رئيس الحكومة نحو ٢٠٠٠ مليار ليرة يحل بها مشكلة الأعباء المالية المتركمة على الخزينة من خارج موازنة ١٩٩٨ (كون هذه تقتصر على الرواتب)، وفي الوقت نفسه يبدو غير قادر على تحديد المصادر الكافية لتمويل تسديد هذا الإنفاق الملح، والمحدد في الآتي:

- المبالغ المقررة لتمويل سلسلة الترتب والرواتب في القطاع العام (بما فيها فئات العسكريين والمتقاعدين والمتقاعدين...) بنحو ٥٠٠ مليار ليرة سنوياً. فتبلغ عن سنوات ١٩٩٦ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨ ما يقارب ١٥٠٠ مليار.

- المبالغ المستحقة للمستشفيات الخاصة، وقد حُفِّضت من ١٥٠ مليار ليرة الى ٨٠ ملياراً. وعلى رغم الحل الجزئي المقترح حكومياً، تفادياً لدفع هذه المبالغ، بإبدالها بسندات خزينة بفوائد مرتفعة متأخرة التسديد الى بعد تسعة أشهر سعياً الى تأجيل تسديد هذا الإستحقاق (لا يلبث بعد إنقضاء هذه المدة أن يُعيد طرح مشكلة التسديد مرة أخرى)، فإن المؤسسات المعنية بالحصول على هذه السندات لا تبدو متجاوبة تماماً حيال هذا الإقتراح. ناهيك بأمر آخر نشأ من هذا الإقتراح تمثل في امتعاض نقابة الأطباء منه لشمول حصة الثلث (للطبيب) في فاتورة الإستشفاء المستحقة للمستشفيات الخاصة على وزارة الصحة العامة. حصة الثلث هذه (المحوّلة ضمناً سندات خزينة) لم ترق نقابة الأطباء.

- المبالغ المقررة لإستملكات الدولة بنحو ١٥٠ مليار ليرة. الى هذه، إنفاق آخر لا يقل أولوية عنهما، وفي الوقت نفسه يعاني المشكلة ذاتها من فقدان مصادر التمويل كلياً أو جزئياً: عودة المهجرين، والخطة الإنمائية للمناطق النائية في بعلبك والهرمل وعكار والضنية (أقر لها حتى الآن ٥٠ مليار ليرة من مبلغ الـ ١٥٠ ملياراً).

عقبات إضافية

على أن الوجه الآخر من هذه المشكلة يبرز في عقبات ثلاث أيضاً يبدو رئيس الحكومة غير قادر على تخطيمها، ولا تعطيل مفاعيلها جبال المأزق المالي:

- إلتزامه، في مجلس الوزراء ثم في مجلس النواب، وإتفاقه كذلك عليه بالتضامن مع

الرئيس نبيه بري، المحافظة على النسبة المقررة للعجز في موازنة ١٩٩٨ (٣٧.٥ في المئة). علماً أن هذه النسبة أضحت الآن - بعد شهر على التصويت على الموازنة - غير دقيقة، بل وهمية، متجاوزة التقديرات الحكومية لها. وهو تجاوز مرشح لتصادم. على الأقل كما النسبة التي كانت مقررة لموازنة ١٩٩٧، وارتفعت من ٣٧ في المئة الى ٥٩ في المئة.

- عدم مقدرة الحريري، لمواجهة فقدان تمويل هذا الإنفاق، على الإفادة جزئياً من بروتوكولات القروض المعقودة مع الحكومة اللبنانية أخيراً، ولم يقرأها مجلس النواب بعد، وتقارب مبالغها ٧٠٠ مليون دولار. وهي في أي حال بروتوكولات مخصصة لمشروع إنمائية شرطاً ملازماً للحصول عليهما، فينتفي إنداك أي إمكان لإنفاقها من خارج هذا الشرط. وتحدد لتسديد ديون متراكمة على الخزينة.

- الصعوبات التي يقابل بها إمكان تسديد هذا الإنفاق عبر تعزيز واردات الخزينة، وهي - لا القروض - المصدر الأساسي لتمويل الإنفاق المستحق، وخصوصاً أن بعض جوانب تقلص مقدرة السلطات الحكومية على تطوير تحصيل الواردات، بل فرض جبايتها، سياسي أثير تكراراً في مجلس النواب .

المطلوب مال لتسديد الديون. لكن من أين؟

كبروا عقلكم!

المشكلة عويصة للغاية، هذا واضح. فلا التهرب منها يحلها، ولا حلّ لها بالمسكنات المنتهية ممتها، أو على طريقة الأخذ بالخاطر.

صحيح ان العين بصيرة واليد قصيرة، والخزينة مهمّرة ومديونة الى فوق شوشتها، والموازنة في عجز متفق عليه محليا واقليمياً ودولياً، لكن البصلة مبروقة تماماً.

ولا بد من معالجات سريعة وفعالة.

الوضع المالي دقيق، هذا معروف ومسلم به ولا يحتاج الى شرح. الا ان هذا الكلام لا يسمن ولا يغني عن جوع، كما انه يزيد الطين بلة.

فلااستحقاقات ملحة على كل الجبهات، ولا مجال لتفت المتنوفين وتقشيطهم ما لا يملكون بفرض رسوم وضرائب جديدة. والا نبقي مطررك يا واقف، ويا واقف على رمال متحركة.

وصلنا الى بيت القصيد. فما هو الحلّ اذن، ومن أين تمويل سلسلة الترتب وعودة المهجرين وانماء المناطق المحرومة؟

كان يمكن اللجوء الى المؤسسات الطلويات، التابعات "اسمياً" للدولة، كمصدر مهم للتمويل واللجوء اليه اوقات الشدة والحزات، وخصوصاً ان عائداتها بملايين الدولارات.

انما يا حسرة على هذه المؤسسات. فهي واقعة في شرك النافذين وذوي الباع الطويل، وخاضعة للإبتزاز والخوة والميمنة، مما يعرضها باستمرار لخسائر فادحة، ويجبرها على مد يدها لاستئلاف الملايين من خزينة السيورة المعترة... ولدفع، نعم لدفع رواتب جيوش الموظفين المفروضين فرضاً.

أعجبكم أم لو يعجبكم، سواء بسواء.

وضع شانز يقولون ويتعهدون. ويقولون ما في ابن امرأة يستطيع ان يغير حرفاً، أو يصرف موظفاً، أو يبذل وضعا.

فما العمل، ومن أين المال للمشاريع والخطط، وقائمة "المنوعات" تصل الى القرنه السوداء؟ عليكم بالأغنياء. فهؤلاء هم خيرة الوطن وقجته ليوم ينادي المنادي. فاستنهمضوا مهمتهم

وما اكثرهم وأكثر ملايينهم المنقوعة في الخارج.

علمهم، قال علمهم... وعلمهم يعني عل الأغنياء يمبون لمساعدة الدولة، بدلاً من التفرج عليها وهي تفرق في العجز، ومعها اكثرية اللبنانيين.

كبروا عقلكم، الاعتماد على هؤلاء الأغنياء كالمرامنة على سمك في بحر...

فتشوا عن حرورة أخرى!

"زيان"

نص قَدَم ونوقش في منتدى دافوس*:

سياسة التنافس والاقتصاد العالمي

الى "هيئة ايجابية"، ويعني ذلك انه في حال واجهت احدى الحكومات بعض المشكلات مع السياسة التنافسية التي يتبعها بلد آخر. في اماكن هذه الحكومة ان تناشد حكومة ذلك البلد كي تتخذ الاجراءات المناسبة في ظل قوانينها الخاصة، ولديها الحق في ان تفترض ان شكواها سوف تؤخذ على محمل الجد. كان يمكن الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي اعتماد هذا الاسلوب لدى معالجة مسألة الـ"بوينغ" والـ"ماك دونالد" - دوغلاس"، كما يمكن الولايات المتحدة واليابان اعتماده ايضاً في موضوع قطع السيارات.

من السابق لأوانه طبعاً الحديث عن اتفاق شامل حول قواعد جديدة لسياسة التنافس، لكن اتفاقاً اولياً في ما يتعلق بالتدابير المقاومة للتروستات والمتعلقة بالتجارة (TRAMS)، قد يتصنّف اتخاذ "منظمة التجارة العالمية" الخطوات الآتية:

- يجب التعمد بعدم معالجة موضوع تأسيس فرع محلي لشركة اجنبية او اعماله على نحو غير عادل وذلك لتأمين اختلاف الاسواق.

- عقد اتفاق على النطاق العالمي يهدف الى حظر معظم الكارتلات.

- الاشعار الازماني بجميع عمليات الدمج والاكتمساب التي قد تحمل تأثيرات على المستوى الدولي.

- فرض استشارات ثنائية او متعددة الجانب لدراسة الشكاوى المتعلقة بتعويض التصدير او الاستثمار (ويتضمن ذلك عمليات الدمج والاكتمساب المذكورة اعلاه، وكذلك القيود العمودية):

- عقد اتفاق يهدف الى حماية السياسات ذات التوجه التنافسي ويسمح للكارتلات الصغيرة ان تخضع للاجراءات الاستشارية نفسها، ولآلية حل الخلافات التي تتبعها عادة "منظمة التجارة الدولية"، بتجنب التعسف.

ان المشكلة الرئيسية التي تحول دون التوصل الى اتفاق دولي على طريقة (TRAMS) هي معارضة للولايات المتحدة. وجزء من المشكلة كان ببساطة بيروقراطياً، اذ كانت السلطات المقاومة للتروستات تمنع حصول سلطات السياسة التجارية على دور اساسي في عملية التفاوض حول هذا الترتيب. وجزء آخر كان يتمثل بالخوف من سقوط المقاييس الاميركية المعادية للتروستات او من "سباق الى القعر"، وهذا خوف غير مبرر على الاطلاق نظراً الى المقاييس العالية التي حققها "منظمة التجارة العالمية" في مسألة الملكية الفكرية والخدمات ومسائل اخرى كثيرة خلال العقد الماضي. بل عكس ذلك، هذا هو الوقت المناسب لكي تسعى الولايات المتحدة، ربما بالتحالف مع اوروبا، الى تثبيت سابقاتها وموجزاتها وقوانينها بحسب المقاييس العالية لـ"منظمة التجارة العالمية"، وهي المقاييس التي يجب ان يسعى الى تطبيقها بقية الاعضاء، اذا كانوا يهدفون الى تحقيق مصالحهم الخاصة. لكن جزءاً من المشكلة مع ذلك هو الخوف من ان تستغل البلاد الاخرى قاعدة "سياسة التنافس" كي تهاجم الممارسات المعارضة لاغراق السوق في الولايات المتحدة واوروبا.

ومهما يكن من أمر هذه القضية، ان التغييرات التي تسعى اليها البلدان الاخرى في الممارسات المعارضة لاغراق السوق هي ببساطة غير قابلة للتنفيذ في الوقت الحاضر في سياسة الولايات المتحدة المحلية - خصوصاً في ضوء حملة الهجوم العامة على الشمولية في هذا البلد والتي حالت دون منح الرئيس النفوذ الذي قد يخوله اجراء مفاوضات في اتفاقات تجارية جديدة.

ان تغييرات مماثلة غير قابلة للتنفيذ في اوروبا ايضاً. وهناك اذن حاجة ماسة للتوصل الى اتفاق دولي ضمني يقضي بالتفاوض عن مسألة معارضة اغراق السوق في الوقت الحاضر، كي يفسح في المجال امام بذل جهود جديده تهدف الى جعل سياسة التنافس جزءاً لا يتجزأ من المفاوضات الرئيسية المقبلة التي سوف تدور في جنيف.

* منتج سويسري ينعقد فيه سنوياً اكبر تجمع لقادة حكوميين واقتصاديين واكاديميين. اللقاء الأخير تم في اوائل شباط الجاري.

ترجمة جمانة حداد

فريد برغستن

ان سياسة التنافس هي من أهم المسائل النيوية التي لا تعالجهما الانظمة الاقتصادية في عالمنا الحاضر على نحو فاعل. ومع زوال الحدود بين الدول، يؤدي سلوك الشركات دوراً رئيسياً في الاحداث العالمية. لكن اذا استثنينا بعض الاتفاقات الثنائية الناشئة، نلاحظ وجود نقص في الآلية الدولية القادرة على استجابة الممارسات المعادية لمبدأ التنافس.

ثمة مثالان حديثان يجسدان اهمية المسألة. اذ كاد ينشأ نزاع خطير بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي بسبب موضوع دمج الـ"بوينغ" والـ"ماك دونالد" - دوغلاس"، مما يبين اهمية اختلاف المفاهيم القومية حول مسألة الدمج وكذلك اختلاف التفسيرات القومية لمفهوم "السيطرة على السوق".

من جهة اخرى لا تزال الولايات المتحدة في مواجهة مع اليابان من جرّاء قضية أفلام "كوداك" و"فوجي" مما يظهر ضعف اجهزة "منظمة التجارة العالمية" في معالجة مشكلات مماثلة، كما يظهر اختلاف الآراء الى حد بعيد حيال تأثير قيود السوق العمودية التي تمثلها على نحو واضح ممارسات التوزيع لدى شركة "فوجي".

ثمة قضايا مشابهة على وشك الحدوث في قطاعات اخرى مثل قطاع الاتصالات وقطاع الخدمات المالية، حيث يمارس انعدام التنظيم وليبرالية "منظمة التجارة العالمية" ضغطاً على ابطال قويمين بليدين. في الواقع ان النزاعات الثنائية الحديثة التي تهدد النظام، على غرار النزاعات القائمة بين الولايات المتحدة واليابان، وهما النظامان الاقتصاديان الأكثر اهمية في العالم، تركّز على سلوك الشركات. ويتضمن ذلك قطع السيارات والتأمين والمواصلات الجزئية، وانه لمن الملح ان تُعزّز قواعد التجارة الدولية وقوانينها كي تتم معالجة مشكلات مماثلة على نحو فاعل.

السبب الرئيسي الآخر الذي يدفعنا الى وضع سياسة التنافس على رأس جدول اعمال المفاوضات الدولية هو ان عدداً كبيراً جداً من الانظمة الاقتصادية الناشئة، وخصوصاً في آسيا والكتلة السوفياتية السابقة، وفي غيرها من المناطق ايضاً، تطوّر في الوقت الحاضر، وللمرة الاولى، سياسات تنافسية قومية. ومما لا شك فيه انه سوف يتميز تطبيق كل بلد لهذا المفهوم بخصائص وطنية فردية، لكن من الممكن تجنب العالم خلافات ونزاعات مستقبليّة هائلة اذا استطعنا ان نتوصل الى اتفاق دولي يحدد القواعد التي قد تركز عليها تلك السياسات الجديدة.

يجب على سياسة التنافس اذن، وخصوصاً في ما يتعلق بترابطها مع قطاعي التجارة والاستثمار الدوليين، ان تحظى باهتمام رئيسي في الجولة المقبلة من مفاوضات منظمة التجارة العالمية. ويجب ان تتلخّص الاهداف في الاتفاق على: (١) القواعد المشتركة التي يمكن ترميزها الى حد معقول على المستوى القومي، و(٢) التعاون الفاعل بين السلطات القومية المقاومة للتروستات.

قام زميلان لي هما ادوارد م. غراهام وج. دافيد ريشاردسون، في منشورين حديثين لمعهد علم الاقتصاد الدولي الذي ننتمي اليه، باقتراح اتفاق شامل في موضوع "التدابير المقاومة للتروستات والمتعلقة بالتجارة" (TRAMS)، وهو مماثل لاتفاقي "الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة" (TRIPS) و"تدابير الاستثمار المتعلقة بالتجارة" (TRIMS) اللذين عقدا جولة المفاوضات في الاوروغواي.

وقد بينا في هذين المنشورين وجود اربع مجموعات من المسائل التي يتحتم - كما يمكن - ادراجها في اتفاق مماثل بما ان علم الاقتصاد الذي يرتكز ان عليه واضح الى حد معقول، وبما ان تحقيق التقارب بين الممارسات الوطنية يبدو ممكناً، وقد تكون النتيجة تحقيق ارباح مهمة الى جانب فاعلية هذه التدابير، وخفض احتمال حصول نزاعات دولية. اما المجموعات الاربعة من المسائل فهي:

- تشكل الكارتلات، وخصوصاً في قطاع التصدير؛
- القيود الافقية الاخرى، وخصوصاً مسألة تثبيت الاسعار؛
- عمليات الدمج والاكتمساب؛
- التعامل الخارجي مع المستثمرين الاجانب المباشرين والخدمات الخارجية على صعيد قومي.

ان التعاون الدولي على معالجة هذه المسائل يمكن تحقيقه في بادئ الأمر عبر اللجوء

حرية العمل الحزبي مؤجلة في السودان الترابي: لدينا حزب واحد هو "حزب الله"

حدث طائرة اخيرا.

والملاحظة التي يعود بها زائر السودان اليوم ان السلطة الحالية لن تسمح بالعمل الحزبي والتعددية قبل توحيد البلاد والمصادقة على الدستور الذي سيصدر النور في نيسان المقبل بعد استفتاء شعبي عليه.

ويقود الترابي هذا التيار وقال صراحة: "في السودان حزب واحد هو "حزب الله" والمسير كله يتجه نحو الله". وفي مقابل هذا الموقف ثمة مناخ حرية تعبير عن الرأي يسود السودان في ظل السلطة الحالية الى درجة ان احد اعضاء البرلمان الوطني قال لنا انه يدعو الى عقد معاهدة سلام مع اسرائيل!!!

ونجحت السلطة في جذب الكثير من انصار المعارضة وعلى رأسهم الشريف زين العابدين المهدي، اضافة الى عدد كبير من رموز المعارضة المسيحية. ولاحظنا ان نداءات "الله اكبر" و"لا اله الا الله" كانت تتبعها عبارة "مللويا" للتأكيد على وحدة المسلمين والمسيحيين في هذا البلد.

واظهر المنظمون ان المؤتمر هو اول منتدى سياسي لكل اهل السودان بلا شيع او قبائل او احزاب وكان شعارهم "لنرفع راية الحوار والوفاق مع من خالفنا من بني وطننا ولنجعل المؤتمر الوطني مستودع تلك الارادة السياسية". وقد تم تقسيم المؤتمر سبعة قطاعات: المرأة والشباب والطلاب وارباب العمل والمزارعين والرعاة والعمال.

وأعد المهدي الميثاق السياسي الوطني للمؤتمر مؤكدا انه لا بد من السعي الجاد الى صهر عناصر التنوع هذه في وحدة اندماجية حقيقية لتكوين عناصر الدولة الواحدة. وركز على دور الشباب والمرأة. وشدد على دور العلاقات الخارجية للسودان مع الخارج. مشيراً الى ان العلاقة المميزة بين مصر والسودان تحتل في الميثاق مكانة خاصة واهمية قصوى. ودعا الى تنشيط حضور بلده في المحافل الاقليمية والدولية والشعبية.

وقبل اختتام اعمال المؤتمر وصدر البيان الختامي انتخب المشاركون بالتزكية الرئيس عمر حسن البشير رئيساً للمؤتمر، والشريف المهدي نائباً للرئيس، والترابي امينا عاما وتم التصويت لهم بعبارة "الله اكبر".

البيان الختامي للمؤتمر أكد ضرورة توحيد الصفوف والانفتاح على كل ابناء الوطن في جو من الحرية والشورى والحوار وابرز ما جاء فيه:

– ان الدستور جاء تطويراً لتجربة ثورة الانقاذ.

– الدستور وثيقة سياسية تحمل المبادئ الموجهة لتمكين العدالة في كل شعاب

الحياة العامة.

– الحرية قدر في اصل الانسان من الله وليس فيها تسلط الا بميزات الحق فلا قيد

عليها بسلطان ولا بأمر ظالم.

– السلام في الجنوب يندرج في الدستور والاحكام والترتيبات القانونية والادارية التي يتضمنها اتفاق الخرطوم للسلام واتفاق فشودة، وهي تظل سارية الى حيث انتهائهما وفقاً لنصوصهما.

– يجاز الدستور بارادة الشعب استفتاء ليكون حاكماً اعلى في الحياة العامة بارادة الشعب ومحققاً لاستقرار السودان.

وتطرق البيان الختامي الى قضية فلسطين "قضية العرب الاولى ومحور صراعهم الحضاري مع العدو" ودان استمرار احتلال الجولان وجنوب لبنان.

من جهته مساعد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية الدكتور ريباك ميشار قال لـ "النهار" انه يعتقد ان المؤتمر الوطني خطوة جديدة في مسيرة السودان السياسية وقد وضعا قاعدة متينة لتنظيم سياسي شامل وعريض ومترامي الاطراف وكان هناك اجماع من كل اللجان في تأييد مسيرة السلام".

واضاف "لا ننسى ان المؤتمر اجاز مسودة دستور اقرت حرية التعبير والتعددية وسيطرح في استفتاء شعبي وبالطبع ستعود الاحزاب والتعددية الى هذا البلد".

غادرنا السودان ونحن نتساءل هل تستمر "جبهة الانقاذ الوطنية" في الحكم من دون التعددية الحزبية والسياسية في مجتمع يتنافس أهله السياسة على رغم الازمة الاقتصادية التي تمر بها الدولة التي تتكبد مليوني دولار في اليوم الواحد.

رضوان عقيل
(الخرطوم)

حضنت قاعة "الصادقة" في العاصمة السودانية الخرطوم اعمال "المؤتمر الوطني" الثاني الذي نظمته الحكومة السودانية واستمر اربعة ايام من ١٦ الى ١٩ الجاري وحضرته وفود رسمية وحزبية عربية واجنبية، منها وفد لبناني مثل احزابا وشخصيات عدة.

يأتي هذا المؤتمر بعد مرور تسعة اعوام على حكم ثورة "الانقاذ الوطنية" التي يقودها رئيس المجلس الوطني الدكتور حسن الترابي الذي ظهرت بصماته على سير المناقشات والافكار التي تداولها المؤتمرين الـ ٦٥٠٠ الذين يمثلون ولايات السودان الـ ٢٦ وقبائله. وخيم موت نائب رئيس الجمهورية الفريق الزبير محمد صالح على اجواء المؤتمر وجلساته، علماً بأنه كان مقرراً ان يفتتح هذا المؤتمر قبل ان يلقي مصرعه في

ايران تتخوف من "دولة شيعية" في جنوب العراق

وتفضل بقاء النظام الحالي كأفضل الخيارات

عكس ما يتصور كثيرون وما يفرضه الاستنتاج الموضوعي، فان الايرانيين يبدون متخوفين مما يدور من حديث عن مشروع اميركي لاقامة منطقة شيعية في جنوب العراق. ورغم ان الكثير من المحللين يرون ان تأخر الولايات المتحدة والدول الغربية في تنفيذ هذا المشروع منذ طرحه في العام (١٩٩١) سببه خوفاً من "الانسجام" شبه المؤكد بين هذه الدولة وايران، في المدى البعيد على الأقل، الا ان الايرانيين يرفضون قيام هذه "الدولة الشيعية" ويتخوفون بشدة كلما تجدد الحديث عنها، كما يحدث هذه الايام.

ويأتي الموقف الايراني من قيام هذه الدولة، رافضاً بـ "العنوان القانوني" وفق مصطلحات الفقه الديني، اي انه (الرفض) لا يستهدف قيام هذه الدولة في ذاته، بل لما يعنيه، والمشروع الاشمال الذي تقوم في سبائه، وما ينتج عن ذلك على صعيد دول المنطقة، وأولاهما ايران.

مبدئياً، يبدو ظهور دولة شيعية محاذية لايران، امرأ محبباً لها، وعمقاً استراتيجياً اضافياً، لكن الفوائد التي تجنيها ايران من هذه الدولة، تتلشى امام المخاطر الاستراتيجية التي يحملها قيامها على الامن القومي الايراني ووحدة اراضي ايران، فضلاً عن بقية دول المنطقة. كيف؟ تجيب عن ذلك مصادر إيرانية مؤثرة في رسم السياسة الخارجية بالقول ان قيام الدولة الشيعية، سيأتي ضمن مشروع شامل لتقسيم العراق ثلاث دويلات: كردية وسنية وشيعية. ومبدأ التقسيم العرقي – الطائفي هذا، ان يظل محصوراً داخل الحدود العراقية، بل سيكون الخطوة الاولى، نحو سلسلة تقسيمات لدول المنطقة، بدءاً من تلك المحاذية للعراق، وفي مقدمها ايران، ذات التعددية العرقية في شكل واضح والتعددية المذهبية في شكل اقل وضوحاً.

وهذا يعني ان ايران ستواجه خطر اندلاع الاضطرابات في مناطق الاقليات في المرحلة الاولى، وصولاً الى التفكك والتقسيم. هذه النتيجة، تبدو كافية لكي يتخذ الايرانيون موقفاً معارضاً بشدة لاي حديث عن تقسيم العراق، وإن تضمن ذلك قيام دولة شيعية موالية لايران.

والواضح ان هذه المخاوف ليست جديدة، بل تعود الى المرة الاولى، التي طرحت فيها فكرة تقسيم العراق بعد انتهاء حرب الخليج عام (١٩٩١). آنذاك، تحركت الدبلوماسية الإيرانية في اتجاهات عدة لاستجلاء حقيقة الطرح، ومحاولة تعويقه. وبحسب مصادر ذات صلة بالملف العراقي، فان بعض اوساط المعارضة العراقية ورموزها كان استمواه الموضوع وبدأ بالتفاعل معه. وقد جرت اتصالات ولقاءات بين هذا البعض، واجهزة غربية، الا ان الايرانيين تحركوا في اتجاه الغربيين لاقتناعهم باستحالة تنفيذ المشروع (التقسيم) والتمديد بعرقته بكل الوسائل. كما تحركوا في اتجاه المعارضة العراقية، لاقتناعها بخطورة هذا الامر وتحذيرها من عواقبه. ومع الاطراف الشيعية انصب الحوار على ان حقوق هذه الطائفة (الغالبية) ستؤمن في شكل افضل في ظل عراق موحد. اما مع الاكراد، فقد حذر الايرانيون زعيمة الحزبين الرئيسيين من ان قيام دولة كردية، سيعني محاصرتها من كل الجهات وتالياً لا يمكنها الاستمرار، في ظل حرمانها اي دعم اقليمي ورفض قاطع لقيامها.

خلاصة الامر، ان قيام دولة شيعية في جنوب العراق، مرفوض ايرانياً، وبشدة، لانه سيعني تقسيم العراق، وتالياً ايران. وهذه المخاوف تنسحب على اي اضطراب داخلي يمكن ان يشهده العراق.

وفي ظل هذا الوضع، يبدو ان ايران تفضل، وربما تشجع، على بقاء النظام الحالي في العراق، كأفضل الخيارات المتاحة وهي مفارقة لافتة اذا عرفنا انها كانت ترفض انهاء الحرب اiban الثمانينات الا بعد اسقاط نظام صدام!

سالم مشكور

النظام الدولي "العراقي":

حدود الكيان وحدود السلطة

اذن.. تعديل الحدود الدولية مستحيل. لكن تعديل الحدود الداخلية للدولة وتحولها الى دول عدة احتمالاً مفتوح كما اظهر النموذج الاول لما بعد الحرب الباردة: يوغوسلافيا. على هذا الصعيد، يمكن المخاوف ان تكون مبررة. لكن وحدة العراق قد تجد اسسها القوية، في اصعدة اخرى متعلقة بالمصالح الجيوستراتيجية للمنطقة المحيطة وللوقى الدولية فيها، وهذا حديث آخر، من نوع "الاجماع" العربي التركي الايراني على رفض الدولة الكردية في شمال العراق.

مثال واحد من امثلة اخرى.

جهاد الزين

النهار قبل ستين عاماً

٢٥ شباط ١٩٣٨

هتلر يتهكم على سياسة انكلترا في فلسطين

"... انني انصح النواب الانكليز بان يضعوا حداً لحملاهم العقيمة على المانيا وان يعدلوا عن اعتبارها خطراً على السلم فليس في المانيا بربرية كما يزعمون والافضل لهم ان يهتموا بالاحكام التي تصدرها المحاكم العرفية في القدس على العرب بدلاً من ان يتظاهروا بالغيرة الانسانية والعدالة على المانيا فهناك المجال اوسع للبرهان على غيرتهم".

وقف هتلر يتحدث بين يدي الزمن فارسل بياناً حافلاً داوياً، ارمفت له الاسماع وانتفضت الجوارح.

ولكن ذلك البيان كان شيئاً آخر غير الكلام، غير هذه الرسوم التي تتألف منها الحروف، لقد كان جيشاً زاخراً بالقوة المعنوية، له كتابته ومفارزه، وتكاد حين تقرأه تسمع فيه قعقة وجلجلة السلاح.

وكانت ابداع الفذائف واحكمها صنفاً تلك التي دفعها الى مجلس النواب البريطاني حول السياسة العامة في فلسطين.

في لهجة ممدّبة، لا عوج فيها ولا التواء، يقف هتلر امام وجه السياسة البريطانية ليجمهر بالقول ناصحاً نواب انكلترا ان يقلعوا عن التحدث عن هذا الذي اسموه بربرية (...).

الدولة اليهودية المنتظرة في فلسطين!

لندن في ٢٢ - الامرام - المستر هيكي الى جريدة "الديلي اكسبرس" سارداً لما حديثاً ادلى به اليه الدكتور ويزمان في القدس يقول فيه انه مستعد لقبول تقسيم فلسطين وقال المرسل:

"فسألته وهل في البقعة الصغيرة الممنوحة لليهود بمقتضى مشروع التقسيم يتسع المقام لمعظم اليهود المضطهدين في اوروبا. فاجاب: طبعاً لا. وليس من ارض يتالونما تكفيهم. وكل ما يمكننا عمله ان ننقذ الاولاد. وانا الآن احصر اهتمامي في فتیان اليهود وفتياتهم واطن اني استطيع جلب مليون وخمسمئة الف منهم في عشرين سنة مقبلة".

سوريا ولبنان في لجنة الانتداب - ٣ -

متى يستطيع مجلس العصبة ان يحكم على اهلوية الدولتين؟ وتابع المسيو دوكة الفاء بيانه عن المعاهدتين السورية - الفرنسية واللبنانية - الفرنسية، قال:

"سبق لي ان اشرت الى الشبه القائم بين المعاهدتين اللبنانية والسورية، وقلت ان المعاهدة الاولى تشتمل على نصوص لم يرد ذكرها في الثانية، وقد اقتضت وجودها اعتبارات محلية ووضع لبنان الخاص.

"وقد كانت النتيجة الاولى لعقد المعاهدتين السورية واللبنانية، ان يعقب زوال نظام الانتداب فترة انتقال تمارس في خلالها الدولتان السلطات المعطاة لهما، ونصت المعاهدتان على جعل هذه الفترة ثلاث سنوات تتضاءل في خلالها سلطات الانتداب تدريجياً، حتى اذا انتهت هذه الفترة كانت الدولتان قد استكملتا العدة اللازمة للاستقلال، واصبحتا جديرتين بدخول عصبة الامم.

"ولقد بدأ دور الانتقال فعلاً في سوريا ولبنان يمر وهو يرمي كما قلت الى التمهيد لعهد الاستقلال الناجز بحيث تجد الدولتان نفسيهما مستعدين بانقضاء هذا الدور لتحمل التبعات التي نصت عليها المعاهدتان" (...).

في مقال بتوقيع مشترك نشرته لهما "التايم" في عددها الاخير (المؤرخ ٢ آذار ١٩٩٨) يشرح الرئيس الاميركي السابق جورج بوش ومستشاره للامن القومي برنت سكووكروفت الاسباب التي حدت الولايات المتحدة على عدم السعي لاسقاط صدام حسين خلال الحرب الاميركية - العراقية عام (١٩٩٠)، فيقولان انه بينما كانت واشنطن تأمل بأن تؤدي انتفاضة شعبية الى قلب صدام حسين، لم تكن الادارة الاميركية ولا دول المنطقة المحيطة بالعراق ترغب بتفسيخ الدولة العراقية.

بوش وسكووكروفت يكرران اكثر من مرة في المقال ان السعي لاسقاط صدام كان يعني خيار الاحتلال العسكري الاميركي الدائم للعراق، وهذا ما يعني من وجهة نظرهما انه كان سيهدد التحالف الدولي الذي اقامه الرئيس بوش كونه يتخطى نطاق التفويض المعطى في مجلس الامن الدولي فضلاً عن كونه سيغير في "منتصف الطريق" للاستهدافات الاميركية الاصلية وهي اخراج الجيش العراقي من الكويت.

في هذا المقال يصرح "الكاتبان": ان الادارة الاميركية ارادت من تلك الحرب ان تصح نموذجاً لتطبيقه على ازمات لاحقة دولية كونها - اي الحرب - جاءت الاولى على هذا المستوى بعد نهاية الحرب الباردة، (يكشفان ايضاً ان خيار ارغام صدام على توقيع صك المزيمة الشخصي راودهما ولكنهما استبدلاه بالقبول بمجيء ضابط عراقي كبير للتوقيع الشهير في نقطة صفوان العراقية على الحدود مع الكويت).

النقطة المهمة التي تعيننا هنا في رصد مستقبل الوضع العراقي، والتي راجت حولها مخاوف اعلامية بلغت حد الذعر، خلال ازمة تفتيش القصور الرئاسية الاخيرة، هي المتعلقة بمصير الدولة العراقية.

الآن تتجه الامور الى الهدوء ولو لفترة. وبالتالي في الامكان اعادة التقويم الهادئ لكل الضيغ الذي احاط بمسألة "تقسيم" العراق، ومعظمه طبعاً، كما يحدث في نزوة الازمات، ذو طابع تعبوي.

كلام بوش وسكووكروفت حول رفض تفسيخ الدولة العراقية، يواكبه في الاسبوع نفسه كلام قاله وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيديرين لرئيس تحرير "النوفيل اوبسرفاتور" جان دانيال ونقله الاخير في افتتاحيته في العدد الاخير (١٩-٢٥ شباط):

"ليست هناك سابقة في الفاء دولة عضو في الامم المتحدة عن خارطة العالم".

كلام المسؤولين الاميركيين السابقين مثل كلام المسؤول الفرنسي يمكن اخذهما على محمل الدقة، وليس لمجرد الاستهلاك الاعلامي. الا ان قاعدة "عدم الفاء دولة عضو في الامم المتحدة" يجب التمييز فيه بين نوعين من المساس بكيان الدول.

الاول عندما يستهدف المساس الحدود الدولية للدولة المعنية.

والثاني عندما يستهدف المساس شخصية الدولة نفسها داخل حدودها الدولية المعترف بها.

ففي الحالة الاولى، فعلاً ليست هناك سابقة لا ايام الحرب الباردة ولا في ما بعد الحرب الباردة، الاستثناء الوحيد فعلاً، ولكن الذي خضع لسباق خاص ومختلف هو فيتنام، فقد ادى انتصار الشيوعيين الفيتناميين الى توحيد شطري فيتنام الشمالي والجنوبي حيث كانت تقوم حكومتان تتنازعا على الشرعية الفيتنامية. لكن لم يحدث قط ان جرى تعديل حدود فيتنام الجنوبية مع اية دولة اخرى في محيطها. الذي حدث - وهو الاستثناء - ضم الشمال للجنوب.

بعد انتهاء الحرب الباردة هناك النموذجان الالمانى واليمني. فقد توحدت الدولتان الالمانيتان كما توحدت الدولتان اليمينيتان. ولكن ايضاً دون المساس بالحدود الدولية مع الدول الاخرى.

اذن النظام الدولي الجديد يسمح - في الحالة اليمينية - بالفاء دولة عضو في الامم المتحدة، اياً يكن السياق الخاص للوضع اليميني... كما حدث الاستثناء الهم والخطر في مرحلة ١٩٤٥-١٩٩٠ وهو انهاء الانقسام الفيتنامي، وكما لم يحدث حتى الآن في الحالة الكورية المستمرة الانقسام بين دولتين شمالية وجنوبية.

اما النموذج الآخر فهو بعد نهاية الحرب الباردة... يوغوسلافيا، التي تتحول تدريجياً (وشرعياً بعد اتفاق دايتون) الى ثلاثة كيانات داخل جمهورية من الجمهوريات الست التي كانت تشكل الاتحاد اليوغوسلافي. وخلال الحرب الباردة، حصل انفصال بنغلادش عن جمهورية باكستان.

في حالتي هذا النموذج لم تعدل الحدود الدولية مع الدول المحيطة، ولكن هنا حصل تعديل في الحدود الداخلية للدولة... التي تحولت الى عدة دول، ينطبق الامر على تشيكوسلوفاكيا السابقة التي اصبحت دولتين وعلى... طبعاً الاتحاد السوفياتي السابق الذي اصبحت ١٤ دولة اعضاء في الامم المتحدة، ودائماً دون اي تعديل في الحدود الدولية مع المحيط.

وزارة المغتربين عنوان يبحث عن مضمون

وغالبية المغتربين اللبنانيين في كندا تشكلت من المجرات الاخيرة لذلك ما زالت قوة هذه الجالية السياسية لا تتناسب مع حجمها وما زال ينقصها التنظيم. في استراليا يشكل اللبنانيون اكثر من ثلاثمائة الف مغترب يتوزعون في شكل رئيسي على مدينتي سيدني وملبورن. لهم بعض المثاليين في برلمانات البلد، ولهم مطبوعاتهم، وهم يتعلقون بتفاصيل اخبار لبنان اليومية على رغم بُعدهم الجغرافي عنه. وقد بدأ الحزبان الرئاسيان في استراليا (حزب العمال وحزب الاحرار) بحسبان الحساب لاصوات الجالية اللبنانية اخيراً. وترافق ذلك مع ضعف الحزبين المذكورين وانخراط اعداد من اللبنانيين في صفوفهما. وفي الولايات المتحدة يشكل اللبنانيون "ميكروجاليات" متفرقة على رغم ان عددهم الاجمالي لا بأس به. ويعود ذلك ربما الى حساسية التحرك وصعوبته لمن ينتمي الى اصول عربية. واللبنانيون الذين يقيمون في اوروبا يختلفون في انتمائهم الطبقي عن بقية المغتربين اللبنانيين. وبينهم عدد لا يستهان به من المثقفين والاختصاصيين لكنهم لا يشكلون عنصراً ضابطاً في الحياة السياسية في اي من بلدان اوروبا. ويعود ذلك الى عدم تنظيمهم والى التباين في آرائهم وكون كثيرين منهم لا يحملون جنسية البلد الذي يسكنون، والى ان سلطات تلك البلدان تفضل التعاطي معهم كأفراد لا كجماعات. اما في افريقيا حيث هاجس اللبنانيين جمع المال السريع فان نشاطات الجالية اللبنانية هناك تتميز بالفوضى وايدولوجيا السوق ان في طريقة الحصول على الثروة وان في طريقة التصرف بها.

ان عموم المغتربين اللبنانيين يتوقون الى التعامل مع الجهات الرسمية اللبنانية اياً تكن السلطة السياسية، والملاحظ ان وزارة المغتربين تركز في علاقاتها مع المغتربين على هذه الفئة القليلة ويا لالاسف، وقد برهنت ان قراءتها واقع المغتربين خاطئة عندما عولت في تعاطيها كثيراً على علاقتها بالجامعة الثقافية، علماً بأن هذا الاسم معروف في لبنان اكثر مما هو معروف في المقتربات حيث تعاني هذه الجامعة انقسامات واختلافات دائمة يغلب عليها الطابع الشخصي في غياب اي برامج لنشاطها. كما تعاني من الفقر في تمثيلها، وفي اكثر الاحيان لا يزيد عدد اعضائها على عدد ميئتها الادارية. وغالباً ما يقتصر نشاطها السنوي على الاحتفال بعيد الاستقلال.

المطلوب من وزارة المغتربين المساهمة باقامة جسر بين المغتربين انفسهم وجسر بين المغتربين ووطنهم الامم. لان الغاية في نهاية المطاف هي تحويل المغتربين من افراد مهاجرين الى كتلة عالمية منظمة ومرتبطة بلبنان عاطفياً واجتماعياً وثقافياً واقتصادياً وسياسياً. ولتحقيق الهدف الاول لا بد من نشاط واسع يشرف عليه فريق عمل كبير ومتخصص ينضم اليه عدد من المتطوعين فينفذه تدريجياً لكن بثبات. ولا بأس في ان تبدأ الوزارة باصدار مجلة تعنى بشؤون المغتربين ونشر اخبارهم الحياتية والاقتصادية والسياسية وتوزيعها على كل الجاليات بالسرعة المناسبة على ان يكون لها مراسلون في مختلف بلدان الاغتراب. كما ان اصدار دليل للمغتربين يمكن ان يسمل امكانيات التبادل التجاري بينهم. وربما كان للدولة اللبنانية دور الواسطة في هذا التبادل حين تؤمن التسهيلات والضمانات اللازمة. كما يمكن تنظيم مهرجان سنوي للمغتربين، قد يكون في لبنان او في بعض بلاد الاغتراب مداورة شرط ان يكون من الضخامة بحيث يشد اليه اعداداً كبيرة من المغتربين. ولتحقيق الهدف الثاني على وزارة المغتربين ان تؤدي دور المظلة الواسعة والموثوقة لينتظم تحتها المهاجرون بعد ان يطمنوا الى توجهاتهم ويشعروا بالارتياح لجهود وزارة تحمل قضيتهم، وتعد باستمرار مشاريع قوانين لتصفهم. فاذا كانت مسألة اشراك المغتربين في الحياة السياسية اللبنانية عبر اشراكهم في الانتخابات البرلمانية ليست من صلاحيات وزارة المغتربين او فوق طاقتها فان ثقة المغتربين بوزارتهم ستكبر عندما تتقدم هذه الوزارة باقتراحات لمشاريع قوانين تتعلق بالمغتربين وتلقي الضوء على مشاكلهم وتمتم بمصالحهم. واذنا تعذر حالياً تمثيلهم في مجلس النواب فانه من الممكن اتاحة الفرصة لهم كي ينتخبوا ممثلين لهم الى بعض المجالس الريفية المنصوص عنها او التي ستقترحها وزارة المغتربين.

يبقى ان نقول ان التواصل مع المغتربين يتطلب احياناً ان يذهب لبنان اليوم قبل ان يأتوا هم اليه. ان يذهب اليوم باقتراحات محددة ومشاريع تنظيمية مدروسة. ان يساهم بتعليمهم اللغة العربية وبنشاء مكاتب لبنانية في بلدان الاغتراب تنقل الى المغتربين عادات بلادهم وتاريخها في كتب وصور وافلام. وان يذهب اليهم بواسطة برامج تلفزيونية موجهة تنقل بواسطة البث الفضائي. كل هذا قد لا يكلف الدولة شيئاً وقد يعود عليها بربح سريع. ومن الاهمية بمكان ان نسأل المغتربين رأيهم بما نقترح لهم ونتركمهم بقترحون ما يرونه الانسب والاكثر الحاحاً وفائدة. وإن دغدغ نفسنا حلم بان نسعى عن تشكيل لوبي لبناني فاعل في بلاد الاغتراب فان دون ذلك عقبات تزول كلما زال التشنج وكلما اقتربنا من الديموقراطية الصحيحة.

نزار دندش

قلما شهد العالم شعباً تسكن اقليته ووطنها الام وتنتشر غالبية في اصقاع العالم المختلفة. هذه الميزة تشكل جانباً من فريدة الشعب اللبناني الواسع الانتشار، حيث قلما نجد بلداً لا ينتشر فيه لبنانيون. واذ كانت كتبنا المدرسية ترد اسباب ذلك الى طموح اللبناني ومهارته فان الاسباب الحقيقية اعرق من ذلك بكثير، ولعل المهارة والطموح جاءا نتيجة هذه الهجرة لا سبباً لها. وان لم تكن اسباب الهجرة اللبنانية موضوع بحثنا هنا فإن عدد الذين تركوا لبنان في العشرين عاماً الاخيرة يعطينا فكرة عن تلك الاسباب التي تشبه بعضها في غالب مراحلها. لقد شهد لبنان منذ ما قبل تأسيسه نزوحاً لابنائته في الداخل الى جانب نزوحهم الى الخارج. وقد سمي النزوح الاول تهجيراً بينما اطلق على الثاني تسميات هجرة واغتراب و... والمتتبع لاجار المغتربين اللبنانيين في الخارج يلاحظ ان بيئتهم الثقافية بقيت في الغالب محافظة على هويتها ولم تذب في ثقافات البلدان التي يسكنونها وبقي الحنين الى لبنان يحكم تصرفاتهم بل ومشاربهم الاقتصادية؛ فطالما باع بعضهم كل ارضاهم هناك وعاد الى الوطن ليخسر كل ما جناه ثم ماجر من جديد ليبدأ رحلته من الصفر. وهم يتبعون اخبار لبنان يوماً بيوم ويقرأون صحافتهم المحلية التي تنقل اخبار الوطن بواسطة الفاكس اكثر من صحافة البلد الذي يعيشون فيه.

واللبناني المغترب لا يجذب زواج اولاده من غير ملتة، فكما ابنت في الاغتراب بنت اصطحبا احد من اهله الى لبنان لتبحث عن نصيبها او استعدي احد الاقارب من الوطن للتعرف على مشروع نصفه الآخر! ان تعلق المغتربين اللبنانيين بعاداتهم هي في كثير من الاحيان اقوى من تعلق المقيمين بها. وبعض المغتربين هاجر قبل ان يعرف الى بيروت من المدن اللبنانية الاخرى حاملاً معه عادات قريته وروح ابائنا ولا زال يمارس طقوسه الدينية والاجتماعية بالحامس نفسه. ان هناك من الامثلة ما يجعلنا نتخيل ان المغتربين اللبنانيين يجمعون امتعتهم ويستعدون للعودة في اي لحظة يستطيعون.

ان دولاً كثيرة في العالم، يقل عدد ساكنيها عن العدد الضروري لتحريك الدورة الاقتصادية فيها، وانشأت وزارات للهجرة تتمتع بعملية استيعاب مهاجرين اليها وتنظيم دخولهم في الدورة الاقتصادية الاجتماعية. والجدير ذكره هنا ان وزارات الهجرة في تلك الدول تعتبر من انشط الوزارات واكثرها تخطيطاً وبرمجة ومسؤولية. اما لبنان فقد تميز بانشاء وزارتين قد يدخل ابتكارهما التاريخ المؤرخ، وربما اصبحنا لاحقاً موضوعاً لاطروحات الكثيرين من الطلاب الباحثين في علم السياسة وفلسفة التشريعات.

اولاهما وزارة المهاجرين التي تختص في شخص الوزير الذي يرأسها وتكتمها اعتبارات مبهمه، وهي في اي حال وزارة آتية كما قيل عنها، وكما تنمنا ان تكون. والثانية هي وزارة المغتربين التي تزداد الحاجة اليها باستمرار وربما يكون فيها تخفيف لعذابات المغتربين. وقد يكون فيها استثمار كبير تنمنا ان يكون للوطن لا لبعض الافراد. لقد اقتصر عمل وزارة المغتربين حتى الآن على بعض النشاطات المحدودة ولم تسجل لها مبادرات رائدة يمكن التوقف عندها. لقد اجريت بعض الاتصالات الدبلوماسية للاطمئنان عن المغتربين في بلدان تعرضت لمزات مفاجئة وما شابه ذلك (علماً بأن هذا العمل كانت تقوم به وبالمستوى نفسه وزارة الخارجية والمغتربين سابقاً).

كما قام بعض مسؤولي وزارة المغتربين بزيارات عدة الى مناطق طاولها الاغتراب اللبناني تمحورت في شكل اساسي حول التفاعل مع فعاليات الجالية في كوكيلات اقيمت على شرفهم في السفارات والقنصليات اللبنانية او عبر دعوات خاصة من وجهاء الجالية.

ولم تكن خطب المسؤولين في المغتربين تختلف عن خطبهم في المقيمين فلم يحققوا تقدماً على صعيد علاقة المغتربين ببعضهم او بلبنان. وقد اقترحت وزارة المغتربين تعيين مندوبين دائمين لها في القنصليات اللبنانية في البلدان التي يكثر فيها عدد المغتربين، لكن هذا المشروع لم يكتمل ولم يوضع حيز التنفيذ بعد.

اما الحفلات الضخمة التي نظمتها وزارة المغتربين وعلى نفقتها في لبنان لكي تشجع، بحسب قولها، المغتربين على زيارة بلدهم، ولكي تبرز وجه لبنان المشرق امامهم، فلم تؤدّ غرضها هذا بل ربما اذت اغراضاً اخرى خارج اطار المغتربين. لقد دعي الى هذه الحفلات وزراء ونواب ومسؤولون، وشهدت "كرماً" وصل الى حد البذخ. ودعي اليها ايضاً اشخاص لا يمتون الى الاغتراب بصلة لان الكثيرين ممن كلفوا بتوزيع الدعوات وزعواهم بحسب "الطريقة اللبنانية" على المعارف والاصحاب ما ادى الى رد فعل عكسي لدى المغتربين.

ان لبنان الذي اعتمد في محنه على تكافل مغتريه ومساعدتهم يحتاجهم اليوم وهو يعيد البناء. يحتاج اليهم كمواطنين بعدما فرغ بعض مناطقهم. ويحتاج الى نفوذهم وهو يعرض قضيتهم على المحافل الدولية. ويحتاج الى ثروتهم وهو يعيد ترميم اقتصاده. ان الجاليات اللبنانية المنتشرة في البرازيل والارجنتين وكندا واستراليا والولايات المتحدة واوربا وافريقيا وغيرها يفوق عدد افرادها العشرة ملايين نسمة وتقدر ثروتها باكثر من خمسين مليار دولار، تشكل قوة اقتصادية محترمة وتحتل مكاناً مرموقاً من حيث الخبرة والمهارة والدخول في مفاصل المجتمعات التي تعيش فيها.

يعد اللبنانيون في بلدان اميركا الجنوبية بالمايين ويحتلون عدداً كبيراً من المقاعد في برلمانات هذه البلدان، يحتلون مناصب وزارية ومناصب رئاسية في بعض الاحيان. كما يقضون على جزء كبير من الثروة المحلية. وترطبهم بلبنان صلات اجتماعية وثقافية لكنهم يفتقرون الى التنظيمات الجدية والواسعة.

وفي كندا يعد اللبنانيون نحو ربع مليون نسمة يتوزعون على مقاطعات عدة اهمها كيبك.

تعليقاً على مقال كريم بقرادوني برلمان المغتربين: مشروع فتنة جديدة؟

والاحتمال كبير ومخيف بأن تكون سببا في افتعال فتنة جديدة. كأن لم تكفنا فتنة ١٩٧٥ الى (١٩٩١)!

سعيد أنا ان يطرح موضوع المغتربين وأنا لا أزال حيا ارزق. فلتبدأ الحكومة بتكليف السفراء انشاء مدارس ليلية مجانية او غير مجانية لتعليم اللغة العربية، ولتنوزع نشرات اخبارية عن احوال الوطن مجانا على كل القنصليات الرسمية والفخرية، لتوزعها بدورها على المهتمين بشؤون الوطن، (القنصل يعرفون الجاليات بل مفروض ان يعرفوها). وفي الوقت نفس تكليف هؤلاء القنصل ان ينشئوا نوادي ثقافية فيها جرائد الوطن ونشرات بلغة بلاد الاغتراب عن احوال الوطن وخصوصا الاقتصادية، والمشاريع التي يمكن ان يشارك المغتربون في تمويلها.

قبل الانتخابات، قبل السياسات، قبل الاقتصاد والثقافة، حافظوا على المغتربين بربطهم بلبنان، بتعليمهم اللغة العربية مهما كلف الامر. اذا بقي المغتربون يشعرون انهم لبنانيون يردون لكم ما تنفقون على تعليمهم اضعافا ثم اضعافا. في الوقت نفسه يظلون لبنانيين انقياء لا تفرقهم السياسات ولا الطائفيات.

للاستاذ بقرادوني وللمستشار الشميل تحية خاصة انهما طرحا هذا الموضوع الحيوي بروح علمية وحضارية. المهم حض الدولة على تنبيهه، واعتبار المغتربات جزءا مهما من مسؤولياتها الوطنية.

لقد تأكدت من تطوافي في مراكز الاغتراب في الاميركتين وكندا ان حزبا القومي الاجتماعي واخيرا ما سمي بال: "ف أراب"، يعمل بجد ونشاط على ترسيخ الشعور القومي في النفوس.

واني أؤكد ان احدا من رفقائي القوميين لا يفكر بالبقاء مغتربا. العودة حلمه المقيم. اولاده كلهم يتكلمون العربية ويكتبونها، وكذلك بعض الاحزاب العربية او اللبنانية، الحزب الشيوعي والبعث والكتائب والكتلة الوطنية وسواهم عاملون في هذا الاتجاه. اي ابقاء الشعور بحب لبنان والعودة اليه راسخا.

ليظل المغتربون اللبنانيون محافظين على شعورهم الوطني، ولا يعود يهم اذا انتخبوا او لم ينتخبوا. ومن جهة ثانية فانتقاء السفراء والقنصل امر مهم جدا، ولا ازال اذكر اسماء السفراء الذين مثلوا لبنان واهتموا باللبنانيين اهتماما مثيرا للاعجاب وفي طليعتهم السفيران سهيل شماس وفؤاد الترك. اما الذين توفاهم الله كفريد حبيب وحليم شبيعه وأليف جبارة وانطون فرنسيس فتظل اسماءهم محفورة في قلبي لأنهم كانوا بالفعل مدعاة اعجاب ومحبة كل اللبنانيين على اختلاف طوائفهم وانتماءاتهم الحزبية.

ثم هناك نقطة مهمة واساسية، هي العناية بما يجري على ارض لبنان. فالحروب او الفتنة الداخلية تدفع بالمقيمين من اللبنانيين الى المهجرة. ألم يقل العميد ريمون اده ان ثمانمئة الف لبناني هجروا لبنان اثناء الحرب البغيضة الاخيرة ١٩٧٥ - (١٩٩١)؟

لنحرص على ان يترسخ الاخاء الوطني في لبنان عوضا عن الاخاء الطائفي... لنحرص على ان يظل لبنان ارض المحبة والسلام وان تكون عملته مستقرة صامدة قوية.

ان صديقا لي جاء الى لبنان واستودع احد المصارف امواله بالليرات اللبنانية. فاذا بالليرة تهبط فجأة فيخسر ما جأه في سنين الاغتراب! احوال الوطن (استقراره وازدهاره) هي العامل الاقوى في عودة المغتربين الى احضانها!

اختتم بالدعاء لفيروز بطول العمر فصوتها هو زاد اللبنانيين اليومي. كلما كنا نسمعها كنا نظير مع صوتها الى ارض الابهاء والاجداد!... "راجة وحياء عينو راجعة". اللبنانيون في المغتربات يعمرن وينتون ويسجلون أمجادهم لمصلحة لبنان. دعوهم يستمرن في تأدية هذه الرسالة.

عبدالله قبرصي

قرأت باهتمام كبير مقالة الزميل الاستاذ كريم بقرادوني وتعليقه على تقرير المستشار خليل شميل في "نهار" ٢٤ كانون الثاني ١٩٩٨. فأنا مغترب قديم، اضرتني ظروف المحاولة الانقلابية التي قام بها الحزب القومي الاجتماعي الى الإقامة نحو عشر سنوات في فنزويلا البلد المضيف والديموقراطي فعلا، والتجوال في الاميركتين واوروبا.

أنشأت في المغرب الفنزويلي مجلة باللغتين العربية والاسبانية، استمرت ست سنوات متواليات وكانت سببيل الى الاختلاط بجميع طبقات المغتربين واحزابهم وطوائفهم.

ولقد اشتركت في مناسبات عدة في اجتماعات جامعة اللبنانيين الثقافية في العالم وكنت من المعارضين على وصفها بالثقافية، وكانت يومئذ برئاسة الوزير انور خليل وفي عز ازدهارها. واول ما أسجل ان الاغتراب اللبناني ظاهرة فريدة من نوعها، لأن المغتربين اكثر عددا من المقيمين، ولأنهم ثروة مادية ومعنوية فريدة ايضا يجب المحافظة عليها واستغلالها ايجابا الى اقصى الحدود بما فيه خير الوطن وخير المغتربين معا.

وأهم ما لفت نظري - أنا القومي الاجتماعي - هو مخاطر ذوبان المغتربين في اماكن اغترابهم، فقد عاشرت عائلات كريمة، اولادها لا يعرفون اللغة العربية حتى في التحدث الى آبائهم والامهات. فكان هي الاول ان تظل هذه الرابطة الفاعلة - بل الوحيدة - حية لترتبط المغترب بوطن الابهاء والاجداد. فجعلت من شعار مجلتي "الندوة" "لا كرامة لنيبي: الا في وطنه".

وبعدما تعرفت بشمولية على جميع مراكز المغتربين في فنزويلا اولا، سارعت مع المواطن المثقف الخبير السيد شفيق ابو جوده - من العبادية اصلا - الى الاتفاق على تأسيس مدرسة تُدرس برناج وزارة التربية الفنزويلية، وتُدرس في الوقت نفسه اللغة العربية. وقد سجلنا خمسة وعشرين اسما من القادرين على المشاركة في تحقيق هذا المشروع الوطني، ليتبرع كل منهم بمبلغ عشرة آلاف دولار نرده اليه بعد نجاح المشروع، فلم يلب طلبنا الا رجل كريم من تورين هو السيد بطرس مطر (يدرو مطر) الذي توفاه الله كما علمت اخيرا.

ثم كتبت الى السفراء العرب أحضهم على مساعدتي لانشاء شركات صناعية تنتج البضائع التي يشتريها المغتربون العرب من المصانع اليهودية، وعلى ان ينشئوا مستوصفات صحية لفقراء فنزويلا مجانية طبعاً، فما وفقت في تحقيق اي مشروع منها.

هذه المقدمة ليست للتظنير، انها لتعريف المهتمين بشؤون المغتربين بكيفية المحافظة عليهم، فلا يذوبون في مواطنهم، بل يظلون يشعرون انهم لبنانيون وان وطنهم الأم بحاجة اليهم ليس فقط اقتصاديا، بل ثقافيا واجتماعيا وسياسيا الى حد ما.

مشكلة اشراك اللبنانيين المغتربين في الانتخابات ليست كما في اليونان مسألة وطنية، انها مشكلة طائفية ذكرها بقرادوني، دون تردد: المسيحيون اكثر عددا من المسلمين. ولكننا في نظري، ليست كذلك فحسب، انها ايضا مشكلة سياسية، فالانتخابات في لبنان، منذ استقلاله وقبل استقلاله، انتخابات مشكوك بصحتها، ومدار طعون ولا اذهب بعيدا، فمراجعة مقالات الشيخ سليم العازار، عضو المجلس الدستوري سابقا، ومراجعة نص استقالة رئيسه الاستاذ وجدي ملاط، تكفي للقول ان الانتخابات لم تكن منزهة عن الاخطاء والخطايا (تزوير، ممارسة نفوذ، ضغط، شراء اصوات غيرها...).

فاذا كان الامر كذلك على ارض الوطن، فكيف اذا أشرك المغتربون، وصوتوا في مناطق وجودهم! اي في دنيا الاغتراب؟

ثم ان المغتربين في جامعتهم الثقافية منقسمون حاليا، فكيف اذا دخلوا في السياسة وتحزبوا لهذه اللاثحة او تلك؟ والمصيبة الاهم ان هذه الانتخابات وبرلمان المنتخبين والاشترك في صنع القرار لا تحرق المغتربين وحدهم. انها تحرق المقيمين

اللقاء الاعلامي الاغترابي الاول: صعوبة تواصل منقطعين ومقاطعين...

ان اهمية مقارنة الواقع الاعلامي تكمن في ما حاولت المحاور الثلاثة، بمشاركة كبار الاعلاميين والمسؤولين التركيز عليه، بدءاً من واقع الاعلام الاغترابي اللبناني في دول الانتشار، مروراً بدور الاعلام الرسمي في التواصل، وصولاً الى دور وزارة المغتربين في هذا السياق. وحيث نجحت هذه المقاربة في تناول الواقع القائم من مختلف جوانبه امكن تسجيل:

- التقاء الحضور من راعين لهذا المؤتمر (وزارة المغتربين) او مساهمين (وزارة الاعلام) او مشاركين من الاعلاميين والنقابيين واصحاب الاختصاص على اهمية التأسيس لمرحلة جديدة بين الاعلاميين.

- ان ردم الهوة بين الدولة والمغتربين كأساس لهذه المرحلة، يجب ان ينطلق على قاعدة ترميم الجسور الثقافية ونشر ثقافة الوحدة الوطنية مع مراعاة الثوابت في التعاطي مع قضايا مركزية كمسألة الاحتلال الاسرائيلي. بالاضافة بالطبع الى اهمية اغناء المؤسسات الاغترابية بعلومات رسمية عن لبنان تعكس الى جانب قضاياها السياسية التطور الايجابي الذي امكن تحقيقه في مجالات مختلفة.

- اهمية الاحاطة بمختلف عناصر التواصل الاعلامي من خلال تنسيق العمل بين وزارة المغتربين والوزارات المعنية بتحقيق انهاء حال القطيعة القائمة مع مراعاة اهمية تشكيل لجان مشتركة بين الوزارات المعنية بهذا الشأن.

ولعل ابرز ما يساق في هذا الاطار للدلالة على القطيعة شبه النهائية ما اشار اليه احد المشاركين الذي قال: "اننا لم نكن نعرف في البرازيل بوجود وزارة للمغتربين في لبنان حتى قيام رئيس الجمهورية بزيارتنا مصطحباً الوزير المختص".

المغترب الذي اعتبر ان هذه الصورة ربما تنسحب على التعاطي مع سائر المغتربات، اضاف ان انشاء مثل هذه الوزارة بذلك لم يبدل حتى الآن في التعاطي الرسمي مع المغتربين في ظل الافتقار الى المعلومات البديهية حتى تلك المرتبطة بسبل الاتصال بالوزارات، ومنها وزارة المغتربين، في السفارات والقنصليات اللبنانية في بلدان الاغتراب.

من هنا ورغم التوافق على اهمية التواصل، نشأت مجموعة تساؤلات حول سبل تحقيقه منها ما يتعلق بثقافة الماضي التي تطبع العلاقة بين وزارتي الخارجية والمغتربين فعلى رغم ان انشاء وزارة للمغتربين حسم الجدل في التعاطي مع الملف الاغترابي، الا ان هذه الثقافة لا تزال تجد في اوساط بعض المقيمين والمغتربين من يتمسك بها على قاعدة عدم الاقرار بغير سلطة الخارجية ووصايتها. وثمة ما يشير الى انعكاس الحالة المذكورة على تدني نسبة المشاركين من المغتربين رغم محاولة اوساط الوزارة الابحاث بأن اسباب التدني تتعلق بتطورات الازمة العراقية. وكان الممثلون عن المؤسسات الاعلامية، والصحافيون من لندن وباريس ابرز الغائبين عن اللقاء، في حين سجلت مشاركة مرتفعة من البرازيل واستراليا واميركا، واخرى اقل ارتفاعاً من المانيا وتمدنية من كندا وافريقيا والدول العربية. ومن اهم التساؤلات حول سبل التواصل ما يتعلق بملف الاعلام المقيم بشقيه الرسمي والخاص لا من حيث واقعه بل من حيث السبل لاستنهاضه بما يحقق الوجه الايجابي للتواصل.

ويقود الى هذا الكلام ليس الخريطة الاعلامية الذي نجح المشاركون في مقاربة معظم ابعادها وظروفها بل الرسالة الاعلامية التي لا بد ان تعبر عن الواقع الذي يزال في اذهاننا يغلب التناقضات الطائفية على سائر الاهتمامات التي تضمن قيام مفاهيم وطنية صحية وسلمية.

فبين الاعلام الرسمي الذي يكاد لا يعبر عن قضايا خارج دائرة اهل الحكم والحكام والاعلام الخاص الذي لم يفتحه ركب قطار الثورة التكنولوجية في مجال الاتصالات العالمية القضية الاساسية التي تحول في معظم الاحيان دون امكان التواصل داخلياً مرتبطة بمفهوم المواطنة وحدود مصلحة الوطن الذي لا يزال معظمنا يختلف عليه. فكيف اذا كان الحديث عن تواصل مع "خارج" ليس اقل تناقضاً؟

ان المواجهات التي تسوغها ظروفنا الداخلية وعلاقة اهل الحكم ببعضهم هي نفسها التي تبرر المخاوف من الا يتجاوز ما نتوخاه من مقررات اللقاء حدود الخطابة.

وسام صعب

لبنان لا يبدو للمغترب من ابناؤه الا من خلال ما يعكسه بعض اخبار السياسة واحداث القتل والسلاح. بهذه الكلمات حاول احد المغتربين وصف طبيعة العلاقة القائمة بين لبنان المقيم والمغترب وحدودها خلال اللقاء الاعلامي الاغترابي الاول الذي انعقد في فندق الكارلتون يومي الجمعة والسبت في العشرين والحادي والعشرين من الشهر الجاري.

وقد يلتقي مع هذا المغترب (وهو مسؤول اعلامي في مجلس نواب ساو باولو) معظم المشاركين في بلاد الانتشار على رغم ان الحديث عن القتل والسلاح يأتي بعد سنوات على انتهاء الحرب اللبنانية. وفي حال تسجيل احداث من هذا النوع فهي لا تعدو نسبة ضئيلة مما تخفل به سجلات البلدان الاخرى وحتى المتقدمة منها، ما عدا بالطبع التي سجلت في بعلبك اخيراً وتلك الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من جنوبنا وبقاعنا الغربي.

ذلك بعض من كلام سجلناه على هامش انعقاد اللقاء الذي بدا للوهلة الاولى مهرجانا كبيراً ليس بعدد الحضور فحسب بل باتساع رقعة المشاركة خطابة ومداخلة وحتى ادارة للجلسات... وربما يبرر هذه الصورة المتكونة في اذهان بعضنا ما توخته وزارة المغتربين من مقاربة للواقع الاعلامي الاغترابي وسبل صلته بالمقيم رغم ان الحكم على نتائجه لم يكن موحداً.

في الشكل، كان من شأن هذا المؤتمر اثاره القضايا المرتبطة بتقصير الدولة اللبنانية وحكوماتها حيال المغتربين واتخاذ اجراءات الحد من آثار هذا التقصير وتاليا ايجاد روابط بين الاعلاميين. اما في المضمون، فان ثمة من رأى فيه محاولة من الوزارة المختصة لتثبيت قديمها في المغتربات وربط مفاصلها بأجهزتها كونها المرجع الرسمي الوحيد لمعالجة الشؤون ذات الصلة.

وبين الشكل والمضمون انقسمت الآراء في تقويم آثار اللقاء على رغم تسجيل شبه اجماع على تمييزه لكونه خطوة ريادية، وتثمين جهود وزارة المغتربين في هذا الاطار.

فريق اول كانت له نظرته المفرطة في التفاؤل حيال ما يمكن ان يثمر اللقاء من نتائج سيما وان جهوداً حثيثة تقوم بها وزارة المغتربين على اكثر من صعيد لاجاد قنوات صلبة للتواصل بين المقيمين والمغتربين، وبين المغتربين انفسهم في بلاد الانتشار. وفريق ثان شكك في المآل والنتائج رغم رغبته الكبيرة بالتفاؤل. وهو ينطلق في موقفه من اعتبارات عدة اهمها:

- ان التعاطي مع الملف الاعلامي الاغترابي لا يجب ان يتم في معزل عن استراتيجيا متكاملة للتعاطي مع الملف الاغترابي ككل. وتاليا فان ثمة ما بات يسوغ الكلام عن محاولة تبسيط التعاطي مع هذا الملف وكأن المغتربين وحدة متكاملة بدون تمايزات او اختلافات، رغم الادراك الرسمي الشامل لابعاد الحالة الصراعية التي كانت سائدة خلال الحرب في المغتربات واستحالة التعاطي على القاعدة نفسها للتعاطي مع الداخل.

- آفاق التعاطي مع الحلف الاغترابي في ضوء الحديث عن مشروع دمج الوزارات تخفيفاً لابعاء المالية في العهد الجديد، حيث يطرح دمج وزارة المغتربين مع وزارة الخارجية وما يعنيه ذلك من احتمال تقليص لحجم الاهتمام الرسمي بالمغترب الى المستوى الذي كان سائداً قبل انشاء وزارة مختصة.

- طالما اننا لم نتمكن بعد من ممارسة مفهوم دولة المؤسسات في الداخل، بأي منطلق نطل على المغتربات: بمفهوم اعلام اهل الحكم وتجانباتهم؟ ام بمفهوم اعلام التوازنات الطائفية والمذهبية؟ ام بمفهوم الاعلام الفضائي الذي لا يزال يخضع لتفسيرات عدة تتجاوز الاختلافات حولها في بعض الاحيان حدود مفاهيم مصلحة الوطن والمواطن؟

واللافت في مجموعة الاعتبارات هذه ان الحديث عن تعاون بين لبنان المقيم والمغترب اتى في ظل غياب مسح اعلامي دقيق للمغتربات. فوزارة المغتربين على رغم الجولات المكثفة التي تنظمها والمساعي التي تبذلها للاسكاف بالملف الاغترابي لم تتمكن حتى الآن من استكمال احصاء المؤسسات الاعلامية والافراد العاملين في هذا الحقل من اللبنانيين في الخارج. الامر الذي يوحي ببقاء التعاطي مع هذا الملف مجتزأً.

الامينة العامة للغرفة الدولية تصل غداً اجتماع بمشاركة سعودية ومصرية و اردنية للبحث في تأسيس مركز اقليمي ببيروت

بحث مصرف لبنان امس مع ممثلين عن جمعية المصارف موضوع المؤونات العامة على عناصر الموجودات المصرفية الخاضعة للتقيل وفقاً لمشروع يقترحه المصرف المركزي ويقضي برفع المؤونات الى ٢ في المئة تدريجياً في مدى سنتين عشر، وفي اطار سياسة يهدف مصرف لبنان منها الى تعزيز قطاع المصارف "بما يتجاوز احيانا المعايير الدولية"، كما سبق لحاكم المصرف رياض سلامة ان ابغله الى "النهار". وتبلغ المؤونات العامة المصرفية حالياً ٢ في الالف.

وكان النائب الثاني للحاكم فهميم معضاد رأس اجتماعاً بعد ظهر امس حضره عضو لجنة الرقابة على المصارف جوزف سركيس، ومدير الشؤون القانونية في مصرف لبنان بيار كنعان، وممثلو جمعية المصارف غسان عساف، حبيب رحال، اندريه بولس، والامين العام للجمعية الدكتور مكرم صادر، ثم خلاله تداول وجهات النظر بالنسبة الى مشروع زيادة المؤونات العامة.

ولاحظ ممثلو جمعية المصارف، ان الزيادة التدريجية في المؤونات بواقع ٢ في الالف سنوياً، قد لا تؤدي بالضرورة الى بلوغ نسبة الـ ٢ في المئة من الموجودات الاجمالية للمصارف المثقلة بالمخاطر، اي النسبة المستهدفة. وقد تكون اقل تبعا لتطور

الاجتماع الآخر

وسبق هذا الاجتماع، اجتماع آخر رأسه معضاد وخصص للبحث في مشروع القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم الذي يناقشه مصرف لبنان مع جمعية المصارف، ويتوخى المعنيون به منه تبسيط الاقراض لمثل تلك المؤسسات التي تواجه صعوبة في الحصول على قروض وسهولة من المصارف بشروط تتلاءم وامكاناتها.

ويفترض - كما ذكرت "النهار" في حينه - الا يتجاوز سقف القرض الواحد المئة مليون ليرة، وستتولى المؤسسة الوطنية لضمان الودائع ضمان القروض بعد تعديل قانونها.

مهرجان دبي يدعو اللبنانيين وشعاره "ملتقى اطفال العالم"

عقدت امس لجنة مهرجان دبي للتسوق مؤتمراً صحافياً في فندق "ماريوت" عرضت فيه نشاطات هذا المهرجان الذي سيبدأ في ١٩ آذار، في حضور مستشار وزير الاقتصاد والتجارة حبيب سعد والمنسق العام لمهرجان دبي محمد القرقاوي ورئيس لجنة الضيافة والترؤيق الخارجي محمد خميس بن حارب والنقيب جاسم عبد الغفور من دائرة الجنسية والاقامة.

ورحب سعد بالوفد باسم وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر وعدد ميزات مهرجاني التسوق في لبنان ودبي، وأشار الى النجاح الذي حققه المهرجان اللبناني هذه السنة ورأى ان مهرجاني البلدين توأمان.

ودعا القرقاوي اللبنانيين الى المشاركة في مهرجان دبي لافتاً الى انه هذه السنة يعود "رحلة جديدة وافكار خلاقة تجعل منه حدثاً فريداً يستقطب الاف الزوار من مختلف انحاء العالم. وان نشاطات مهرجان هذا العام تفوق بعدها ونوعيتها نشاطات الدورتين الاولى والثانية مع التركيز على نشاطات الاطفال خصوصاً ان شعار مهرجان هذه السنة هو "دبي، ملتقى اطفال العالم" اضافة الى العديد من الاحداث الرياضية العالمية والمؤتمرات والمعارض الدولية التي ستقام في شكل دوري طوال فترة المهرجان". وتلا ذلك عرض شريط وثائقي عن دبي وفنادقها وامكانها السياحية.

واعلن النقيب عبد الغفور ان دائرة الهجرة والجنسية سمحت لطيران الامارات بالمساعدة في اصدار تأشيرات زيارة دبي خلال فترة المهرجان وستمنح التأشيرة بعد طلبها بواسطة الانترنت خلال اربع ساعات.

وزيرة الصناعة الماليزية في بيروت اليوم

تصل الى بيروت الساعة التاسعة صباح اليوم وزيرة الصناعة والتجارة الخارجية الماليزية رافيدا عزيز في زيارة رسمية للبنان للبحث في سبل تفعيل العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

علم ان الامينة العامة لغرفة التجارة الدولية ماريا ليانوس كتاوي ستصل مساء غد الى بيروت للاجتماع برئيس اتحاد الغرف اللبنانية عدنان القصار وباللجنة الوطنية لغرفة التجارة الدولية، تمهيداً لاجتماع يعقد في بيروت ويحضره مسؤولون عن اللجان الوطنية لغرفة التجارة الدولية في عدد من الدول العربية.

وقال القصار الذي يشغل حالياً مركز نائب رئيس غرفة التجارة الدولية (سيرأس الغرفة في السنة المقبلة) رداً على سؤال لـ "النهار" حول طبيعة زيارة كتاوي بانها ستلتقي المسؤولين في اللجنة الوطنية لغرفة التجارة الدولية في حضور ممثلين للغرف اللبنانية من اجل البحث في تنسيق سبل التعاون مع الغرفة الدولية.

واضاف ان اجتماعاً اخر سيعقد بمشاركة مندوبين عن اللجان الوطنية للغرفة الدولية في كل من السعودية ومصر والاردن لعرض مواضيع عدة أبرزها احداث مكتب اقليمي للغرفة الدولية في لبنان، يكون صلة وصل مع اللجان الوطنية للغرفة الدولية في البلدان العربية "الامر الذي سيضفي على بيروت اهمية اقليمية طالما تمتعت بها قبل الحرب وتأكيد دورها في تقديم خدمات للمنطقة". وفي معرض جوابه عن سؤال اخر اشار الى ان "البحث سيتناول ايضا تنفيذ مشاريع هي امتداد لغرفة التجارة الدولية في العالم العربي. وسيعقد مؤتمر صحافي نتيجة الزيارة يوم الجمعة المقبل".

وختم: "ان اهتمامنا كغرفة تجارة دولية منصب حالياً على تأسيس لجان وطنية للغرفة في البلدان العربية. والامينة العامة تعول على انشاء مثل تلك اللجان، لاسيما وان العالم العربي بما يمثله من موارد واحتمالات نمو مستقبلية يجب ان يكون على تماس مباشر وفي قلب الانشطة التي تنصدي لها غرفة التجارة الدولية في اوضاع اقتصادية تشهد الكثير من التطورات المتسارعة على المستوى العالمي".

قانون الايجار الجديد والالزمة المعيشية

استغربت امس حركة الشبيبة العاملة المسيحية "التناقض في مواقف اللجنة الوزارية حيال اصرارها على اقرار قانون جديد للايجار في ظل اقتناعها بالاوضاع الاقتصادية المتردية" وابدت تأييدها "موقف الاتحاد العمالي العام الرافض كل ضريبة جديدة تطاول الفئات العمالية وطبقاتنا"، متمنية "اعادة نظر شاملة في الاوضاع الاجتماعية الحالية، ومستوى الاجر المتدنّي".

دورة تدريبية حول التربة والحقل

تقيم وزارة الزراعة بالتعاون مع كل من المجلس الوطني للبحوث العلمية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة (اكساد)، دورة تدريبية حول "انشاء قاعدة معلومات التربة والحقل"، الساعة العاشرة قبل ظهر اليوم في مقر المركز الوطني للاستشعار عن بعد، وتستمر حتى الاول من آذار المقبل.

المالكون القدامى لحد ادنى للايجارات

تسلم وزير العدل الدكتور ميج طبارة مذكرة من لجنة الدفاع عن المالكين القدامى برئاسة جورج رباحية اكدت الآتي: "رفض رمي المستأجر خارج المأجور ووضع خطة اسكانية مع اعطائه البديل العادل ليصبح لاحقاً تحرير الاجارات، رفض الزيادة الرمزية مطلقاً ووضع حد ادنى للايجارات اسوة بالحد الأدنى للاجر، عدم تكبيد المالك اي نفقات اضافية للخدمات والتصليلات والتزيم قبل ان يتحجر ملكه، اعطاء البديل العادل للمالك يعطي الزينة ضرائب محقة ومشروعه تقدر بالمليارات فتستغني الدولة عن الدين ودفع الفوائد وفرض الضرائب.

والمالكون القدامى يستفرون كيف تجمد املاكهم بعدما صفت ثرية مع انما لا تصلح الا للهدم واستئثرت الابنية الفخمة الاثرية فعلا من التجديد. فاين هي وزارة الاسكان وما هو دورها؟ (...)"

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٨,٥٠	٢٥٠٣,١٠	٢٥١,٤٥	١٠٤٦,٩٠	٨٤٤,١٥	٠,٨٥	٤٠,٥٢	٧٤٨,٨٥	١١,٤٢	١٨٨,٩٥	٩,٥٠	١٠١٣,٧٥	١٠٦٨,٠٥
المبيع	١٥٢٩,٠٠	٢٥١٣,١٠	٢٥٣,٤٥	٤٨٤,١٥	٠,٨٧	٤١,٥٢	٧٥٢,٨٥	١٢,٤٢	١٩٠,٩٥	١٠,٥٠	١٠١٧,٧٥	١٠٧٢,٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلث النمساوي	الدراخما اليونانية
٢٢,٦٥	٠,٠٠٦٠	٤٤٥,٧٠	٤٠٤١,٧٥	٣٩٤٨,٥٠	٢١٤٧,٥٠	٤٩٧٩,٢٥	٤١٢,٨٥	٤٠٤,٢٥	٤١٦,٧٥	٢٨٧٨,٧٠	١١٩,٣٠	٤,٨٥
المبيع	٣٤,٦٥	٤٤٩,٧٠	٤٠٦١,٧٥	٣٩٦٨,٥٠	٢١٥٧,٥٠	٥٠٠٩,٢٥	٤١٦,٨٥	٤٠٨,٢٥	٤٢٠,٧٥	٢٨٨٨,٧٠	١٢١,٣٠	٥,٨٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢٢,٧٥ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٢٠٠٠	١١٢٠٠٠	٩٨٠٠٠	٥٤٠٠٠٠	١٤٠٠٠٠٠٠	٤٤٢٠٠٠٠	٣١٠٠٠٠٠	٩٧٠٠,٠٠
بيع	١٢٢٠٠٠	١٠٣٠٠٠	٥٥٠٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠٠	٤٥٢٠٠٠٠	٣٢٠٠٠٠٠	٩٨٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٢٣٠	٢,٣٤٥٢	٠,٩٧٩٤	٠,١١١٤	٠,٠٠٨٠	٠,٧٩١٠	٠,٢٣٣٥	١,٥٦٣٥	-
٠,٩١١١	١,٥٠٢٠	٠,٢٢٦٩	٠,٠٧١٢	٠,٠٠٥١	٠,٥٠٦٠	٠,١٥١٠	-	٠,٦٤٠٥
٦,٠٤٠٠	٩,٩٥١٠	٤,١٥١٠	٠,٠٤٧١٧	٠,٠٠٣٤	٣,٣٥١٠	-	٦,٢٣٨٩	٤,٢٤٤٠
١,٨٠٢٥	٢,٩٦٩٥	١,٢٣٨٧	٠,٠١٤٠٨	٠,٠٠١٠	-	٠,٢٩٨٤	١,٩٧٨٢	١,٢٦٦٥
١٧٨٧,٠٠	٢٩٢٦,٧٦	١٢٢٠,٨٨	١٣,٨٧٤	-	٩٨٥,٥٩	٢٩٤,١٢	١٩٤٩,٥٨	١٢٤٨,٤٤
١٢٨,٠٥	٢١٠,٨٧	٨٨,٠٢	-	٠,٠٧٢٠٦	٧١,٠٥	٢١,٢٠	١٤٠,٤٠	٨٩,٩٣
١,٤٥٥٠	٢,٢٩٧٢	-	٠,٠١١٣٦	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨٠٧٣	٠,٢٤٠٩	١,٥٩٦٩	١,٠٢٢٤
٠,٦٠٧٢	-	٠,٤١٧٢	٠,٠٠٤٧٤	٠,٠٠٢٤	٠,٢٣٧١	٠,١٠٠٥	٠,٦٦٥٨	٠,٤٢٥٩
-	١,٦٥١٠	٠,٦٨٨٩	٠,٠٠٧٨٢	٠,٠٠٥٥٦	٠,٥٥٦٣	٠,١٦٦٠	١,١٠٠٠	٠,٧٠٢٦

بورصة بيروت

التراب اللبنانية و١٣٢٨٠ سهماً من اترنتت،
وجرت صفقة خارج الردمه تناولت ٢٢٩٧٠ سهماً لشركة سوليدير "ا" بقيمة ٢٧٥٤٦٠ دولاراً.

وتراجع مؤشر لبنان والمجر للاسهم اللبنانية ليقل على ١٠٤٩,٢٢ نقطة، وارتفع مؤشر ليبانوت انفسنت لاسعار الاسهم "Lispi" بنسبة ١,٨٠ في المئة ليقل على ٩٧,٩٢ نقطة، وكذلك ارتفع مؤشر ليبانوت انفسنت لاسهم المصارف بنسبة ١,٦٥ في المئة واقفل على ٢١٧,٣١ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الثلاثاء ١٩٩٨/٢/٢٤:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية التثبيت	عدد الاسهم التثبيت	سعر القسيمة المربوطة
بنك عودة "ج"	٣٠ ٤/٨	٩٨/٢/٢٣	٣٠ ٤/٨	٦٦٠٠	٣٠ ٤/٨	٤٦٤٧٤	-
بنك بيروت "ج"	٧ ٢/١٦	٩٨/٢/٢٣	٧ ٢/١٦	٧٢٦٨٠	٧ ٢/١٦	١١٢٣٣	١١٢٣٣
شركة رسامي يونس	٣ ١٠/١٦	٩٨/٢/٢٣	٣ ١٠/١٦	٨١٩١٤	٣ ١٠/١٦	٥٥٢٤	١٤٢٠٠
شركة التراب اللبنانية	١ ٣/١٦	٩٨/٢/٢٣	١ ٥/٢٢	٤٩٠١٩	١ ٥/٢٢	٧	١٧٦٢
اترنيت	١ ١٢/٣٢	٩٨/٢/٢٣	١ ١٢/٣٢	٣١٧٨٠	١ ١٢/٣٢	٥	٢٥٢٤
اترنيت (اكتتاب رأس المال "حق ع")	٢ ٢/٢٢	٩٨/٢/١٦	٢ ٢/٢٢	١٨٠١٥٠	٢ ٢/٢٢	٩٥	٩٥
الاسفنت الابيض (لحامله)	٣ ٦/١٦	٩٨/٢/١٨	٣ ٦/١٦	١٥٠	٣ ٦/١٦	٤	٥١٤٣

الاسفنت الابيض

(اسمي)

يونيبيراميك

اسمي (أ)

يونيبيراميك

اسمي (ب)

يونيبيراميك

لحامله (ث)

ارتفعت امس في بورصة بيروت اسعار اسهم سوليدير "ب"، البنك اللبناني للتجارة "ج" وبنك بيروت "ج"، وتراجع سعرا ساهمي سوليدير "ا" وشركة التراب اللبنانية، وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٦٩٥٨٢ سهماً قيمتها ١٦٦٤٨٣٦ دولاراً، توزعت على جلستي التداول كالآتي:

الجلسة الاولى: (٤٠٩٧١ سهماً من سوليدير "ا" و٥٨٠٥٥ سهم من سوليدير "ب".
الجلسة الثانية: (٢٧٨٠٥ سهم من سوليدير "ا" و١٣٧٠ سهم من سوليدير "ب"، (٨٤٢١ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، ٥٠٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، ٦٠٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، ١٤٢٠٠ سهم من شركة رسامي ويونس، ٢٣٧٦٠ سهماً من شركة

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية التثبيت	عدد الاسهم التثبيت	سعر القسيمة المربوطة
سوليدير أ التثبيت الأول	١٢	٩٨/٢/٢٣	١/٨	١٢	١٢	١٨٤٧٥	٤٠٩٧١
سوليدير أ التثبيت الثاني	١/٨	٩٨/٢/٢٣	١/٨	١٢	١٢	١٨٢٨٥	٢٧٨٠٥
سوليدير ب التثبيت الأول	٣/٨	٩٨/٢/٢٣	٢/٨	١٢	١٢	١٨٦٦٦	٥٨٠٥
سوليدير ب التثبيت الثاني	٢/٨	٩٨/٢/٢٣	٣/٨	١٢	١٢	١٨٨٥٦	١٣٧٠
البنك اللبناني للتجارة	٣/٨	٩٨/٢/٢٣	٤/٨	٢٠	٢٠	٢١٢٣٧	٨٤٢١

مجموع الاسهم المتداولة: ١٦٩٥٨٢

القيمة السوقية: (٢,٥٧٨,١٦٦)

نوع	التاريخ	القيمة	السعر	السهم	سوليدير أ
الخرج	٩٨/٢/٢٣	٢٧٥٦٤٠	٢٢٩٧٠	١٢	١٢

صفحة مباشرة سوليدير أ

المرحلة الثانية للدور ربع النهائي من كأس النوادي الآسيوية الـ٧١) بيروزي تأهل بفوزه على الانصار (١-٠) والهلال اسقط نوباخور ٣-١)

كتب علي حميدي صقر:

أجريت بعد ظهر أمس ومساءه مباراتنا المرحلة الثانية من تصفيات الدور ربع النهائي من مسابقة كأس النوادي الآسيوية السابعة عشرة لكرة القدم (مجموعة غرب آسيا)، فالتقى بعد الظهر فريقا الهلال السعودي ونوباخور الأوزبكي على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس وأسفر لقاؤهما عن فوز صريح للهلال ٣ - ١ (الشوط الاول ١ - ١)، وتحت الاضواء التقى مساء فريقا الأنصار وبيروزي الإيراني على الملعب البلدي فأسفر لقاؤهما عن فوز بيروزي ١ - ٠ (الشوط الاول ١ - ٠). وبذلك ضمن الفريق الإيراني بطاقة التأهل الأولى وحجز لنفسه مكاناً في الدور نصف النهائي وهو ثالث فريق يصل الى دور الأربعة الذي سبقه اليه فريقا بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي وداليان الصيني (مجموعة شرق آسيا)، وبقيت البطاقة الرابعة بين الهلال السعودي والأنصار اللذين سيلتقيان مساء غد الخميس ويتبين ان تأتي مباراتهما في حجم الموقعة اذ بات يكفي الهلال بعد فوزه على نوباخور، أمس، التعادل بأي نسبة من الاصابات ليقتنصهما في حين لا يبدل للأنصار من الفوز حتى يلحق بيروزي.

بيروزي (١ - ٠) الأنصار

ومن احدى قذائفه اليمينية نجا المرمى الإيراني من ورطة اذ تكفل قذيفته الحارس الأحمر احمد عبد زادة حين عطلها من السقف على دفعتين.

باختصار، يمكن القول ان بيروزي ساد الشوط الاول وانماه في مصلحته باصانة جزائية، وان الانصار ساد الشوط الثاني لكن مهاجميه ضلوا طريق المرمى واقتعدوا للمسة الاخيرة، في حين اختفى مهاجمو بيروزي وخفت بريقهم وارتموا في احضان المدافعين الخضر. وبقينا لو ان الثلاثي جرادة وليث وشهاب عرفوا كيف ينفذون من الوسائط البيروزية الممزوجة في الشوط الثاني لادرك اصحاب الارض التعادل والفوز، ربما، ولمحوا آثار ضربة الجزاء التي رجحت كفة على كفة.

الفرص: في الدقيقتين الاولى والثانية تكفل الحارس الاخضر علي الفقيه كرتين خطرتين لمهدي مهديفيكيا. وتكفل الحارس الاحمر احمد عبد زادة في الدقيقة ٩ كرة ليث حسين. واهدر سليم حمزة في الدقيقة (١) فرصة ثانية للأنصار اثر تمريرة رأسية خالصة من احمد جرادة. وفي الدقيقة ١٣ انحرقت قذيفة لعلبي رضا عن القائم الايسر، ورد عليها سليم حمزة بواحدة بعد دقيقة الى يسار الحارس. ثم تكفل علي الفقيه في الدقيقة ١٥ كرة ارضية لمهراد، كما تكفل في الدقيقة ٢٠ كرة لادمون بيزيك. وبعدها بدقيقة كاد مهديفيكيا يفتتح التسجيل لبيروزي لو لم تنحرف كرتيه عن اسفل القائم الايمن البعيد سنيتيمترات. وامسك الحارس عبد زادة كرة جمال طه في الدقيقة ٢٦. وفي الدقيقة ٤٢ قطع منير حسين الكرة قبل ان يصل اليها مهديفيكيا بعدما استبقا الكرة متيامنين داخل المنطقة بنحو متر واحد، ليفاجأ كل من في الملعب بالحكم الكويتي سعد كميل محتسباً ضربة جزاء "بنالتني" لمصلحة بيروزي بدعوة ان منير حسين اعاق مهديفيكيا الذي انبرى للكرة واطلقها ارضية صاعقة ارتدت من اسفل القائم الايمن لمرمي علي الفقيه الذي جمد لقطعها محسناً تقديرها قبل ان ترتد الى شبكه وتكون اصابة التقدم لبيروزي (٠-١).

وفي الشوط الثاني ضغط انصاري وحصار لبيروزي في منطقته ورجولة واستيسال من مدافعي الفريق الضيف لتنظيف منطقته وتخفيف حدة الهجمات على مرمى احمد عبد زادة الذي تكفل ثلاث فرص انصارية اولاما لعبد الفتاح شهاب في الدقيقة (١) والثانية لجمال طه في الدقيقة ١٨ والثالثة لبيث حسين اثر ضربة حرة في الدقيقة ٣٩ في مقابل فرصة واحدة وحيدة لبيروزي في هذا الشوط اهدرها علي رضا في الدقيقة ٢٢ اثر عرضية من مهدي مهديفيكيا.

وهذا هو الفوز الثاني لبيروزي وبه ابتعد في الصدارة وله ست نقاط. والتعثر الاول للانصار وبه ظل رصيده نقطة واحدة.

مثل بيروزي: الحارس احمد عبد زادة واللاعبون محمد خاكبور ورضا تورابجان وبهرروز رامباريفار وحامد كافبانور وبيحي

محمد ومهراد منفندشال واسماعيل هلاي (رضا شهوردي) وعلي رضا اماميفار (داريوش يزداني) ومهدي مهديفيكيا وادمون بيزيك (علي لتفيهير).

ومثل الانصار: الحارس علي الفقيه واللاعبون فادي عياد وفوزي جمال وكيفورك قره بتيان ومنير حسين وسليم حمزة (عبد الفتاح شهاب) وجمال طه وليث حسين ومالك حسون وفادي حلاق (ناجي الحسيني)

واحمد جرادة.

قاد المباراة الحكم سعد كميل (الكويت) وعاونه يوسف القطان (البحرين) ومحمد هديب (الاردن) ومحمد كوسا (سوريا) رابعاً احتياطياً وراقبها اسد تقي (الكويت). وانذر الحكم منير حسين ومالك حسون وكيفورك قره بتيان واحمد جرادة من الانصار ولم ينذر ايّاً من لاعبي بيروزي.

وعقب المباراة تسلم عبد الفتاح شهاب

أجهزة المنتخب الوطنية لكرة القدم

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم تشكيل الاجهزة الفنية والادارية للمنتخبات الوطنية للفئات المختلفة كالآتي:

أ - المدير الاداري للمنتخبات الوطنية: يوسف برجواي.

ب - المدير الفني والمشرف العام على سياسة اعداد جميع المنتخبات: فيرنر ديتلم.

ج - المنتخب الوطني ومنتخب لبنان المستقبل: فيرنر ديتلم مديراً فنياً، محمود سعد مديراً، غسان ابو دياب مساعداً للمدرب، جهاد محبوب مديراً لحراس المرمى، عبد الحكيم حرب للتجهيزات. ويتولى مدير المنتخبات الوطنية يوسف برجواي المسؤولية الادارية للمنتخب الوطني.

د - المنتخب الاولمبي: برام براهام مديراً فنياً، سمير سعد ادارياً، مازن مروه مديراً مساعداً، جهاد محبوب مديراً لحراس المرمى، عبد الحكيم حرب للتجهيزات.

هـ - منتخب الشباب: محمود سعد مديراً فنياً، فؤاد بلهوان ادارياً، اسعد قلو ط مديراً مساعداً، سمير سعد مديراً مساعداً، محمد شريف مديراً لحراس المرمى، احمد فخر الدين للتجهيزات.

و - منتخب الناشئين ومدارس كرة القدم: يان براين مديراً فنياً، رفيق عريبي ادارياً، اسامة فرج الله مديراً مساعداً، مازن مروه مديراً مساعداً، محمد شريف مديراً لحراس المرمى، احمد فخر الدين للتجهيزات.

كذلك قررت اقامة مباراتي منتخب لبنان الاولمبي مع منتخب مصر الاولمبي الساعة السابعة من مساء الاثنين والاربعاء ٢ وع ٤ آذار على ملعب بيروت البلدي. واخذ العلم بوصول بعثة المنتخب المصري الى بيروت السبت ٢٨ شباط.

واطلعت اللجنة العليا للاتحاد على الشكاوى الواردة اليها من لاعبي نادي الراسينغ عامر عبد الوهاب وحمزه هادي محسن وهشام علي موسى والمدرب ناطق هاشم، وكذلك من لاعبي النادي الاهلي صربا عبد الكريم سلمان عبد الكريم وارثان قره بتيان، في شأن امتناع النادييين عن اللجوء بالتزامتهما المالية، وعلى كتاب نادي الراسينغ بتجميد مستحقات لاعبيه، وقررت الطلب من كل من نادي الراسينغ بيروت والنادي الاهلي صربا المبادرة الفورية الى تسديد رواتب لاعبيهما والمدرب من دون اي ابطاء، وامهالهما حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً الاثنين ٢٨/٣/١٩٩٨، لذلك، وفي حال الامتناع اعتبار قيمتها نمة مالية على النادييين فسخ العقود الموقعة بين النادييين ولاعييها فور انتهاء المهلة المحددة. وادخلت تعديلاً جديداً على برنامج مباريات المرحلة الـ٨ من الدوري العام للدرجة الاولى، في ضوء زيارة منتخب مصر الاولمبي، كالآتي:

التاريخ	ال المباراة	الساعة	الملعب	المراقب
الجمعة ٢٧/٣/١٩٩٨	النجمة - الصفاء	٧.٠٠	بيروت البلدي	عبد خوري
الجمعة ٢٧/٣/١٩٩٨	شباب الساحل - الحكمة	٣.٠٠	الصفاء	عبدالله الحلبي
الجمعة ٢٧/٣/١٩٩٨	التضامن صور - الهومنن	٣.٠٠	بلدية صيدا	نزيه مديحي
الجمعة ٢٧/٣/١٩٩٨	الراسينغ - الآخاء الاهلي	٣.٠٠	بلدية جونية	سليم ابو شبكة
السبت ٢٨/٣/١٩٩٨	الرياضة والادب - الاهلي صيدا	٣.٠٠	بلدية طرابلس	سيمون فيناتوس
السبت ٢٨/٣/١٩٩٨	البرج - الهومنن	٣.٠٠	الصفاء	عبدالله الحلبي
السبت ٢٨/٣/١٩٩٨	العمد - الانصار	٧.٠٠	بيروت البلدي	محمود الربعة

واعتمدت البرنامج المعدل لمباريات المرحلة الـ٩ كالآتي:

التاريخ	المباراة	الساعة	الملعب
السبت ٣٠/٣/١٩٩٨	الحكمة - الراسينغ	٣.١٥	برج حمود
الاحد ٣١/٣/١٩٩٨	الصفاء - البرج	٣.١٥	الصفاء
الاحد ٣١/٣/١٩٩٨	الهومنن - الآخاء الاهلي	٣.١٥	برج حمود
الاحد ٣١/٣/١٩٩٨	الاهلي صيدا - النجمة	٣.١٥	بلدية صيدا
الاحد ٣١/٣/١٩٩٨	الرياضة والادب - التضامن صور	٣.١٥	بلدية طرابلس
الخميس ١٢/٣/١٩٩٨	العمد - الهومنن	٣.١٥	الصفاء
الخميس ١٢/٣/١٩٩٨	الانصار - شباب الساحل	٧.٠٠	بيروت البلدي

المرحلة الثانية للدور ربع النهائي من كأس النوادي الآسيوية الـ١٧ (تتمة)

مضرب مون لاسال اليوم الثاني

في اليوم الثاني من دورة نادي مون لاسال الـ١٧ في كرة المضرب التي تقام في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس وباللفة قيمة جوائزها المالية ٢.٤٠٠.٠٠٠ ل.ل، فاز ادوار نعمة على جورج قبلان ٢-٢، ٢-٢، ونيو صليبي على طارق قادري ٦-٤، ٦-٤، ٤-٦، وهاني الزين على اليكس ختاشادوريان ٦-٤، ٢-٦، ويفصل طاهر على شفيق مراد ٢-٣، ٤-٦، وامين صغير على وهيب مكنية ٦-٢، ٦-٧.

وهنا برنامج اليوم الاربعة: الساعة الثانية ميشال ابو خليل - راجي خوري، الساعة الثالثة مايكل مقصوديان - بلال رواس، الساعة الرابعة اتيان مونارشا - غسان خيرالله، الساعة الخامسة، نيكولا برونونوتاريوس - ميشال صيداوي، الساعة السادسة، مازن حكيم - عمر صادق.

بطولة لبنان لاختراق الضاحية

ينظم الاتحاد اللبناني للاعب القوي الاحد اول اذار بطولة لبنان لاختراق الضاحية للفئات المعتمدة اتاديا وعددها عشر فئات. وتبدأ السباقات الساعة التاسعة والنصف صباحا.

بولينغ سترايكس

في اطار شهر التسوق، ينظم نادي سترايكس في سنتر ملاط في الحاجمية، دورة مفتوحة في البولينغ في رعاية وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر يشارك فيه ٣٠ لاعبا الساعة الثالثة بعد ظهر غد الخميس.

اتحاد الكرة الطائرة

تنعقد الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة في مقر الاتحاد الساعة الثالثة بعد ظهر غد الخميس لانتخاب لجنة ادارية جديدة من ١٥ عضواً بموجب النظام الجديد.

بطولة لبنان في كرة السلة

تقام الساعة ٩،٣٠ مساء اليوم على ملعب راميات الوردية في المنصورة المباراة الثانية للدور نصف النهائي من بطولة لبنان في كرة السلة للرجال للدرجة الاولى "البلاي اوف" بين فريقي الوردية والضمضان الزروق. وكان فريق الوردية فاز في المباراة الاولى الاسبوع الماضي.

بيطن القدم اليسرى مسجلاً عبر الزاوية الارضية اليمنى القريبة اصابة التفوق السعودية ٣-١.

وهذا هو الفوز الاول للملال وبه صار رصيده ثلاث نقاط من مباراتين. والتعثر الاول لنوفباخور وبه ظل رصيده نقطة واحدة من مباراتين.

مثل الملال: الحارس تركي العواد واللاعبون احمد الدوسري وعبدالله الدوسري وفهد المفرج ومحمد الارومي وخميس الدوسري وفصيل ابو تنين وحسين المسعري (خالد التيمماوي) وغيلسون دي سوزا وسامي الجابر وجون جبرو فالنسيا (نواف التيمياط).

ومثل نوفباخور: الحارس اوليغ بلياكوف واللاعبون تهرجون مدراخيموف وألكوم شريبوف واليكسي سميونوف وسعدالله تورسونوف ورشيد جون جوفروف (مختار كوربانوف) وشمرجون رحمونكيولوف وكونستانتين باليوشنكو وحافظ بك كوشيموف (ليونو كوسيليف) وانفرفجون سوليف (شيرزود نازاروف) وألشان كامباروف.

قاد المباراة الحكم علي صالح (الامارات) وعاونه خميس مبارك (البحرين) وعبدالله سالم (اليمن) وجندماي روسامي (تايلاند) رابعا احتياطيا وراقبها احمد جاسم (البحرين). وانذر الحكم الكوم شريبوف وكونستانتين باليوشنكو وأليكس سميونوف من نوفباخور، ثم طرد اليكسي بعد نيله الانذار الثاني، ولم ينذر ايا من لاعبي الملال.

عقب المباراة امتنع المدير الفني لنوفباخور ليونيد اوستروشكو عن التحدث الى الصحافيين، اما المدرب المساعد للملال الكابتين منصور منصور فقال ان اصابة المبكرة لنوفباخور هي التي مهدت للملال سبيل الفوز، فقد انكفأ الفريق الازبكي للدفاع والمحافظة على تقدمه مفسحاً للفريق السعودي في مجال الضغط على منطقتيه، فسجل الملال اصابة التعادل بعد نحو عشر دقائق. وحين ارتكب قلب دفاع نوفباخور (الرقم ٥) الخطأ الذي استحق بسببه الطرد، نجح الملال في ترجمة ضربة الجزاء بواسطة سامي الجابر وتقدم ٢-١. وكان النقص العددي في مصلحة الملال اذ توالى فرصه ونجح سامي الجابر في رفع غلته الى ٣-١ وكان في مقدوره لو استغل الفرص الكثيرة التي لاحت له الخروج بغلة مضاعفة. ولعل اخطر فرصه كانت تلك التي ضاعت على نواف التيمياط حين صعدت له العارضة قذيفة لا ترد في الدقائق الاخيرة وحرمته فرصة اقتناص الاصابة الرابعة.

الدفاع الازبكية التي بدت مهزوزة خلافا لما كانت في مباراتها الاولى امام الانصار. واستحق الملال الفوز لانه كان الفريق الافضل في كل شيء والاكثر اصراراً على تلميع صورته بعد سقوطه امام بيروزي في مباراة الافتتاح.

الاصابات: بعد اربع دقائق من صفة البداية تلقى ألشان كامباروف الكرة طويلة من بعيد واستغل خروج الحارس من مرماه وارسلها من فوقه قوسية لترتد من بطن العارضة الى الشبكة مسجلة اصابة السبق لنوفباخور (٠-١).

وفي الدقيقة ١٦ تلاعب سامي الجابر بأكثر من مدافع متياسرا داخل المنطقة ومرر الكرة امامية ارضية الى فالنسيا الذي لم يتوان في لكزها مسجلاً عبر الزاوية الارضية اليمنى الضيقة اصابة التعادل للملال (١-١).

وفي الدقيقة ٣٠ اصاب جوفروف الشباك الجانبية اليسرى لرمى الملال انما من خارج. وقش قلب الدفاع الازبكي كرة لفالنسيا داخل المنطقة اثر تمريرة امامية من سامي الجابر. ولاحق لكامباروف في الدقيقة ٣٩ فرصة التعزيز، لكنه أتاح للمدافعين الزرق فرصة تعطيلها. ونال شريبوف في الدقيقة (٤) انذاراً لتعمده مخاشنة فالنسيا. وكانت للملايين صحوه في الدقائق الخمس الاخيرة، بيد انهم جهوا بدفاع اوزبكي متماسك. وبعد اربع دقائق من بداية الشوط الثاني انفرد سوزا بالحارس بلياكوف الذي نجح في التصدي له، لكن سميونوف ارتكب "غلطة عمره" حين اعاقه من خلف فطرده الحكم واحتمس ضربة جزاء "بنالتي" للملال انبرى لها سامي الجابر وارسل الكرة، بعد تحايل، الى اقصى الزاوية الارضية اليمنى مفوتاً على بلياكوف فرصة تعطيلها، بعدما جهد لقطعها سابحا ومحسناً تقديرها، مضيفاً، اي الجابر، اصابة التعزيز للملايين ٢-١.

ودخل خالد التيمماوي في الدقيقة ٢٢ بديلاً من حسين المسعري، وبطلوه حلت البركة في الفريق الازرق، وكاد في الدقيقة ٢٤ يرفع غلة الملال الى ٣-١ لو لم يرسل الكرة هدية الى يدي بلياكوف، الا انه بعد اربع دقائق عوض ما اهدر باهدائه كرة خالصة الى فالنسيا عبر سامي الجابر، لكن فالنسيا امنع في "الفضلكة" والاستعراض وفوت على السعوديين فرصة ولا اغلى. وفي الدقيقة ٣٩ ارسل الظهير المواكب احمد الدوسري الكرة عرضية من مركز الجناح اليمين فقفز فالنسيا من فوقها فوصلت الى سامي الجابر بعدما تجاوزت الحارس بلياكوف واثنين من مدافعيه ليقابلها

جائزة احسن لاعب في المباراة.

صدر نادي الانصار ليل امس بياناً هنأت فيه اللجنة التنفيذية للنادي "ابطال لبنان على الصورة المشرفة التي عكسوها بلعبهم الشريف والنظيف" واستنكرت "الاعمال اللااخلاقية التي بدرت من مجموعة من المشجعين الانصاريين ونددت بهذه الاعمال التي لا تمت بصلة الى مدرسة الانصار ودعت الى نذب هذه المجموعة ووضعها خارج اطار الاسرة الانصارية". وهنأت نادي بيروزي بفوزه.

الملال ٣ - نوفباخور ١

طرابلس - "النهار".

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى بعد ظهر امس فريقا الملال السعودي ونوفباخور الازبكي امام جمهور قليل فأسفر لقاؤهما عن فوز الملال ٣-١ (الشوط الاول ١-١).

خاض الفريقان لعبة مفتوحة منذ الدقائق الاولى ونجح الشان كامباروف في افتتاح التسجيل لنوفباخور بعد اربع دقائق من صفة البداية. وبدل ان يوالي الفريق الازبكي هجماته لتغطية الاصابة انكفأ للمحافظة عليها فبادر الملال الى الهجوم سعياً الى ادراك التعادل، وما هي الا عشر دقائق حتى نال اليكسي سميونوف الانذار الاول في اللعبة، ثم عوض سامي الجابر الذي لم يشارك في المباراة الاولى كرات طائشة عدة لزملائه حين صنع الاصابة التعادلية (١-١) اذ مررها الى فالنسيا "خالصة" داخل "الصندوق" ليهمز بها شباك الحارس الازبكي بلياكوف الذي فرض نفسه نجماً في مباراة فريضة امام الانصار مساء الاحد.

وفي مستهل الشوط الثاني تسبب اليكسي سميونوف بضربة جزاء "بنالتي" فطرده الحكم وانبرى سامي الجابر للكرة وسجل لفريقه اصابة التعزيز ٢-١. وكانت هذه الاصابة مثابة جرعة ثقة للملال الذي استغل حال فقدان التوازن في صفوف منافسه وعرف كيف يوظف التفوق العددي في مصلحته فتوالت هجماته على مرمى بلياكوف ولاحق لمهامه الفرص بالجملة فأهدروها تباعاً ولم يستثمروا منها الا واحدة رفع بها سامي الجابر الغلة الزرقاء الى ٣-١، في حين "تعاطفت" العارضة الازبكية مع بلياكوف في الدقائق الاخيرة حين حرمت الملايين فرصة رفع غلتهم الى ٤-١. واستحق سامي الجابر جائزة افضل لاعب في المباراة، ولم يشارك خالد التيمماوي الا اواخر الشوط الثاني بديلاً من حسين المسعري. اما الكولومبي فالنسيان فكان، الى الجابر، مصدر اطلاق دائم لوسائط

بالرضى والتسليم لمشية الله تعالى
نعي فقيدنا الغالي المرحوم
شفيق حامد صعب
زوجته هانا حمد الفقيه
اولاده رنده وعامر ومروان وربما.
الاسفون آل صعب والفقيه.
زوجة الفقيه فلورنس الرياشي
اولاده ميشال ودانيال ودافيد
ابنته ليليان
اشقاؤه جميل وسامي وانطوان وفوزي
وكمال

يعنون فقيدهم الغالي المرحوم
عزات الياس بعقليني

ابن الفقيه الياس المندي وعائلته
بناته جانيث ارملة المرحوم بطرس بدر
وسميرة ارملة المرحوم حنا متى
ورينه زوجة اسعد يمين
ومنتهى ارملة المرحوم سامي مسعد
وتريز زوجة ميشال منصور
وروز زوجة طانيوس بوغاريوس
وانطوانيت زوجة ايلي حبيقة وعائلاتهم
يعنون فقيدهم الغالي المرحوم
جميل خليل المندي

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
جوزف حنا القزي
زوجته ارملة ارملة المرحوم جرجس القزي
ولده المحامي انطوان وعائلته
ابناته امال زوجة روفائيل مارون وعائلتها
وانطوانيت زوجة غاي نصر وعائلتها واميرة
وعليدة

شقيقاه فؤاد وكميل وعائلتهما
شقيقاته كاميليا زوجة الخوري الياس
القزي وعائلتها وايفيت زوجة طانيوس كرم
القزي وعائلتها وجولييت زوجة لويس
يوسف القزي وعائلتها والاخت جان -
باتيست (راهبات الدلفراند)
يعنونهم بمزيد من الالاس.

بتسليم خالص لمشية سببانه وتعالى
ينعى آل الجبلي وانسباؤهم آل عسيران
وبيضون والخليل واصدقاؤهم في لبنان
والوطن العربي فقيدهم الكبير الوزير السابق
رشدني عبد الهادي الجبلي
والده المرحوم الحاج عبد الهادي الجبلي
رئيس مجلس أعيان العراق
زوجته الهام أمّا جعفر
ابناه حسين ومحمد وابنته ناديا زوجة
غازي علاوي

اشقاؤه الدكتور حسن رئيس الجامعة
الاسلامية في لبنان وجواد وطلال وحازم
والدكتور احمد رئيس المؤتمر الوطني العراقي
شقيقاته ثمينة زوجة الدكتور صالح
البصام ورثيفة زوجة الدكتور عبد الامير
علاوي ونجلا ارملة المرحوم عبد اللطيف أمّا
جعفر.

زوجة الفقيه نبيمة طنوس باسيل
ولده انطوان ابو نمره وعائلته
بناته جاكلين زوجة فايز فرح وعائلتها
وليلي زوجة بطرس باسيل وعائلتها
وانطوانيت زوجة روبير قرقماز وعائلتها
وكوليت زوجة جورج صغير وعائلتها وتريز
زوجة عادل روحانا وعائلتها
يعنون فقيدهم الغالي المرحوم
جورج شكري ابو نمره

شقيقاها عبدالله وعائلته
والدكتور عادل وعائلته
شقيقاتها ايفيت
وارجان ارملة المرحوم رشيد الحاج شاهين
وعائلتها
وعموم عائلات قادري وسكاف ومرشا
وباسيلي وحاج شاهين وحجا وانسباؤهم في
الوطن والمهجر يعنونهم بمزيد من الالاس
فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
مرتا مخايل قادري

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
سليمة الياس قسيم
شقيقاها جرجس قسيم وعائلته وموهمه
قسيم وعائلته
اولاد شقيقها الكابتن الطيار الياس
جرجس قسيم وعائلته وسهيل جرجس
قسيم وعائلته (في المهجر) وسهير جرجس
قسيم وعائلته وروفيدا زوجة ريكو ماميدس
(في المهجر).
وعموم عائلات قسيم وبشارات وحوا
وبدران وفرح ومعلوف وماميدس ودانيال
ونصير وبرباري ونعيم وانسباؤهم في الوطن
والمهجر يعنونهم بمزيد من الالاس.

اولاد الفقيده جوزف وعائلته
وايلين زوجة نقولا معلولي وعائلتها ودولا
زوجة فؤاد الجلفا وعائلتها وفيرا زوجة
ميشال ابو عرييد وعائلتها
شقيقها سعد شيان وعائلته
ايلين ارملة شقيقها المرحوم طانيوس
واولاده وعائلتهم
شقيقاتها استير زوجة ناصيف عرموني
وعائلتها وايفيت ارملة المرحوم جوزف حموي
واولادها وعائلتهم
وسعاد زوجة يوسف معلولي وعائلتها
يعنونهم بمزيد من الالاس فقيدتهم الغالية
المأسوف عليها
انطوانيت يوسف شيان
ارملة المرحوم ميشال يوسف مفرج

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
ماري الناكوزي عنيد
زوجة جوزف توفيق عنيد
والدة بيار وبول
شقيقة جورج وميشال وفرنسوا
والمرحومين جميل والدكتور جان واومبيا
وجان.

اولادها جورج وعائلته
وانطوان وزوجته
وسلوى زوجة انطوان خطر وعائلتها
شقيقها جورج الخوري انطونيوس عرموني
وعائلته
صهرها اميل حسيب عبدالكريم واولاده
خالتها نهيل ارملة المرحوم توفيق نصر
واولادها
يعنونهم بمزيد من الالاس فقيدتهم الغالية
المأسوف عليها

سيلفي الخوري انطونيوس عرموني
ارملة المرحوم نقولا جرجي منيني
انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
حنا نقولا دانيال
اولاده سمير (مراقب اول في الجمارك)
ونقولا (استاذ في معهد الفنون - الجامعة
اللبنانية) والمرحومة ليلي زوجة نقولا كنعان
ونهاد زوجة يوسف وديع الحايك.

زوجة الفقيه ناديا الياس فنون
اولاده فرج الله وعائلته وفهد وزوجته
وميشال
ابنته ريم
شقيقاه جان خبز وعائلته ومنصور خبز
وعائلته
يعنون فقيدهم الغالي المرحوم
جبرائيل فرجو خبز
انتقلت الى رحمة تعالى
الحاجة فوز أحمد سليمان
(ام فؤاد)
ارملة المرحوم الحاج موسى يزبك
الاسفون آل يزبك وسليمان وعموم امالي
الناقورة.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
راجي بشاره شما
ابناؤه جورج ووداد زوجة الياس فاخوري
وجميله زوجة فيكتور حجار وجورجيت زوجة
فرنسيس عقيقي وفدوى زوجة سمير جمال.
بمزيد من التسليم لقضاء الله وقدره نعي
المرحومة

الحاجة رافة حسن القادري
اشقاؤها محمد رفعت القادري والشيخ
رؤف القادري والصحافي رياض القادري.
صهرها محمد امين بكار
ابنتها ناديا عسيران بكار.
الاسفون آل القادري وبكار وانسباؤهم
وامالي البيرة.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
زهرة طعمة
ارملة المرحوم مصطفى العرب
اولادها فايز وعلي ويحيى (ابو طارق)
وزكريا
صهرها محمد منصور ومحمود حيدر.

ارملة الفقيه رفقة اسطفان
ابناه الدكتور ريمون فنيانوس وعائلته
والمهندس جوزف فنيانوس وعائلته
ابنته ريموندا زوجة المهندس جهاد ابي
صالح وعائلتها
شقيقه ناهي فنيانوس وعائلته
شقيقاته ماري زوجة اسعد سابا واولادها
وعائلتهم
وثريا ارملة المرحوم طانيوس فارس
طنوس واولادها وعائلاتهم
وسولين زوجة يوسف اسطفان واولادها
وعائلتهم
ورفقة ارملة المرحوم مورييس ضامر
واولادها وعائلاتهم
وعموم عائلات فنيانوس واسطفان وسابا
وفارس وضاير وقيلان وكريم وابي صالح
وعموم فروع عائلة منعم في اجديرا ومن
ينتمي اليهم في الوطن والمهجر يعنونهم بمزيد
من الالاس فقيدهم الغالي المرحوم
ساسين يوسف فنيانوس

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
كميل الخوري يوسف ناصر
المجلس البلدي - الفينة
رابطة آل ناصر
زوجته وديعة مسعود
اولاده جوزف وزباد (في المهجر) ومونيك
يعنونهم بمزيد من الالاس.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
خليل ابراهيم عبد النور
زوجته ماري جبرائيل ابو رجيلي
اولاده ابراهيم وعائلته وبسام ووليم
ومتري وكريستين وعائلتها ومروان
اشقاؤه اسبيريدون وعائلته وقسطنطين
وكمال ونقولا وعائلته وملكة وعائلتها وايلان
وعائلتها وعائلة المرحومة سارة
يعنونهم بمزيد من الالاس.

انتقلت الى رحمة تعالى
الحاجة فاطمة صالح وهبي
ارملة المرحوم الحاج محمود وهبي (ابو
خليل)
والدة خليل (ابو محمود) والشهيد ابراهيم
(ابو سمير) والحاج قاسم (ابو ابراهيم) والحاج
عباس (ابو شريف) والحاج محمد (ابو غالب)
وجميل (ابو جهاد)
الاسفون آل وهبي وعموم امالي برج
الشمالي.

انتقلت الى رحمة تعالى
الحاجة عريفة محمود جمعة عيتاني
ارملة المرحوم محمد كزيبه
اشقاؤها محمد والمهندس عبدالله
والمهندس بشير والمهندس عماد ويوسف
اصهارها الحاج حسن نصار ومحمد القايد
والمهندس احمد عيسى والمهندس مأمون
والمهندس عصام عيتاني والمؤهل احمد
الجل.
الاسفون آل عيتاني وانسباؤهم.

زوجة الفقيه سوكندا شلالا
اولاده جورج والمهندس بسام وروجيه
وبيارو وماري
اشقاؤه الفرد وجوزف وموريس
شقيقاته لوريس زوجة سليم يمين
وجورجيت زوجة جرجس مدور ونظيرة.
يعنون فقيدهم الغالي المرحوم
اديب جرجس نعيمه

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
غالب حبيب كرم
زوجته ادال ميشال متى
اولاده الدكتور شربل وعائلته والمهندس
ميشال وعائلته والمهندس جوزف والدكتور
فوزي وكارمن زوجة انطوان ميشال غانم
وعائلتها والربية جيزيل
عائلة شقيقه المرحوم ساسين
ارملة شقيقه المرحوم مويينر ناديا
الشمالي واولادها
عائلة شقيقته المرحومة منة
عائلة شقيقته المرحومة شفيقة
عائلة شقيقته اليس (في المهجر)
يعنونهم بمزيد من الالاس.

زوج الفقيده حليم سليمان ابو عراج
ابنتها ستيفاني
والدها سعيد رفول جعيتاني
شقيقاها لوران وعائلته وكليمان وعائلته
شقيقتهما تريز زوجة الدكتور انطوان
هاني
يعنون فقيدتهم الغالية المأسوف على
صامها

ماري سعيد جعيتاني
زوجة حليم سليمان ابو عراج
المتنقلة الى رحمة تعالى في مونتريال -
كندا الاثنين ٢٢ شباط.